الأنوار

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

بيروت السبت ٢٤ تشرين٢ ١٩٧٣ – السنة ١٥ – العدد ٤٦٨٧

AL - ANWAR - Beyrouth 24 Novembre 1973 15e Année No. 4687



مقال هيكل عن القنبلة الذرية

يقول الاستاذ محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي « بصراحة » ، ان احتمال وجود قنابل ذرية لدى اسرائيل ليس رعبا نتركه ليخلع قلوبنا ولكنه احتمال يجب ان نستعد له بمقابلة الخطر وليس بالهرب منه .

(المقال على الصفحة ٩)

السعودية تهدد اميركا: سننسف آبار النفط

اعلن الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول السعودي : ان بعض حقول النفط في السعودية ستنسف اذا اقدمت الولايات المتحدة الامريكية على اتخاذ اجراءات عسكرية للرد على الحظر العربي على شحنات النفط ... وبذلك تحرم اوروبا واليابان من النفط لعدة سنوات قادمة .

وقال ايضا في مقابلة تلفزيونية في كوبنهاغن : ان انتاج النفط سينخفض بنسبة ٨٠ بالمئة اذا حاولت اميركا او اوروبا او اليابان ، اتخاذ اجراءات مضادة للحظر العربي .

وقد اعلن وزير البترول السعودي ذلك ، ردا على التصريحات التي ادلى بها كيسنجر مساء الاربعاء الماضي ، وهدد فيها العرب باتخاذ اجراءات اميركية ضدهم اذا استمروا في فرض الحظر على شحنات النفط .

عمل انتحاري

وقال الشيخ يماني انه لا يستبعد اقدام الولايات المتحدة على اتخاذ اجراءات ، ولكنه اضاف : ان هذا العمل يعتبر عملا انتحاريا .. وسيؤدي الى انهيار اوروبا واليابان اقتصاديا .

واشار الى ان دخل العرب من النفط سيرتفع اذا خفض الانتاج بنسبة

— البقية على ص ١٢ عمود ٣ و ٤ —

جلال كشك يكتب من الكويت: اميركا تدير انقلابًا في الخليج

المخابرات الاميركية والصهيونية تبحث عن "مفصل" لاختراق الجبهة البترولية

الكويت — من جلال كشك :

الخليج يعيش على اعصابه ، تحضيرات مبطنة ومكشوفة توجه لحكامه ، تهديدات علنية ، وحملة تشويه سمعة في الصحف العالمية .. تدفق هائل لرجال المخابرات ، من عناصر غريبة ، لم تزر المنطقة في حياتها ، وعناصر قديمة ، اخرجت من محفوظات المخابرات البريطانية والاميركية كانت صلتها قد انقطعت بالمنطقة ، فاذا بها تعود فجاة ، وتتذكر صداقاتها القديمة.

من هنا اتمنى على الذين يجتمعون الان في الجزائر ، ان يتركوا خلافاتهم جانبا ، ويعكفوا على دراسة دقيقة لخريطة الجبهة النفطية ، خط الدفاع العربي الثاني ، الذي تراجعت اليه قواتنا بعد وقف اطلاق النار .. اتمنى عليهم ان يدرسوا هذه الجبهة شبرا شبرا ، لكي يكشفوا جميع «المفاصل» التي بها ، والتي يمكن ان يتسلل منها العدو ، ليحدث ثغرة ، او « جيب » كذلك الذي احدثه في جبهتنا العسكرية .. وكان السبب في وقف اطلاق النار وما اعقبه من تعقيدات وتطورات .

اتمنى على المجتمعين في الجزائر ان يقوموا هم بعملية المسح هذه ، لان القوى الامبريالية والصهيونية تقوم الان بانضخم عملية مسح من نوعها ، بحثا عن « المفصل » المناسب للنفاذ منه في جبهة النفط .

ومعروف انه عندما عبرت قواتنا القناة ، وحطمت خط « بارليف » ، واذهلت العالم كله ، واجبرته على الاعتراف — ولو لايام — بتفوق الجندي

— البقية على الصفحة ٦ —

اجتماع جديد في "الكيلو - ١٠١" وسط تفاؤل الامم المتحدة

■ اللواء الجمصي نائب رئيس الاركان المصري ، والجنرال ياريف ممثل الجانب الاسرائيلي يقفان أمام خيمة الاجتماع في نقطة « الكيلو — ١٠١ » أمس ■ (صورة من ا.ش.ا)

قال ناطق بلسان الامم المتحدة في القاهرة أمس ، ان « موقفا بناء وصادقا في محاولة الوصول الى اتفاق على فك الارتباط بين القوات المصرية والاسرائيلية « ظهر أمس من الجانبين اثناء الاجتماع عند « الكيلو ١٠١ » على طريق القاهرة — السويس .

واصدر الجنرال سيلاسفو قائد قوة الطوارىء الدولية الذي يرئس الاجتماعات بيانا قال فيه : ان الوفدين واصلا مباحثاتهما حول فك الارتباط والفصل بين القوات . وقد أمكن ايضاح كثير من التفصيلات .

وسيعقد اجتماع آخر اليوم السبت، لمواصلة البحث .

وقال مسؤول مصري حضر الاجتماع، انه لم يتم الوصول بعد الى اتفاق نهائي والمحادثات ستستأنف اليوم .

وترأس الجانب المصري في الاجتماع اللواء محمد عبد الغني الجمصي نائب رئيس الاركان وترأس الجانب الاسرائيلي اهارون ياريف مساعد رئيس الاركان .

اقتراحات اسرائيلية

وقالت الصحف الاسرائيلية أمس ، ان اسرائيل اقترحت سحب قواتها بضعة كيلومترات الى الشرق من قناة السويس في مقابل تخفيض عدد القوات المصرية في المنطقة ، مع ترك قوة لضبط الامن مسلحة باسلحة خفيفة فقط .

وقال موشيه دايان وزير الدفاع الاسرائيلي مساء أمس ، انه لا يؤيد تفاؤل الامم المتحدة .

وقال حاييم بارليف رئيس الاركان الاسرائيلي السابق ووزير التجارة الحالي ، أن احتمال نشوب القتال من جديد لا يزال قائما .

وذكر ناطق عسكري في تل أبيب أن جنديا اسرائيليا قتل برصاص قناص مصري في حادث من عدة حوادث وقعت أمس الاول . وادعى أن ثلاثة جنود مصريين قتلوا .

القاهرة ، تل أبيب — ر ، اب ، يب

اسرائيل تدرس أقامة محطة طاقة نووية

قال نائب وزير المالية الاسرائيلي امس ، ان على اسرائيل ان تدرس اقامة محطة طاقة نووية كجزء من الجهود الدولية لتحرير العالم من الاعتماد على النفط . واضاف : علينا ان نبذل جهدا تقنيا وماليا دون تأخير لاقامة محطة نووية لانتاج الكهرباء .

تل ابيب — ر

دايان : اسرائيل ستضطر للوقوف بوجه اميركا

قال موشيه دايان وزير الدفاع الاسرائيلي امس ، ان اسرائيل قد تضطر الى ان تقف بوجه اميركا . واضاف : اذا ما اضطررنا ، فاننا سنعبىء الجالية اليهودية في أميركا لصالح اسرائيل .

ادلى دايان بهذا التصريح ، بعد

— البقية على ص ١٢ عمود ٣ و ٤ —

العالم عند ساعة النفط العربي

ان ردود الفعل على استخدام النفط كسلاح في المعركة ، كشفت خطورة هذا المارد الجديد الذي « اطلق » من قمقمه . فاليابان ، مثلا ، لم يكن يعنيها من الشرق الاوسط سوى أسواقه ونفطه ، فاذ بها تجد نفسها ملزمة باتخاذ موقف معين من قضية فلسطين . وهو موقف تشكر عليه .

وأميركا التي كانت تعتبر الحقوق العربية ، مجرد أصوات مزعجة تعكر عليها شهر عسلها الدائم مع اسرائيل ، اصبحت ، اليوم ، تستعمل لغة التهديد التي كانت تعيب على العرب استعمالها ، بالامس ؟!

اميركا واوروبا وكل الدول التي ظلت طوال ربع قرن توصد عقولها وضمائرها في وجه الحق العربي ، مستسلمة لاحلام الصهيونية المجنونة ، كانت تعرف ان في يد العرب القدرة على الاضرار بمصالحها ولكنها لم تكن تعترف بذلك ! الا عندما احست أن العرب جادون في الحصول على حقهم .

رحم الله الجنرال ديغول فلقد كان أول زعيم غربي نبه الغرب الى أن « مائة مليون انسان تحت اقدامهم نصف الطاقة العالمية .. يجب أن يحسب لهم حساب » .

والان .. وقد امتدت الحرب العربية — الاسرائيلية الى كل انحاء العالم ، واصبحت عسكرية — اعلامية — اقتصادية ، وباتت ميادينها لا تقتصر على سيناء والجولان بل تمتد الى كل حقول العلاقات الدولية والمصالح الاقتصادية .. ماذا يترتب علينا لكي نكسبها ؟

انها مسؤولية جديدة تضاف على كاهل الدول العربية ، تفوق بكثير ما كان يتطلب منها في صراعها ضد اسرائيل .

ان أميركا لا تستطيع ارغام العرب على بيع نفطهم ، اما التلويح بفكرة احتلال منابع النفط فليس من عاقل يستطيع أن يتصور نجاحها . وقد أشار الوزير اليماني الى بعض ما قد يترتب عنه اذا ما ركبت أميركا راسها .

ان العالم بأسره ، باستثناء أميركا ، بات يعترف للعرب بحقهم في تحرير اراضيهم واحترام حقوق شعب فلسطين . وليس بامكان اسرائيل أن تقف في وجه العالم ، مهما كانت مساندة أميركا لها أو مهما بلغت من القوة . والمهم هو أن يستمر العرب صامدين وموحدي الصف ، والمهم ، ايضا ، ان يبذلوا اقصى ما يمكن لاقناع شعوب الغرب وحكوماته بأن اسرائيل هي التي تهدد مصالحهم وتعطل العلاقات بين الدول .. لا المطالبة العربية بالحقوق المشروعة!

أما تصريحات دايان وتظاهرات العناد الاسرائيلي ، فانها لم تعد تنطلي على أحد ، وعلى الاسرائيليين ، بنوع خاص !

باسم الجسر

عزت صافي يكتب من الجزائر: مؤتمر القمة.. تعريب للسلام ام تعريب للحرب؟!

الجزائر — من عزت صافي :

عندما يفتتح مؤتمر القمة العربي هنا يوم الاثنين المقبل ، سيواجه قضية مصيرية تترتب عليها مسؤوليات خطيرة على المدى البعيد .. البعيد .

ورغم تشعب المواضيع التي ستطرح امام الرؤساء والملوك ، فيمكن اختصارها بسؤال شامل حاسم هو : الى اين هم ذاهبون .. الى السلام ام الى الحرب ؟

ايا كان الاتجاه — اذا استقر المؤتمر في النهاية على اتجاه — فالمفروض ان تكون المسؤولية مشتركة. اي ان المفروض تعريب السلام ، او تعريب الحرب . ذلك ان اي دولة عربية ، خصوصا مصر وسوريا ، لا تستطيع ، ولا هي مستعدة ، للتفرد باتخاذ القرار الحاسم .

فاذا كان القرار سلاما ، فان مستلزماته صعبة ومحفوفة بالخطر ، وهي سياسية وانمائية .

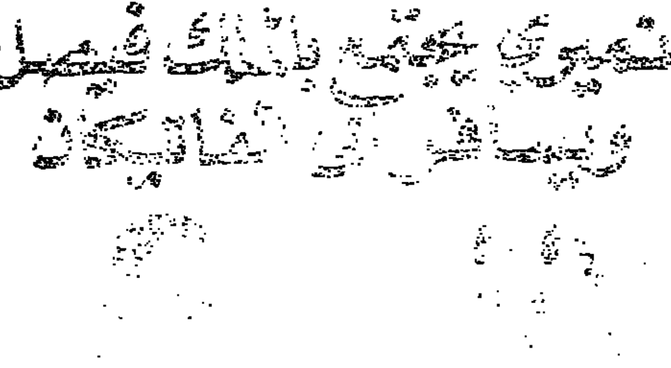
سياسيا ، ستصبح الدول العربية، على اختلاف انظمتها ، في مواجهة مع جماهير الامة العربية التي لا بد ان تفتر في اوساطها قريبا ، نشوة النصر، وتسأل : ماذا بعد ؟

فهل في استطاعة الانظمة العربية ان تقنع الجماهير، وتستمر في اقناعها، بان السلام هو البديل للحرب في تحقيق الاهداف وتحرير الارض ؟ كيف تستطيع والسلام لن يحرر بموجب قرار مجلس الامن سوى حدود ١٩٦٧ ؟

العدو لن يستسلم للسلام

لا بد هنا من تضامن الدول العربية،

— البقية على ص ١٢ عمود ٣ و ٤ —



■ الملك فيصل يستقبل الرئيس نميري في مطار الرياض ■

الخرطوم — من فؤاد عباس :

يقوم الرئيس السوداني جعفر نميري وامبراطور اثيوبيا هيلاسيلاسي بزيارة الى الفاتيكان لمعرفة رأي البابا بولس بصدد مدينة القدس ، ودعوته لتأييد قرار يدعو الى اعادتها الى جميع الطوائف الدينية وتحريرها من السيطرة العسكرية المسلحة .

وصدر بيان عن رئاسة الجمهورية في الخرطوم امس ، بصدد الزيارة بعدما قام الرئيس نميري بزيارة الى كل من اثيوبيا والسعودية امس الاول .

وقال البيان أن الرئيس السوداني بحث مع الامبراطور هيلاسيلاسي في موضوع مدينة القدس وموقف اثيوبيا من استمرار وقوع المدينة المقدسة تحت السيطرة من جانب الطائفة اليهودية . ثم نقل نتائج المحادثات

— البقية على الصفحة ٩ —

القذافي يجتمع مع بومبيدو اليوم

وصل الرئيس الليبي معمر القذافي الى باريس من بلغراد بعد ظهر امس، وسيجري اليوم محادثات مع الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو .

وقد استقبله مسمير رئيس الحكومة الفرنسية في مطار اورلي .

وقالت مصادر في باريس امس ، ان محادثات الرئيسين الليبي والفرنسي صباح اليوم ستتناول مسألتين جوهريتين هما : شحنات العتاد الحربي الفرنسي

— البقية على الصفحة ٩ —

الفريق الشاذلي يحضر مؤتمر القمة

اعلن امس ، ان الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان المصري سيحضر مؤتمر القمة العربي في الجزائر ، بصفته رئيسا للجنة الاستشارية التابعة لمعاهدة الدفاع العربي .

الجزائر — ا.ش.ا

اختفاء المليونير اللبناني انطوان قموع في باريس

تلقت « الانوار » تقريرا خاصا من باريس يحمل نبأ اختفاء المليونير اللبناني المغامر انطوان قموع ، واحتمال حدوث مكروه له في ظروف لا تزال غامضة .

ويقول التقرير ان انطوان قموع ، او انطوان « كامو » كما هي شهرته في الاوساط الباريسية ، اختفى منذ عشرة ايام ولم يظهر له اي اثر يدل على مكان وجوده ، او على مصيره .

والمعروف ان انطوان قموع نزح عن لبنان منذ اكثر من عشرين عاما واتخذ من العاصمة الفرنسية قاعدة للتجارة وبصورة خاصة تجارة السلاح .

وقد بدأ تجارته ، اول ما بدأ ، في « ديان بيان فو » في الهند الصينية ، ايام كانت الحرب ناشبة بين الهند الصينية وفرنسا .

واتسعت تجارته بعد ذلك فشملت كوبا ، ودول اميركا اللاتينية ، ونيجيريا وليبيا حيث عقد مع حكومتها ، قبل قيام ثورة الفاتح من ايلول ، صفقة سلاح بريطاني تقدر بـ ١٢٠ مليون جنيه استرليني .

وقيل وقتئذ انه استطاع قبيل قيام الثورة ان يستحصل للشركة البريطانية المصدرة للسلاح مبلغ ٢٧ مليون جنيه من اصل القيمة الاجمالية ، وكانت عمولته من المبلغ المحصل سبعة ملايين جنيه .

وظهر عليه الثراء بعد صفقة ليبيا ، فجاء الى لبنان وقام بنشاطات تجارية وسياسية ايضا : سافر المكتب الثاني

— البقية على ص ١٤ عمود ٥ و ٦ —

رئيس دولة الامارات العربية يصل الى دمشق

وصل الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات الى دمشق أمس ، وعقد محادثات مع الرئيس حافظ الاسد الذي كان في استقباله على المطار . وينتظر ان يغادر الرئيسان دمشق الى القاهرة لعقد محادثات اليوم مع الرئيس انور السادات . كما يتوقع وصول السلطان قابوس سلطان عمان الى القاهرة

— البقية على ص ١٢ عمود ٤ —

دمشق : قد لا نحضر « مؤتمر السلام »

اعلن مصدر رسمي في دمشق ، ان سوريا قد تبادر في الغد القريب الى رفض حضور « مؤتمر السلام » الذي لم تعلق عليه ولن تعلق عليه الامال الكبيرة .

وقال ردا على سؤال حول احتمال رفض اسرائيل حضور المؤتمر : ومن الذي قال اننا نوافق لمثل هذا المؤتمر . ثم من يدري ، فقد نبادر نحن ، وفي الغد القريب ، الى رفض حضور هذا المؤتمر .

وذكر الناطق أن عملية تبادل الاسرى مع اسرائيل غير ممكن البحث فيها حاليا ، ولن تتم الا في اطار تنفيذ الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة .

دمشق — ر

مجلس النواب يواصل المناقشات بحضور وزيرين

بحضور وزيرين و١٥ نائبا، استانف مجلس النواب امس مناقشة السياسة الخارجية للحكومة ، وقد اعتذر الرئيس رشيد كرامي في مستهل الجلسة عن الكلام بسبب غياب الحكومة . لكن الرئيس الصلح وصل متاخرا وبدأت الجلسة .

وطرح الرئيس كرامي في كلمة مطولة ، عدة اسئلة تناولت القضايا السياسية العربية والدولية المطروحة ومن هذه الاسئلة ما هو موقف الحكومة من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ،

— البقية على ص ١٢ عمود ٣ —

الحوار بين البكر والصلح حول مؤتمر القمة

بغداد — من محمد مجذوب :

قبل ان يتوجه الرئيس تقي الدين الصلح لمقابلة الرئيس العراقي احمد حسن البكر يوم الاربعاء الماضي ، لم يكن في تصوره ان ينجح في تبديل موقف عراقي معلن من مؤتمر القمة ، بل خطط لحوار لخصه بقوله : لا يجب ان يأتي القبول والموافقة من الجميع ، لانه في حال وجود من يرفض ، فان ذلك يقوي ورقة الموافقين .. وليس كثيرا الا يتفق كل العرب في السلم .. المهم ان يبقوا ، كما كانوا في الحرب ، جبهة واحدة ، من المحيط الى الخليج.

ودام الحوار بين الرئيس البكر والرئيس الصلح ساعة وربع الساعة، وكان قد سبقه اجتماع بين الصلح ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد صدام حسين استمر حوالي الساعتين.

استهل الرئيس الصلح حواره مع الرئيس العراقي بقوله : لقد كونت الان ، صورة واضحة عن الموقف العراقي ، واطلعت من الاخ صدام حسين على معطيات وامور لم تكن واضحة لدينا تمام الوضوح .

فرد الرئيس البكر : ان سياسة الراي تجاه المؤتمرات واللقاءات العربية ، قائمة على ضرورة المشاركة في هذه المؤتمرات .. لكن حضورنا يتقرر في كل مرة ، في ضوء دراستنا

— البقية على الصفحة ٩ —

توقع زيارة الملك فيصل لفرنسا وبريطانيا

الرياض — من نواف غندور:

علمت من مصادر مطلعة هنا ، ان عدة اقتراحات عامة ستطرح في مؤتمر القمة العربي المقبل ، ابرزها اقتراح

— البقية على ص ١٢ عمود ٢ —

٣ مراحل « لمؤتمر السلام »

بغداد : من غازي العياش :

قالت مصادر فلسطينية مطلعة هنا ، ان السيد ياسر عرفات ابلغ خلال زيارته

— البقية على ص ١٢ عمود ٧ —

الخطوة الرائدة

كتب محرر « الانوار » السياسي :

اثبت الرئيس نميري مرة جديدة ان بامكانه ان يلعب بعدة اوراق رابحة ، وفي وقت واحد ، وباستطاعته أن يحقق انجابات للمواقف العربية، بعيدة تماما عن اسلوب التشنج والارتجال العفوي الذي لم يعد على العرب الا بكميات جديدة من الصداقات الخاسرة ،

— البقية على ص ١٢ عمود ٦ —

شركات النفط الاجنبية في الكويت تحاول الاساءة للعلاقات مع فرنسا

الكويت — من بشير بوارشي :

كشف النقاب هنا امس ، عن محاولة للاساءة الى العلاقات الفرنسية —

— البقية على ص ١٢ عمود ٧ —

(عز السياسة هو في أن تقود الجماهير لا الى حيث كانت تريد أن تذهب ، وتريد ، نحن انفسنا ، أن تذهب ، بل الى حيث يجب أن تذهب — جوزف جوبير)

مؤتمر الجزائر

بقلم الياس ربابي

كثيرة ومتنوعة هي الاهتمامات التي يستقطبها مؤتمر القمة العربي الخامس الذي يباشر اعماله في الجزائر يوم الاثنين المقبل :

يستقطب ، اولا ، اهتمام العرب وجدهم وكدهم ، مشرقيين كانوا أو مغربيين ،

راضين أو رافضين ،

مقاتلين أو متاهبين للقتال ،

مقيمين ما بين الخليج والمحيط أو منتشرين في القارات الخمس ...

وذلك للاعتبارات المعروفة والمعلومة والتي يغني التلميح اليها عن الاسهاب فيها تفصيلا وتعليلا .

□□

ويستقطب ، ثانيا ، اهتمام العالم ، سواء أكان عالما اول ، ام ثانيا ، أم ثالثا ... أم عاشرا .

وذلك بفعل النفط ، هذا السلاح الجديد والرهيب الذي كان مفاجأة لمحركيه انفسهم كبيرة قبل أن يكون مفاجأة كبرى للذين حرك ضدهم وبوجههم . فقلب كثيرا من المفاهيم والمقاييس والحسابات . وتحول ، في اليد العربية ، من « مستعبد للشعوب » الضعيفة والمغلوبة على أمرها الى متحكم في سياسات اقوى الاقوياء ، « اعظمين » كانوا أو عاديين .

اذ لا يعقل ألا يكون النفط « نجما » لامعا وساطعا في جدول اعمال المؤتمر وتوصياته ومقرراته .

□□

ويستقطب ، ثالثا وبنوع خاص ، اهتمام اسرائيل وشغلها وانشغالها . وهي التي اصبحت نظرتها الى العرب ما بعد السادس من تشرين الاول ١٩٧٣ غير نظرتها اليهم حتى ذلك التاريخ :

— البقية على ص ١٢ عمود ٤ و٥ —

الأنوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير:
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول:
عزت صافي
مديرا التحرير:
وجيه العجوز
ميشال رعد
تصدر عن:
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها: ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام:
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير: دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ / ١٠٢٨
الادارة العامة والتوزيع: ت ٢٨٨٨٦٥ - ٢٨٥٨٧٨ - ٢٨٩٠٢٤
التحرير والطبعة: ت ٢٨٠٢٦٠/٤ خطوط - ٢٨٥٩١٢
الاعلانات: مكتب خاص - بناية صمدي وصالحه الطابق الثاني شقة رقم ٢٦٠٢٥ شارع سوريا - تلفون:
٢٥٠٥١٧ — ٢٥٠٥١٨
٢٥٠٥١٩ — ٢٥٤٦٢٧
الاشتراكات:
في لبنان: ٨٥ ليرة لبنانية
في الخارج: ١٠٠ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار
ABC
طبع من عدد امس
٧٩٣٠٠

اجتماع في القصر لعرض الملف اللبناني الى مؤتمر القمة

فرنجية يسلم المصمودي رسالة جوابية الى بورقيبة

سفر نفاع لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب

جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي يعقد اليوم في الجزائر ، والموقف اللبناني في مؤتمر القمة، كانا موضع بحث مطول في اجتماع ترأسه امس الرئيس سليمان فرنجيه، وحضره الوزير فؤاد نفاع قبل سفره ظهر امس الى الجزائر . وفي اطار التحرك اللبناني العربي تسلم امس الرئيس سليمان فرنجيه رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه ، ورد برسالة جوابية على بعض النقاط التي وردت فيها .

وكان الرئيس فرنجيه استقبل عند الساعة التاسعة من قبل ظهر امس ، وزير الخارجية التونسيه السيد محمد المصمودي ، بحضور الرئيس تقي الدين الصلح ، ووزير الخارجية السيد فؤاد نفاع ، والقائم باعمال سفارة تونس في لبنان .

وقد سلم الوزير المصمودي، الرئيس فرنجيه رسالة من الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه ، ثم جرى عرض وجهات النظر اللبنانية والتونسية بالنسبة لمؤتمر القمة ، ومفاوضات السلام . وكان هناك اتفاق في وجهات النظر بين البلدين وخاصة فيما يتعلق بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وقرارات الامم المتحدة عام ١٩٤٩ المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني ، واتفاقات الهدنة المعقودة بين بعض الدول العربية ومنها لبنان ، مع اسرائيل .

تحليل المرحلة المقبلة

وبعد انتهاء الاجتماع ادلى الوزير المصمودي بتصريح قال فيه : لقد سلمت الرئيس فرنجيه ، رسالة خاصة من الرئيس بورقيبه ، وتحدثنا حول ما جد من احداث ، في هذه المرحلة، وقمنا بتحليل المراحل المقبلة ، في حد ما لدى ، كل منا - من معلومات .

واضاف : كان الراي اللبناني والتونسي واحدا ، في تصور جميع المراحل . واعتقد ان مساهمة الرئيس فرنجيه في مؤتمر القمة ، سوف يزيد في جدوى النتائج ، وفائدة العمل الجماعي، الذي اصبحت الامة العربية تمتاز به . وقد حملني الرئيس فرنجيه رسالة جوابية فيما يختص ببعض النقاط .

وقال المصمودي ردا على سؤال انه سيغادر بيروت بطريقه الى دمشق ضمن جولة له على العواصم العربية. وذكرت مصادر السفارة التونسية ان المصمودي اجتمع في بيروت مع بعض المسؤولين الفلسطينيين .

اعداد الملف اللبناني للقمة

وبعد مغادرة المصمودي القصر ترأس الرئيس فرنجية اجتماعا حضره رئيس الحكومة ووزير الخارجية جرى خلاله البحث في جدول اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب ، والملف اللبناني في مؤتمر القمة .

وعلم أن الموقف اللبناني ، يشدد على ضرورة استمرار التضامن العربي وجمع الكلمة وتوحيد الطاقات والامكانات العربية سواء في حالة الحرب او في حالة السلم .

وسيشدد لبنان على دعم الجهود لحل القضية الفلسطينية ، وبتحاشي البحث في اسباب وقف اطلاق النار ، لانه يعتبر ان القضية تعني الدولتين المحاربتين دون سواهما . ويرى لبنان ان التعرض الى هذه الناحية ، يكون غير ذي فائدة .

وعلم ان هذا الدور سيقوم به الرئيس سليمان فرنجية شخصيا خلال مؤتمر القمة ، وخلال الاجتماعات الجانبية التي سيعقدها مع الملوك والرؤساء العرب ، كما سيقوم بدور لتقريب وجهات النظر بين الاردن والمقاومة .

وقد تزود وزير الخارجية بمعلومات حول تحركه في مؤتمر وزراء الخارجية، ضمن نطاق السياسة اللبنانية المرسومة عن هذا الصعيد .

سفر نفاع الى الجزائر

وعند الظهر غادر الوزير فؤاد نفاع بيروت متوجها الى الجزائر عن طريق باريس يرافقه اعضاء الوفد اللبناني. وغادر بيروت على الطائرة نفسها الى الجزائر ، السيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية .

وادلى الوزير نفاع بتصريح قبل سفره قال فيه : ان مؤتمر وزراء الخارجية ، هو مؤتمر تحضيري لتقرير جدول اعمال مؤتمر القمة .

واضاف : ارجو ان يأتي هذا المؤتمر بثمار مفيدة تنسق في ما بين الطاقات العربية ، وتضعها في خدمة المصلحة العربية والسلام .

وادلى كذلك الوزير السقاف بتصريح قال فيه : اننا نعتبر انفسنا في حالة حرب ، وندعو الله ان يوفقنا في اتخاذ قرارات موحدة . وهذا امر قررناه .

واضاف : ان الملوك والرؤساء يذهبون الى الجزائر لتكريس خطة عمل ، لا للبحث مجددا في ما يكون عليه العمل ، لان القرار قد اتخذ . ولسنا في مجال البحث في خطط جديدة او التراجع عن مواقف كنا قد التزمنا بها ، واتخذناها اسلوبا لعملنا .

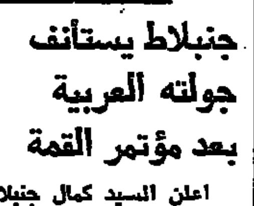
■ الوزيران السقاف ونفاع قبل مغادرتهما بيروت امس ■

تدابير بمناسبة سفر الرئيس فرنجية غدا الى الجزائر

صدر امس عن مديرية المراسم في القصر الجمهوري ، بلاغ بحدد الشخصيات التي يمكنها الدخول بسياراتها الى باحة المطار الداخلية ، والتي يمكنها النزول الى باحة المطار عن طريق المدخل الرئيسي ، وذلك بمناسبة سفر الرئيس فرنجية الى الجزائر لحضور مؤتمر القمة في الساعة الثانية عشرة ظهر غد الاحد .

جنبلاط يستأنف جولته العربية بعد مؤتمر القمة

اعلن السيد كمال جنبلاط انه سيستأنف جولته العربية بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل في الجزائر . وستشمل الجولة مصر وليبيا والجزائر .



مصدرٌ سياسي يتوقع مفاجأة في المحاكمة الجارية مع عدد من المتهمين بقضايا الاسلحة . ويقول ان المفاجأة تتصل بصفقة «الكروتال» بالذات .

يتحدث نائب في حزب الوطنيين الاحرار عن تطورات ايجابية قريبة بين الدولة والرئيس كميل شمعون، مستندا الى مؤشرات واضحة ولو انها غير معلنة .

فرنجية يطّلع من الصلح على نتائج محادثاته في بغداد

العراق يلغي قرارات بمنع الاستيراد من لبنان

اطلع الرئيس تقي الدين الصلح امس ، الرئيس سليمان فرنجيه خلال اجتماع خاص عقد في القصر الجمهوري، على تفاصيل زيارته الى بغداد ، والحلول التي تم التوصل اليها بصدد القضايا العالقة بين البلدين .

وكانت العلاقات اللبنانية — العراقية موضع اهتمام في جزء من المباحثات التي اجراها الرئيس الصلح مع الرئيس العراقي احمد حسن البكر وكبار المسؤولين في بغداد .

وقالت مصادر الوفد اللبناني ان الرئيس العراقي اثنى على موقف لبنان، وايد التحرك اللبناني على الصعيدين العربي والدولي ، بعدما استمع الى شرح مفصل من الرئيس تقي الدين الصلح عن سياسة لبنان العربية ، والمساعي التي يقوم لاعادة السيادة العربية الى القدس .

ثم انتقل البحث الى القضايا اللبنانية العراقية ، فسأل الرئيس البكر سفير العراق في لبنان السيد خالد مكي الهاشمي الذي كان يحضر الاجتماع ، عما اذا كانت هناك قضايا عالقة بين البلدين .

فرد السفير الهاشمي : هناك قرارات منع استيراد التفاح والبيض من لبنان، اتخذتها الحكومة العراقية خلال حوادث ايار السابقة .

الغاء تدابير منع الاستيراد

فقال الرئيس البكر : اريد ان تكون العلاقات مع لبنان « خوش كثير » اي حسنة جدا . واضاف : لقد اتخذنا قرارا منذ تأليف الحكومة اللبنانية برئاسة الاخ تقي الدين الصلح، بالغاء كل هذه التدابير ، ويجب ان يتحول قرارنا السياسي الى السلطات التنفيذية فورا للعمل بموجبه .

فشكر الرئيس الصلح ، الرئيس البكر على بادرته ، كما شكره على الاستقبال الذي لقيه ثم قال : ان لبنان يرغب في ان تكون علاقاته اخوية صادقة ومتينة مع الاشقاء العرب ، وقد كنا نتوقع ذلك من العراق الشقيق ومن قادته الذين نلمس صدقهم ووفاءهم للقضايا العربية والعلاقات الاخوية .

واضاف الصلح : ان العراق له مواقفه المعروفة على صعيد القضايا المصيرية والتقدمية ، وهذه المواقف بالنسبة لحركة القومية العربية كان لها شأن في التاريخ الحديث ، وكثيرا ما كان محورا في النضال القومي العربي.

الجانب الايجابي في الموقف العراقي

ومن جهة ثانية ، علم ان الرئيس الصلح ، استطاع تبديل نظرة المسؤولين العراقيين بالنسبة الى مؤتمر القمة ، وان لم يستطع اقناعهم بحضور المؤتمر.

وركز الرئيس الصلح في احاديثه على ضرورة فصل طابع التحدي وتلطيف الاجواء في الفترة الراهنة ، وذلك لترك الباب مفتوحا امام اتصالات اخرى من شأنها ان تساهم في اعادة التفاهم بين العراق ودول المواجهة في حالة الاستعداد لجولة ثانية من القتال .

وقد عاد الرئيس الصلح بانطباع ، يؤكد ان العراق لن يكون نواة لجبهة رفض لمؤتمر القمة وللقرارات التي تصدر عنه ، وان عدم حضوره مؤتمر القمة لا يعني انه لا يوافق على حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية ، يرضى به الفلسطينيون انفسهم .

■ الرئيس البكر اثناء اجتماعه بالرئيس الصلح ■



■ الرئيس الصلح يتوسط السيد صدام حسين والوزير نفاع ■
(صورة من دالاتي ونهرا)

احتفالات لبنان بذكرى الاستقلال
الرئيس فرنجية يضع اكاليل الزهر على تمثالي الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح



■ الرئيس فرنجيه والرئيسان الاسعد والصلح أمام تمثال المغفور له الشيخ بشارة الخوري .. ثم أمام تمثال المغفور له رياض الصلح ■

■ أمام النصب التذكاري للجندي المجهول ■

اقتصرت الاحتفالات الرسمية في الذكرى الثلاثين للاستقلال ، على وضع اكاليل من الزهر على النصب التذكاري للجندي المجهول وعلى تماثيل واضرحة رجالات الاستقلال .

فقد وضع الرئيس سليمان فرنجية امس الاول ، يحيط به الرئيسان كامل الاسعد وتقي الدين الصلح ، اكاليل من الزهر على نصب الجندي المجهول وعلى تمثالي المغفور لهما الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح . كما وضع اكاليل اخرى كل من الرئيس الاسعد والرئيس الصلح ووزير الدفاع السيد نصري المعلوف ، وقائد الجيش العماد اسكندر غانم .

ووضع وزير الصحة السيد عثمان الدنا ، ووزير الخارجية السيد فؤاد نفاع ، ممثلين الرئيس فرنجيه اكاليل على ضريحي المغفور لهما حبيب [illegible] في بيروت ، وسليم تقلا في [illegible] ، ومثل رئيس المجلس في [illegible] الاكاليل النواب ميشال معلولي وطلال المرعبي وبطرس حرب . ووضع وزيرا الدولة جوزف شادر وعلي الخليل اكاليل باسم رئيس الحكومة .

احتفالات طرابلس

وفي طرابلس ، وضع الوزير البير مخيبر باسم الرئيس فرنجية اكليلا على تمثال المغفور له عبد الحميد كرامي ، بحضور الرئيس رشيد كرامي ، ومحافظ الشمال الشيخ قاسم العماد ، وجمهور من المواطنين .

واقامت الاحزاب التقدمية مهرجانا خطابيا بهذه الذكرى في سينما روكسي تكلم فيه النائب الدكتور عبد المجيد الرافعي والسادة محمود واوي ، محمد عيد ، الياس القرزلي ، وغازي ادهمي .

« العمل » تصدر عددا وثائقيا عن لبنان

تصدر جريدة « العمل » يوم غد الاحد ، عددا وثائقيا من مئة صفحة ، تعرض فيه وجهة نظر حزب الكتائب ، في كل ما يتعلق بلبنان ودوره في محيطه العربي وكيفية تطويره .

محاولات نيابية لعرقلة انعقاد جلسة المناقشة

الذين نزلوا الى المجلس امس من النواب ، سجلوا انطباعا يفهم منه انهم يعارضون انعقاد الجلسة في المساء .. او على الاقل انهم لا يتوقعون اكتمال النصاب .

وقد استند هؤلاء النواب الى عدة اعتبارات منها انشغال رئيس الحكومة في انجاز الترتيبات المتعلقة بمؤتمر الجزائر ، من جهة ، وتوزع النواب في مناطقهم ، من جهة ثانية . لقضاء « ويك اند » طويل .

الاعتبار الاهم

ولعل الاعتبار الاهم بنظر هؤلاء النواب ، كان ان الغاية التي من اجلها طالب النواب بعقد جلسة لمناقشة سياسة الحكومة الخارجية قد استنفدت بعد ان استمع المجلس الى البيانين اللذين ادلى بهما رئيس الحكومة في جلسة الثلاثاء الماضي ، ولان القضايا التي كان النواب يرغبون في الاطلاع عليها تجاوزتها الاحداث ، بعد ان حدد موعد مؤتمر القمة العربي .

واقتناع هؤلاء النواب كان ان عقد جلسة من هذا النوع ، يصبح ذا فائدة بعد عودة الوفد اللبناني من الجزائر ، خصوصا ان الغاية من الجلسة ستبقى قائمة في حال عدم اكتمال النصاب .

محاولة ارجاء

وكان هناك اقتناع بان النواب الذين اصروا في نهاية الجلسة الماضية على متابعة البحث في جلسة قادمة ، لم يعودوا متحمسين للفكرة ، وباتوا يفضلون ان ترجأ الجلسة الى ما بعد عودة رئيس الحكومة الى بيروت ، وبعد ان يكون قد حضر مؤتمر القمة العربي واشترك في المناقشات والابحاث التي دارت خلال فترة انعقاده .

واما النواب الذين كانوا يؤيدون انعقاد الجلسة ، فقد قرروا حضورها على اساس انها ستنتهي بتوصيات معينة ، تعزز موقف لبنان الرسمي في مؤتمر القمة .

الجميل : نأمل أن يستمر التضامن العربي

اشاد الشيخ بيار الجميل امس بالسياسة الخارجية التي اعتمدها لبنان في الفترة الاخيرة ، والقائمة على الانفتاح العربي وتأمين مزيد من الصداقات .

وقال رئيس الكتائب ان قوة لبنان الخارجية تنطلق من وحدته الوطنية ، وقد برهنت الحرب الاخيرة ان اللبنانيين متضامنون مع الصف العربي ، واقتناعي ايضا ان الصف العربي يكتسب قوة هائلة من تضامنه ، ونحن نأمل ان تستمر الوقفة العربية واحدة في مؤتمر القمة .

لحود : الصاروخ هو سلاح الحرب الحديثة

اعلن العقيد فؤاد لحود ان التطور الذي حققته الحرب الحديثة ، بدل كثيرا من المفاهيم العسكرية ، وقد فقدت الطائرة والدبابة فعاليتهما كسلاح هجومي .

واضاف رئيس لجنة الدفاع النيابية ان الاستراتيجية الجديدة باتت تعتمد على الصاروخ كسلاح اساسي ، وعلى الاسلحة المضادة للدروع . واستطرد ليقول : ومن هنا مطالبتنا المتكررة بشبكة صواريخ من مختلف الانواع للبنان .

نعيم يشبه الحكومة « بساعي البريد »

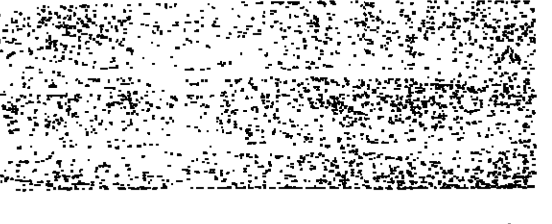
وصف النائب نديم نعيم دور الحكومة في الاحداث الاخيرة بانه كدور « ساعي البريد » الذي يحمل التحيات وينقل تحيات جوابية . واضاف : ان الحكومة محظوظة ، لان الاحداث جاءت تقوي من مركزها ، وتصرف الناس والنواب عن انتقادها بسبب تقصيرها واهمالها في معالجة المشاكل المحلية .

وتوقع النائب نعيم ان تواجه الحكومة حملة قاسية بعد استقرار الوضع في المنطقة .









فوجىء أصحاب السيارات بتقدم محطات بيع المحروقات على رفع أسعار المشتقات البترولية ، كالزيوت على اختلاف انواعها ، رغم عدم صدور أي قرار رسمي بهذا الصدد .

ويقول أصحاب محطات البنزين ان شركات التوزيع سلمتهم لوائح بالاسعار الجديدة ، تضمنت زيادات بلغت نسبتها احيانا ٤٠ بالمئة .

الاسعار العالمية

واعلنت عدة شركات لتوزيع المشتقات البترولية ، عن عزمها على زيادة الاسعار ، بسبب الارتفاع العالمي للمواد التي تستوردها من الخارج . وذكرت هذه الشركات أن سعر الطن الواحد من الغاز ارتفع خلال السنتين الاخيرتين من ٣٠ الى ١٢٥ دولارا .

والمعلوم ان الغاز الذي تستورده الشركات لحساب الحكومة يشكل نسبة ٥٥ بالمئة من الاستهلاك المحلي ، وان سعره مرتفع بالنسبة لسعر الغاز المنتج محليا . ويطالب موزعو الغاز حاليا بزيادة سعر القارورة الواحدة بمعدل ليرة لبنانية .

تحذير من الصناعيين

من جهة ثانية ، حذرت مصادر الصناعيين العاملين في حقل الصناعات ، التي تستخدم الفيول والمازوت وغيرها من المشتقات البترولية من رفع الاسعار ، وقالت ان هذه الخطوة ستؤدي الى زيادة أكلاف المنتجات الوطنية ، وان هذه الزيادة ستنعكس بسرعة على أسعار البيع للاستهلاك المحلي .

وعلى الصعيد الرسمي ، ردت دوائر وزارة الاقتصاد على انباء رفع أسعار مشتقات النفط ، بان هناك عدة مشاريع واقتراحات تدرس حاليا بهذا الصدد ، منها مشروع يرمي الى رفع سعر تنكة البنزين بمعدل ليرتين للنوع الممتاز (٩٦ اوكتان) ، ورفع سعر البنزين العادي بنسبة اقل ، مع تحسين نوعيته الى ٨٠ اوكتان . وبررت هذه الدوائر اسباب هذا المشروع بانه افضل من فرض ضرائب جديدة لتغطية العجز الكبير في صندوق المحروقات ، عن طريق زيادة رسوم الميكانيك على السيارات الخصوصية .

ورفضت دوائر وزارة الاقتصاد الافصاح عن الخطوات التي ستتخذها الوزارة ، بصدد اقدام محطات المحروقات على رفع اسعار المشتقات البترولية ، في الوقت الحاضر .

٣٢ مليون دولار لتمويل الاوتوسترادات

وقع سفير لبنان في واشنطن السيد نجاتي قباني أمس الاول الخميس ، اتفاقا مع البنك الدولي للانشاء والتعمير ، يقضي باعطاء لبنان قرضا بمبلغ ٣٢ مليون دولار .

وستخصص الحكومة اللبنانية هذا القرض لتمويل مشاريع الاوتوسترادات .

وزير النفط السوري يزور بيروت لتنسيق التعاون في مجال الكهرباء

زار وزير النفط والكهرباء السوري السيد جبر الكفري بيروت أمس ، واجتمع الى رئيس الحكومة السيد تقي الدين الصلح ، بحضور وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور نزيه البزري .

وقال الوزير الكفري في تصريح له ، بعد الاجتماع الذي استمر ثلاثة ارباع الساعة ، انه طلب من رئيس الحكومة اللبنانية زيادة كميات الطاقة الكهربائية التي يمد بها لبنان سوريا ، وتسهيل شحن كميات النفط التي ترد الى الشاطىء اللبناني لحساب سوريا .



■ رئيس الحكومة يستقبل الوزير الكفري في منزله أمس ■

تدعيم التعاون

وجاء في تصريحه : هناك تعاون كبير قائم بيننا وبين اشقائنا في لبنان . والمهمة التي جئنا من اجلها الى العاصمة اللبنانية ، هي تدعيم وتعزيز هذا التعاون في مجالي النفط والكهرباء . كما تمنينا على الرئيس الصلح السعي من اجل زيادة نسبة الطاقة الكهربائية التي يبيعها لبنان الى سوريا ، وهي بعد الحرب الاخيرة ، بحاجة لان تكون بين ٦ و ٩ ميغاواط ، الى أن يتم اصلاح المولدات الكهربائية التي تعرضت خلال حرب تشرين للقصف الاسرائيلي . وأن الفنيين السوريين يعملون ، ليلا نهارا ، وبمساعدة بعض الخبراء من الدول الاشتراكية الصديقة ، على اعادة هذه المولدات الى العمل خلال أسابيع قليلة .

واضاف الوزير السوري : كما طلبنا من الرئيس الصلح ايجاد التسهيلات الممكنة لكميات البترول المصفاة في الخارج ، والتي ستصل سوريا عن طريق الاراضي اللبنانية .

الإ[illegible]ح [illegible] شهرين

وسئل الوزير الكفري : هل طلبتم بترولا من لبنان ؟ فاجاب : لم نطلب من لبنان الشقيق ، بل تسهيلات فقط .

وردا على سؤال حول المدة اللازمة لاصلاح مصفاتي حمص وبانياس ، قال : اعتقد ، كما يقدر المطلعون ، ان الاصلاح سيتم بعد حوالي الشهرين ، وعلى كل حال فان مولدات الكهرباء والمصفاتين بعد عمليات الاصلاح ستعمل بصورة افضل مما كانت عليه قبل حرب تشرين ، كما أن سوريا استوردت مولدات كهرباء « ديزل » من المانيا الديمقراطية ، نأمل بان تبدأ بالعمل بعد عدة اسابيع .

هذا وقد غادر الوزير الكفري بيروت عائدا الى دمشق في الساعة الثانية بعد الظهر ، ورافقه وزير الاقتصاد والتجارة الى خارج العاصمة .

بابكيان يسأل الحكومة عن التعاونيات

وجه النائب خاتشيك بابكيان سؤالا الى الحكومة امس ، حول التسهيلات التي تمنحها الحكومة للتعاونيات الاستهلاكية ، والاعتمادات المخصصة للتعاونيات في الموازنة .

كما سأل عن قائمة التعاونيات المسجلة لدى الحكومة ، والاعتمادات التي اقترحتها الحكومة لتشجيعها .

مشروع باجازة ابرام الاتفاق التجاري مع الصين

احيل امس على مجلس النواب مشروع قانون باجازة ابرام الاتفاق التجاري بين لبنان والصين الشعبية ، الموقع في بكين في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٧٢ .

أحد مهندسي « مازدا » في بيروت

تعلن الامركان اوتو كومباني ، الموزعون العامون في لبنان لسيارات مازدا ، عن وصول السيد كاتومي موريزاني ، مهندس الشركة اليابانية طوكيو كويو الى بيروت ، بتاريخ ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٣ .

ويقوم السيد موريزاني خلال دورة دراسية يحضرها كافة الموظفين العاملين في الكاراج يشرح خلالها طرق تصليحات وصيانة المحركات الدوارة لسيارات مازدا ، وذلك لمدة ثلاثة أسابيع .

شادر ينهي تقريره حول الوضع المالي

أعلن وزير الدولة السيد جوزف شادر ، انه سيكون على استعداد لعرض تقريره المالي حول سياسة الحكومة الضريبية على مجلس الوزراء قبل نهاية الشهر الحالي .

وكان مجلس الوزراء ، في احدى جلساته الاخيرة ، قد كلف الوزير شادر وضع تقرير بهذا المعنى ، واقتراح رسوم وضرائب جديدة ، لسد النقص الطارىء في واردات الموازنة ، خلال تشرين الاول الماضي .

العقوبات المفروضة على شاحنات المازوت المخالفة

اوضح رئيس نقابة مالكي سيارات الشحن العاملة على البنزين السيد عبد الرزاق العيسي « للانوار » امس ، أن المرسوم ٦٨١٠ المتعلق بمنع سيارات المازوت ، يتضمن معاقبة مالك السيارة ونزع محركها وتغريمه من مائة الى الف ليرة وايقافها عن العمل .

وطالب العيسي بتطبيق نص المرسوم بحذافيره ، لان الاحكام الاخيرة التي صدرت بوقف التعقبات عن مالكي سيارات المازوت المخالفة حملت هؤلاء على التمادي في مخالفة القانون .

موظفو الريجي يعارضون تحويل الشركة الى مصلحة مستقلة

اعلنت نقابة مستخدمي وعمال شركة الريجي انها تعارض مشروع الوزير جوزف شادر ، الذي يقترح وضع سياسة جديدة لزراعة التبغ ، تقضي بمنع زراعته في الاراضي التي لا تعطي انتاجا جيدا ، وتحويل شركة الريجي الى مصلحة مستقلة ذات صلاحيات واسعة .

وقد قام أمس وفد من النقابة بمقابلة وزير الدولة الدكتور البير مخيبر ، وعرض وجهة نظر النقابة بتحويل الريجي الى شركة مساهمة ، يحق لمستخدميها وعمالها المشاركة في ادارتها . وكذلك عرض موقف النقابة من مشروع الوزير شادر ، وطلب عرض وجهة النظر هذه على مجلس الوزراء اثناء مناقشة وضع الريجي .

انخفاض المبيعات

وتعتبر نقابة مستخدمي وعمال الريجي أن بالامكان تحسين نوعية التبغ اللبناني ، لجهة زراعته وتصنيعه بحيث لا يمكن الفصل بين زراعته وتصنيعه وتجارته كما جاء في تقرير الوزير شادر ، ويقول رئيس النقابة السيد جان تويني أن بامكان الريجي تصنيع أنواع من السجائر تضاهي الانتاج الاجنبي ، بواسطة المعدات الحديثة التي استوردتها الادارة للتوضيب والتخمير .

وقد وعد الوزير مخيبر وفد النقابة بعرض وجهة نظر النقابة على مجلس الوزراء ، وقال أن الحكومة مهتمة بتامين مستقبل العمال والمستخدمين في الريجي ، ومعالجة قضية انخفاض المبيعات من ٤٥ مليون ليرة الى ٢٥ مليونا .

واضاف : ان مجلس الوزراء سيبحث في جلسته المقبلة قضية الريجي والاقتراحات المعروضة على بساط البحث . لكن الامر يتطلب درسا موسعا ، لانه يتصل اتصالا مباشرا بحياة آلاف المزارعين والعمال ، مما يستوجب تجنب اي قرار ارتجالي . ورفض مخيبر التعليق على موقف نقابة الريجي ، ووعد بالادلاء برأيه بعد الاطلاع على آراء جميع المعنيين .

اقتراحات شادر

والمعروف أن وزير الدولة السيد جوزف شادر كان قد قدم تقريرا عن أوضاع الريجي الى مجلس الوزراء ، تضمن اقتراحات بوضع سياسة جديدة لزراعة التبغ ، بحيث يصبح الانتاج من النوعية الجيدة والمرغوبة في السوق المحلية . واقترح ايضا تحويل شركة الريجي الى مصلحة مستقلة ذات صلاحيات واسعة ، تحصر مهماتها باستثمار وادارة التبغ دون الاهتمام بالاستيراد والتصدير .

« قصيدة حب » برعاية مارلبورو

مساء الخميس وبمناسبة الاستقلال ، عرض التلفزيون اللبناني على القنالين ٧ و ١١ « قصيدة حب » لفيروز ، برعاية مارلبورو .

ولوحظ أن البرنامج استقطب كل مشاهدي التلفزيون تقريبا ، وكان الاطول في برامج الاستقلال ، التي استمرت طوال النهار وانتهت عند منتصف الليل .

حركة البورصة

تراجع المبادلات وانخفاض الاسعار

سجلت مبادلات الاسهم في بورصة بيروت ليوم امس تراجعا في عملياتها ، فقد بيع ١٥٧٥ سهما بقيمة ٢١٤١٠٠ ليرة ، مقابل ٢١٥٥ سهما بقيمة ٢٨٠٦٠١ ليرة ليوم الاربعاء وعلى الشكل التالي :

- البارد : ١٠٠ سهم بقيمة ١٢٥ ليرة ، بانخفاض ليرة واحدة .
- قاديشا : ٩٠ سهما بقيمة ٢١٦ ليرة ، بانخفاض ليرة واحدة .
- مالية وعقارية المرفا : ٧٠ سهما بقيمة ٢٤٩ ليرة ، حافظت على اسعارها .
- الاسمنت الابيض : ٤٠ سهما بقيمة ٢٩٩ ليرة ، بانخفاض ليرة واحدة .
- اترنيت : ٢٢٠ سهما بقيمة ٢٧١ ليرة ، بانخفاض ليرتين .
- سوليفر : ٢٠٠ سهم بقيمة ٦٣ ليرة ، بارتفاع ١٢٥ قرشا .
- أ.ب.ث. : ٧٠٠ سهم بقيمة ٩٠ ليرة بارتفاع ليرة واحدة .
- ادارة المرفا : ٨٥ سهما بقيمة ١٩٤ ليرة بارتفاع ليرتين .

العرض والطلب

وسجلت حركتا العرض والطلب حركة عادية ، شملت ٧ انواع عرض و ١٠ انواع طلب ، وتوزعت على الشركات التالية :

- نهر ابراهيم : ٧٨،٥٠ ليرة عرض ، ٧٧،٥٠ ليرة طلب ، بانخفاض ٥٠ قرشا .
- سيل : ٨٢،٥٠ ليرة عرض ، ٨٢ ليرة طلب ، بارتفاع نصف ليرة .
- العقارية : ١٥٤،٥٠ ليرة عرض ، ١٥٢،٥٠ ليرة طلب ، بانخفاض ١٣٦،٥٠ ليرة .
- اوكال : ٨٩،٧٥ ليرة عرض ٨٨،٧٥ ليرة طلب ، بانخفاض ٢٥ قرشا .
- يون جوس : ٩٠ ليرة عرض ، ٨٥ ليرة طلب ، بانخفاض ٥ ليرات .
- الترابة اللبنانية : ٣٠،٤٤٥٠ ليرة طلب ، بارتفاع ٢٥٠ قرشا .
- صناعة التبريد : ٦٨ ليرة عرض ، ٦٧ ليرة طلب ، بارتفاع ٥٠ قرشا .
- الحوت : ١٦٠ ليرة طلب ، بارتفاع ٦٤ ليرة .
- التلفزيون اللبنانية : ٣٠ ليرة عرض ، ٢٩،٢٥ ليرة طلب ، بارتفاع ١٢٥ قرشا .
- راديو الشرق : ٢٣٠ ليرة طلب ، بانخفاض ٥٨ ليرة .

اسعار بيع العملات

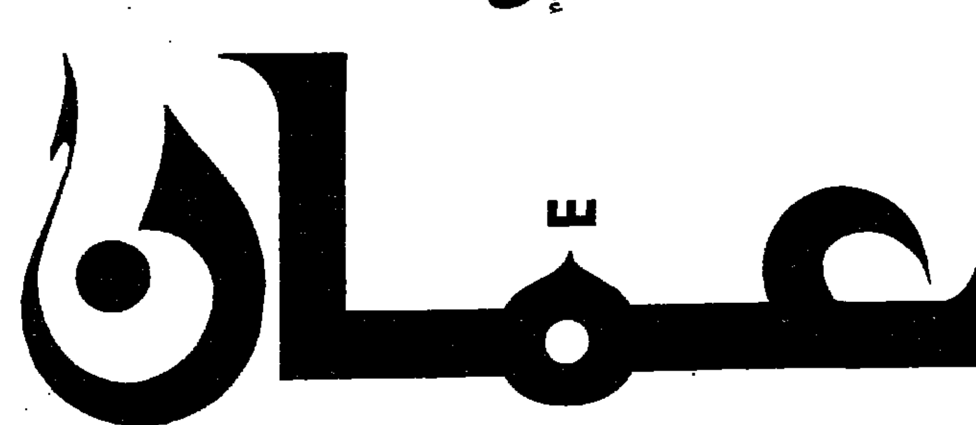
ارتفاع الدولار عالميا واستقراره محليا

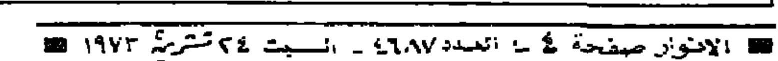
ارتفع سعر الدولار الاميركي في العمليات التجارية والمصرفية في العالم فوصل الى ٢٥٧ قرشا ، بينما تراجعت اسعار المارك الالماني والفرنك الفرنسي وتحسنت الليرة الاسترلينية تحسنا نسبيا ، في الوقت الذي استقر الدولار في سوق العملات المحلية على سعر اقفال اول من امس .

وبالنسبة للعملات العربية فقد ارتفعت اسعار الدينار البحريني والعراقي ودرهم الامارات العربية وريال قطر والريال السعودي ، واستقرت باقي العملات .

على صعيد الذهب ، استقرت اسعار كافة العملات الذهبية في الوقت الذي ارتفعت اسعار الذهب عيار ٩٩٥ بمعدل ٢٥ ليرة للكيلو الواحد . وفي ما يلي نشرة اسعار العملات العربية والاجنبية والذهب كما اوردتها نشرة بورصة بيروت امس :

الكورون الدانمركي	٤٣	الليرة المصرية حوالة	٧٣٠
كورون سويدي حوالة	٥٩،١٠	الليرة السودانية	٤٠٥
الكريزيرو البرازيلي	٣٨	الليرة الاسترلينية	٦١٢
دينار البحرين	٦٢٩	الليرة الاسترلينية حوالة	٦١٠،٥٠
الدينار العراقي	٧٣٠	الليرة السورية	٦٤،٢٠
الدينار الاردني	٧٦٩	الليرة التركية	١٧،٥٠
الدينار الكويتي	٨٧٠	المارك الالماني	٩٨،٥٠
الدينار الليبي	٦٩٥	المارك الالماني حوالة	٩٧،٦٠
درهم الامارات العربية	٦٢،٩٠	البيزيتا الاسبانية	٤/٤٠
الدولار الاوسترالي	٣٧٣	البيزو الارجنتيني (الجديد)	[illegible]
الدولار الكندي	٢٥٤	الريال الايراني	٢،٥٧
الدولار الاميركي	٢٥٥	ريال قطر	٦٢،٨٥
الدولار الاميركي حوالة	٢٥٧،٧٥	الريال السعودي	٧١،٦٥
الدراخما	٨،٢٥	الروبية الهندية	٢٨
فلوران هولندي	٩٥	الشلن النمساوي	١٣/٥٠
الالف فرنك افريقي	١١٢٣	الالف ين ياباني (بنكنوط)	٩٠٥
فرنك بلجيكي حوالة	٦،٦١	**الذهب**	
فرنك فرنسي	٥٦،٥٠	الليرة الايرانية	٥٧٠٠
فرنك فرنسي تجاري	٥٧،٣٥	الليرة العثمانية التجارية	٥٣٠٠
فرنك فرنسي مالي	٥٦،١٠	الليرة العثمانية الرشادية	٨٢٠٠
فرنك سويسري حوالة	٨١،١٠	الليرة الفرنسية (نابليون)	٦٢٠٠
الالف لير ايطالي (بنكنوط)	٤٠٠	البيزوس المكسيكي	٣٥٠٠٠
الليرة القبرصية	٧١٥	الليرة الانكليزية (ملك)	٨٢٠٠
الليرة المصرية	٢٨٣	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٧٤٩٥٠٠





الثلوج تقطع الطرق والامطار تسجل معدلاً مرتفعاً

تساقط الثلج ، في عدة مناطق ، لاول مرة هذا الشتاء ، وادى ذلك الى قطع طريق دمشق وطرقات القرى الجبلية . اما في بيروت فقد سجل تساقط المطر معدلات مرتفعة .

وقد بدأ الثلج بالهبوط منذ ليل امس الاول ، واستمر طوال امس مصحوبا بالعواصف . وشوهدت عشرات السيارات تقف في صفوف طويلة في شتورا والمريجات ، بانتظار ان تنتهي الجرافات من فتح طريق ضهر البيدر .

■ وصل الثلج .. فرح الاطفال ■

■ صورة من المديرج : قافلة من الصهاريج والسيارات تنتظر فتح الطريق

■ جرافة تفتح الطريق في ضهر البيدر أمس ■
(تصوير محمد شبو)

الطرقات المقطوعة

اما في الارز فقد كانت الحرارة امس ٤ تحت الصفر ، وادى تساقط الثلج الى قطع جميع طرقات المنطقة ، وكذلك طرقات مراكز التزلج . وبلغت سماكة الثلج في فاريا ٤٠ سنتمترا ..

ووزعت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بيانا بحالة الطرقات ، اوضح ان الطرقات المقطوعة هي التالية : قناة باكيش — بسكنتا ، بسكنتا — صنين ، صنين — زحلة ، بنطا — عيتا الفخار ، طريق مخفر حمانا ، كفرسلوان — ترشيش . طرقات مخفر العاقورة . واوضح البيان ايضا ان الطقس في بعلبك مثلج والحرارة ٢ تحت الصفر .

وفي بيروت قال مرصد الجامعة الاميركية ان مجموعها هطل من الامطار هذا العالم بلغ ١١٢٠١ ملم ، مقابل ١٠٨٤٢ ملم مجموع العام الماضي (المعدل السنوي العام ١٢٨٤١ ملم).

واضاف مرصد كسارة ان مجموع كميات المطر التي هطلت في البقاع هذا العام بلغ ١٢٣٤٩ ملم ، مقابل ٢٠٤٩ ملم مجموع العام الماضي (المعدل السنوي العام ٦٥ ملم) .

وافاد دير الاباء اليسوعيين في بكفيا ، ان كميات المطر التي هطلت هذا العام في المنطقة بلغت ١٦٨ ملم.

وافادت مراكز رصد المطر في بقية المناطق ان الامطار التي هطلت هذا العام كانت كالتالي : رياق : ٨١٤١ ملم . طرابلس : ٩٦٤٤ ملم ، مرجعيون : ١٣٧ ملم ، ضهر البيدر : ٢١٠ ملم .

الموقوف بتهمة التجسس يدلي باعترافات عن علاقته باستخبارات العدو

ادعى النائب العام العسكري الشيخ أسعد جرمانوس، على المعتقل عصام نجيب قاسم (٣٨ سنة) ، بتهمة التجسس لحساب العدو ، واحاله على المحقق العسكري الاستاذ الياس عساف الذي استجوبه مطولا واصدر مذكرة بتوقيفه .

وقد نسب الى المتهم قاسم ، وهو فلسطيني من عرب الارض المحتلة ، وكان يقيم في بلدة الرام بالجليل الاعلى قبل حضوره الى لبنان علم ١٩٥٩ ، اعترافه بالاتهامات المسندة اليه ، لكن ثمة غموضا لا يزال يرافق هذه الاعترافات .

واتضح ان عصام ، بعد حضوره الى لبنان ، تزوج من فتاة لبنانية من بلدة جب جنين بالبقاع ، وهي مدرسة رسمية ، وانجب منها عدة اولاد . ثم صار يسافر الى الخارج متنقلا بين الجزائر وتونس وقبرص واخيرا باريس . ومن باريس انتقل الى يوغسلافيا ، بامر من المخابرات الاسرائيلية ، وانتسب الى كلية الطب في احدى جامعاتها ، بقصد مراقبة الطلاب العرب بصورة عامة ، والفلسطينيين بصورة خاصة . وقد توصل الى مراكز حساسة في الاتحادات الطلابية الفلسطينية هناك .

الجواز الآخر

وتبين لدوائر التحقيق ان عصام كان في الاصل يحمل جواز سفر اسرائيليا ، وبعد دخوله لبنان خلسة عام ١٩٥٩ ، استحصل على جواز سفر لبناني مزور . وعندما اعتقل في مطار بيروت من قبل الامن العام قبل ايام ، كان ينقل جواز سفر لبنانيا غير مزور ، استحصل عليه من موظف في سفارة لبنان بيوغسلافيا ، وتم ذلك بواسطة وثائق مزورة .

ويجري التحقيق الان لمعرفة دور الموظف اللبناني في السفارة اللبنانية بالتحديد ، بالاضافة الى دور الاشخاص الذين كان عصام يتصل بهم في لبنان والخارج . ويحاول التحقيق كذلك التعرف الى نوعية التقارير التي كان عصام يرسلها ، والجهات التي كانت تتسلمها منه .

اكتشاف شبكة واسعة لتزوير اجازات السائقين ودفاتر السيارات

كشف رجال الامن العام شبكه لتزوير اجازات السوق ودفاتر السيارات وسمات الدخول لبعض السفارات والاختام الرسمية .. وضبطوا حوالي ٢٠ الف وثيقة مزورة او معدة للتزوير .

وقد القى رجال الأمن القبض على عامل مطبعة يدعى عادل النقري، بتهمة تزوير هذه الوثائق وتسليمها لاشخاص كانوا يتولون بيعها بمبالغ لا تقل عن مئتي ليرة لاجازة السوق الواحدة ، عمومية كانت ام خصوصية .

التزام رسمي

وعثر على بعض الاوراق المزورة في منزل عادل بالشياح ، كما عثر على رشاش حربي . واتضح من التحقيق ان عادل استفاد من كونه يعمل في مطبعة خاصة تتعهد طبع اجازات السوق والوثائق المختلفة العائدة لدائرة الآليات والسيارات ، وصار يزود رفاقا له بهذه الوثائق ، فيبيعها هؤلاء للراغبين، وذلك بدون علم المسؤولين عن المطبعة.

وعثر رجال الامن العام على كمية كبيرة من هذه الاوراق الرسمية في المطبعة . واتضح انها طبعت بموجب التزام رسمي قديم .

وقد وضعت المضبوطات في غرفة خاصة داخل المطبعة ، وختمت بالشمع الاحمر بناء لطلب النيابة العامة في جبل لبنان .

تأجيل جلسة المجلس العدلي الى الثلاثاء

لم يعقد المجلس العدلي جلسته المقررة لمتابعة النظر بقضية «كروتال» امس الجمعة ، بسبب اصابة القاضي امين طليع احد اعضاء هيئة المجلس بازمة قلبية . وقد ارجأ رئيس المجلس القاضي اميل ابو خير الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل .

وابلغ الموعد الجديد للشهود الذين حضروا للادلاء بافاداتهم ، وهم : العماد المتقاعد يوسف شميط ، والعميد غوزي الخطيب ، والعميد جوزف زخور ، والعميد محمد خير سليمان ، والنقيب شهاب والملازم اول نديم صايغ ، والسيد فؤاد مبارك .

ضربوا عامل المحطة ثم شنقوه بحبل البردايه

وجد امس اسعد علي اسعد خليل (٢٢ سنة) من شحور ، العامل في محطة توتال بالجمهور ، مقتولا قرب المحطة بظروف غامضة .

وكان عامل في محطة توتال الدورة ، قد قتل بعد سلبه امواله الاسبوع الماضي .

واتضح من التحقيق ان مجهولين دخلوا على اسعد وهو نائم ، وضربوه على رأسه بالالة الحاسبة ، ولما غاب عن الوعي شنقوه بواسطة حبل الستائر المعلقة بالحائط ، ثم سلبوه وهربوا .

مقتل مساعد قضائي في بيروت

اطلق مجهول الرصاص من رشاش حربي على المساعد القضائي جورج ايلي بجاني من الكحالة (٢٢ سنة) ، في شارع سامي الصلح بعد ظهر امس، فاصابه بـ ١٢ رصاصة قضت عليه .

وتولى التحقيق بالجريمة المستنطق الاول في بيروت الاستاذ جورج ابومراد.

الرصاص على رقيب قرب شمسطار

بينما كان الرقيب سليمان حمية في ضهور شمسطار بطريقه الى طاريا ، اطلق عليه شخص مجهول النار ، فاصيب في رجله اليسرى ونقل على الفور الى مستشفى تل شيحا للمعالجة وبدأت التحريات لمعرفة مطلق النار واسباب الحادث .

مطالعة النيابة العامة بمقتل السحيمي

استمعت محكمة جنايات بيروت امس الى الشهود في مقتل السياسي التونسي عمر السحيمي ، بينما كان متوجها الى الشقة التي ينزل فيها براس بيروت ليل ٨ — ١٠ — ٧١ .

وقد طلب المدعي العام الاستاذ منيف حمدان ، في مطالعته امام المحكمة انزال عقوبة الاعدام بالمتهمين الهاربين احمد عبد الهادي والياس كرم ، بعد ان تبين انهما قتلا السحيمي لقاء دنانير معدودة .

الهيئة العربية العليا لفلسطين ، آل سماره وخورشيد والنمر وصيداوي ،
ينعون فقيدهم المرحوم

عبدالله سماره

(والد مهى زوجة طارق النمر ونهى زوجة عفيف صيداوي) المتوفي صباح امس الاول الخميس .

تقبل التعازي في منزل الفقيد ، شارع محمد الحوت ، ملك بركات ، قرب الغزيري ، اليوم السبت ٢٤ وغدا الاحد ٢٥ الجاري ، حتى الساعة الرابعة بعد الظهر للسيدات ، وبين الرابعة والسابعة للرجال .

ذكرى سنة

بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحومة

ماري معربس

(ارملة لويس فيليب باز)

يقام قداس لراحة نفسها غدا الاحد ، الساعة العاشرة والنصف ، في كاتدرائية مار جرجس للموارنة — بيروت .

فعائلة الفقيدة تامل من الاقارب والاصدقاء مشاركتها الصلاة .

ذكرى اربعين

بمناسبة ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

ماري ملحم وهبه

يقام قداس وجناز لراحة نفسها في كنيسة مار مخايل — النهر ، الساعة العاشرة من يوم غد الاحد .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة .

قداس وجناز

لودي ارملة الفقيد واولادها ، الاب الياس صارجي وشقيقه جورج ، نور صارجي ارملة نشفيق راجي واولادها، وعائلاتهم وآل صارجي ، يشكرون جميع الذين تلطفوا وآسوهم بمصابهم الاليم بوفاة المرحوم

جوزيف اسكندر صارجي

ويدعونهم لمشاركتهم بقداس الاربعين الذي سيقام لراحة نفسه غدا الاحد ، الساعة العاشرة والنصف، في كاتدرائية الروم الكاثوليك ، بباب شرقي حارة الزيتون — دمشق .

قداس وجناز

يقام غدا الاحد في الساعة العاشرة والنصف قداس وجناز لراحة نفس المرحوم

مرعي شاهين جريديني

وذلك في كنيسة السيدة للروم الارثوذكس في الشويفات .

اهل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة ، راجين اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

قداس وجناز

يقام غدا الاحد في الساعة العاشرة قداس وجناز لراحة نفس المرحومين

كميل نفاع

وزوجته

مهى نصري الاشقر

(المتوفين في افريقيا)

وذلك في كنيسة السيدة الكبرى — بيت شباب .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

قبول تعاز

انتقلت الى رحمته تعالى بعد ظهر يوم الخميس الماضي المرحومة

انطوانيت غندور سمعان

(زوجة انيس يوسف صادر ووالدة سهيل وسامي)

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها ، في الساعة الثالثة بعد ظهر امس الجمعة.

تقبل التعازي في منزلها ، في الشياح يومي السبت والاحد في ٢٤ و٢٥ الجاري .

قبول تعاز

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم

توفيق الياس مسعود

(زوج السيدة ماري روز مرقدة ووالد ايلي وجورج ومرسال زوجة انطوان سليلا وتريز زوجة مرسيل صوايا ومي)

تقبل التعازي يومي السبت والاحد في ٢٤ و ٢٥ الجاري ، في منزل ولده ايلي مسعود الكائن في شارع بدارو، بناية نوتردام ، بجانب كنيسة سيدة الملائكة .

الرجاء اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص .

هكذا من الأصل

جلال كشك يكتب من الكويت

امريكا تدبر انقلابا في الخليج

(تتمة الصفحة ـ ١ ـ)

العربي .. تمنا مطمئنين الى ان النصر قد تحقق ، ولم يبق على العدو الا الاستسلام لان المفاجأة شلت قدرة اسرائيل والولايات المتحدة على التصرف ..!.. فلما جاء الاختراق الاسرائيلي اخذتنا الدهشة الممزوجة بالعتب ! ولولا بقية من الحياء لعدنا للحديث عن « الاختراق الغادر » . ولا شك ان بعضنا يحس وكأن اسرائيل قد خرقت قوانين اللعبة ، وكان عليها ان تكتفي بمواجهتنا وجها لوجه في صحراء سيناء ، شأن الشجعان ، لا ان تتسلل وتحاصر ... وبعض كتابنا يقول انه كان يتمنى لو ان هذا التسلل لم يقع ..!

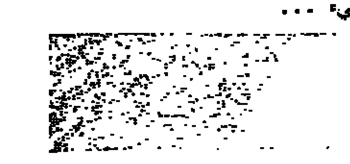
هناك روايات عديدة ، حول تنبيه ، بعثت به القوات الكويتية ، لـواء اليرموك ، الذي كان مرابطا في الدفرسوار ... عن وقوع التسلل الاسرائيلي .. وان كان الشيخ سعد وزير الدفاع الكويتي قد نفى ذلك تماما ووصفه بانه اشاعات ... على اية حال ، ليس الان وقت التحقيق في ذلك ، واثبات مسؤولية من تهاون في الانذار ، او من اخطأ بنقل اللواء المدرع الذي كان يغطي الكتيبة الكويتية « المجحفلة » .

إذا كان الوقت لم يحن بعد للتحقيق في اسباب وقوع الثغرة في المفصل العسكري ، فان الوقت لم يفت بعد ، للتنبه الى خطر اكتشاف العدو لمفصل نفطي ..

من اجل ذلك سافرت الى الخليج ، حيث تدل كل المعلومات ، عن وقوع اكبر عملية مسح من شتى المخابرات ، بحثا عن « المفصل » التاريخي ، الذي ستنفذ منه الضربة القاضية ، في اعتقادهم ، والتي ستحطم خط الدفاع العربي الثاني .

البحث عن « المفصل » النفطي ، لا يحتاج الى قمر صناعي ، كذلك الذي طاف وشاف سماء مصر يوم الثالث عشر من اكتوبر (تشرين الماضي) فاكتشف الدفرسوار .

بل يجري البحث ، خلال الارشيفات العتيقة والجديدة ، والمعلومات المتوفرة عن الارصدة ، والتيارات السياسية ، والخلايا الحزبية في الجيوش ، والاحقاد العائلية ، والنزاعات القبلية .. وتباين الاراء حول ما جرى ، وما يجب ان يجري على جبهة القتال ... البحث عن « مفصل » توجه منه ضربة ، تجرد العرب من سلاحهم النفطي ، وتجرهم الى مائدة المفاوضات عراة من كل شيء ...



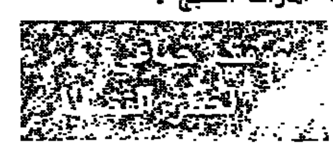
قبل السادس من اكتوبر .. كانت الامة العربية تواجه تحديين.. التحدي الاول هو العبور ، والتحدي الثاني هو استعمال النفط كسلاح في المعركة.. وكانت كل التحليلات التي يروجها العدو تثبت استحالة تحقيق ايهما .. فالعبور — كما كان يقال — مستحيل بسبب المانع المائي ، وخط بارليف .. واهم من ذلك التفوق الساحق للسوبر عسكري الاسرائيلي .. المتفوق علينا عسكريا وتكنولوجيا وحضاريا ، بل حتى من ناحية الدافع القتالي ! .. كذلك كان يقال لنا ان لا الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفياتي يسمحان بانتصار عربي .

اما « سلاح النفط » .. فكان نكتة الصحافة العالمية ، وكان يروج في بلادنا ان العرب لا يمكن ان يستخدموا هذا « الشعار التاريخي » بسبب اختلاف نظمهم الاجتماعية وان الدول التقليدية ، او الرجعية — كما كانت تسمى قبل السادس من تشرين (اكتوبر) — لا يجوز التفكير في احتمال مواجهتها للغرب واميركا بالذات .. وان النظام الاقتصادي والاجتماعي في الدول النفطية ، قد شكل على نحو جعله يعتمد كلية على عائدات النفط ، ومن ثم سينهار فور قطع هذه العائدات.. وان هذا القطع سيكون من جانب العرب ، « كالرجل الذي اراد ان يغيظ حماته فقطع انفه » ، لان الغرب يستطيع الاستغناء عن النفط العربي ، ولكن العرب لا يستطيعون الاستغناء عن النقد الاجنبي .. ولعل هذه الافكار المضللة هي التي كانت خلف قرار مؤتمر الخرطوم (١٩٦٧) بالغاء التوقف عن الضخ ، بحجة ان النفط العربي يمكن ان يستخدم في دعم الصمود على جبهة القتال ، وان ذلك افضل من قطعه ، لان القطع يضر بنا اكثر مما يضر العدو !

وكما استقبل العالم، بعدم اهتمام، البلاغ العسكري المصري ، رقم واحد، وتوقع جميع المراقبين ، ان يأتي الردع الاسرائيلي سريعا ومروعا ، ونهائيا .. كذلك استقبل العالم بخفة ، ذلك النبأ المكون من سطور قليلة ، الذي اعلن ان الكويت وجهت الدعوة للدول العربية النفطية للاجتماع لبحث استخدام النفط في المعركة ... وبلغ من الاستهانة بالخبر ، ان ممثلي الشركات الخمس الكبرى ، الذين كانوا وقتها في « فيينا » يبحثون تعديل الاسعار ، لم يهتموا حتى بعقد اجتماع مع وزراء النفط العرب ، بل تركوهم ينتظرون اكثر من يوم ، بحجة انهم لا تعليمات لديهم من مقر الشركات .. وقطعت المفاوضات وسافر الوزراء العرب من فيينا الى الكويت .

وعندما اختلف العرب حول القرار المطلوب ، وانسحب العراق من الاجتماع ورفض توقيع القرار مطالبا بالتأميم .. واختيرت وجهة النظر الاخرى ، التي اعتبرت ان التأميم يمس مجموعة الشركات والمساهمين ، بينما قطع النفط ، يجعل كل مواطن في الغرب ، يعيش مشكلة الشرق الاوسط .

وجاء قرار الخفض خمسة بالمئة ، كالماء الفاتر .. او حرب الاستنزاف ، وليس في مستوى العبور العسكري .. ولكن « ابو ظبي » فجرت الموقف باعلان وقف النفط عن الولايات المتحدة .. ولما بلغت الملك فيصل انباء اجتماع نيكسون بالوزراء العرب ، وما جرى في ذلك الاجتماع ، ثم قرار نيكسون بطلب ..٢٢٠٠مليون دولار لدعم اسرائيل .. دخلت المملكة بكل ثقلها .. وهي اكبر عنصر ، نظرا لضخامة انتاجها ، وضخامة اعتماد الولايات المتحدة عليه .. ووصل الخفض الى ٣٢ بالمئة من انتاج المملكة و ٣٠ بالمئة من انتاج الكويت ، وحوالي ربع انتاج بقية امارات الخليج .



لقد استطاع العرب ان يتخذوا موقفا جماعيا من أخطر القضايا . وكماقال لي « عبد العزيز حسين » وزير الدولة الكويتي :

ـ هذه هي المرة الاولى التي يجبر فيها العالم على معاملة العرب كأمة واحدة .. وهذه هي المرة الاولى التي يتحرك فيها العرب باتجاه واحد باسم العروبة وان اضطرار كيسنجر الى البدء بالمغرب في بحثه عن حل لمشكلة فلسطين ، هو اعتراف نهائي بأمة عربية واحدة ذات قضية واحدة من الخليج الى المحيط ..

وقال الوزير الكويتي : هذا هو أبرز ما حققته معركة بدر، وما لا يجوز التفريط به بأي ثمن ..

وكما ازال العبور المصري ، الكثير من الاوهام التي راجت حول الجانب العسكري من المواجهة العربية ـ الاسرائيلية ، كذلك ازال اجتماع الكويت النفطي الكثير من الاوهام حول المواجهة النفطية ..

كانوا يقولون ان العرب سيشربون نفطهم ، وان الاقتصاد الغربي لن يتأثر ، واميركا بالذات لن تهتز بها شعرة .. وان العرب ستنهار دخولهم ، بينما يستطيع الغرب التحمل .

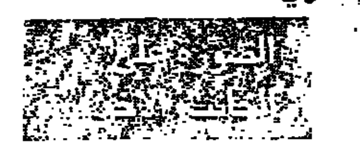
فماذا كانت النتيجة ؟

تعالوا نلق نظرة على اوضاع الغرب خلال الشهر الاول من تخفيض الانتاج .. واضعين في اعتبارنا حقيقتين :

□ ان الارقام التي تنشرها اجهزة الاعلام الغربي صحيحة ... فهم لا يستطيعون خداع الناس هناك في الارقام .

□ اما الاستنتاجات فهي تحمل طابع المبالغة والاثارة بهدف اعداد مناخ نفسي يمهد لانزال الضربة او الاختراق المطلوب في الجبهة العربية النفطيه ..

الارقام تقول ان دخل العرب زاد مع خفض الانتاج ! .. فقد « تصادف » ان جاء قرار الخفض بنسبة ٢٥ بالمئة مع قرار رفع الاسعار بنسبة ٧٠ بالمئة فارتفع سعر برميل البترول الكويتي مثلا من ٢٬٨٨ دولارا للبرميل الى ٤٬٩ دولارات ... والنتيجه هي زيادة دخل الدول الخليجية الاربع التي نفذت الخفض ، بما يزيد عن خمسة مليارات من الدولارات في العام القادم .. لو افترضنا انها ستدعم المجهود العسكري العربي بنصفها لتبقى اكثر من مليارين .. وقد قدرت مجلة «الطليعة» الكويتية اليسارية ان الكويت لو اعطت المجهود الحربي الكويتي والعربي ، ٥٩٠ مليون دولار ، فسيبقى من فائض زيادة الاسعار عن هذا العام، بعد تخفيض الانتاج ٦١٢ مليون دولار او ما يكفي لاعطاء كل كويتي الفي دولار علاوة حرب وصمود . أما قطر فستفوز بالموقف الوطني ، وعلاوة ٢٥٥ مليون دولار ، او ثمانية الآف دولار علاوة لكل قطري !



باختصار ليست هناك أية مصلحة اقتصادية لدول الخليج ، في العدول عن الخفض ، او قبول وقف اطلاق النار في حرب النفط .. يعني انه لا يوجد مفصل اقتصادي يمكن ان ينفذ منه العدو . وانه لو استمرت اللعبة ، وفقا للقوانين الرياضية فان العرب لن يصرخوا أولا ، لان الصورة على الجانب الاخر هي كالآتي :

● مجلة « الايكونوميست » التي أصبحت صهيونية أكثر من « دافار » بعدما اشترى روتشيلد الجانب الاكبر من اسهمها ، وكانت معروضة للبيع، فلم تثر اهتمام ثري عربي ، رغم انها مربحة قوميا واستثماريا ..

المهم اعترفت « الايكونوميست » بأن « سلاح النفط قد نجح الى الحد الذي يخشى منه ان يتيسر رأس الملك فيصل والعرب ، فينسون ان الحيوان الذي يتهدده الخطر ، يدافع — احيانا — عن نفسه » .

وهو تحذير تشكر عليه المجلة ، لاننا على ما يبدو نسينا ذلك فعلا ..

● انخفض الانتاج العربي فعلا من ٢٠ مليون برميل في شهر سبتمبر (أيلول) الى ١٣٬٦٥ مليون برميل او ١٤ مليونا (ان صحت الاشاعات عن موقف امارة خليجية) كانت حصة الولايات المتحدة من هذا الخفض ٢ مليون برميل يوميا ..

وهذه هي البداية ، اذ المفروض ان يتصاعد ذلك بنسبة ٥ بالمئة كحد ادنى .. وتعتقد « الايكونوميست » ان ذلك لو تم « فسيقبل العالم على مرحلة يستحسن عدم التفكير فيها ! » وتتنبأ بكارثة اقتصادية شاملة .. اما « التايم » فكانت اكثر هدوءا وهي تقول ان تغييرا عالميا ، لا يقل عن الحرب العالمية الثانية ، قد وقع . وحتى لو فتح العرب حنفية النفط من جديد ، فان العالم لن يعود الى صورته القديمة ابدا .. لقد انتهى عصر الطاقة المسهلة والرخيصة ، واصبح على الانسان في الغرب ، ان يعمل اكثر ، ويلهو اقل .. ويدفع اكثر لينال طاقة اقل ، وقالت ان النصيب الاكبر سيكون من نصيب المجتمع الاميركي الذي يستهلك ثلث انتاج العالم من النفط ..

وقد امر الرئيس الاميركي بتشكيل لجنة للبحث عن مصادر للطاقة ، واعتمد لها ميزانية ، أكبر من الميزانية التي اعتمدت للجنة «مشروع مانهاتن» التي انتجت القنبلة الذرية ، الا ان اكثر التقديرات تفاؤلا لا تتوقع ان تصل الولايات المتحدة للاكتفاء الذاتي قبل ١٩٨٠ ، ومعنى ذلك انها ستبقى تحت رحمة النفط العربي للحصول على استهلاكها اليومي البالغ ١٧ مليون برميل .. وقد حاولت الحكومة الاميركية ، مواجهة النقص بالغاء ١٠ بالمئة من رحلات الطيران التجاري ، وخفض حرارة المنازل ٦ درجات وخفض سرعة السيارات الى ٥٠ ميلا في الساعة ، وخفض استهلاك المصانع والمكاتب والمحلات بنسبة ١٠ بالمئة ، ورغم ذلك فستضطر مصانع الولايات الشرقية من بوسطن الى نيويورك الى العمل بـ ٧٥ بالمئة من طاقتها . وانخفضت مبيعات السيارات الشهر الماضي وحده بنسبة ١١٬٤ بالمئة وانخفضت اسهم مجموعة « دوجونز » ٢٦ نقطة ، وهو اعلى انهيار منذ الاثنين الاسود ٢٨ ايار (مايو) ١٩٦٢ ، والذي سبق او « تسبب » ـ في راي البعض ـ في اغتيال كنيدي .. (انخفضت وقتها ٢٤٬٩٤ نقطة) .

وتتوقع المصادر الاقتصادية انيؤدي ارتفاع سعر النفط الى زيادة التضخم في الولايات المتحدة ما بين ٨ و ١٠ مليارات من الدولارات ، مع الانكماش الاقتصادي الذي سيسببه نقص الطاقة !..

ومعلوم ان الولايات المتحدة ليست اسوأ الجميع تأثرا بالحرب النفطية، فاليابان تواجه كارثة اقتصادية اخطر

■ الشيخ سعد العبدالله ■

■ عبد العزيز حسين ■

من الحرب العالمية الثانية ، ستؤدي الى وقف معدل التنمية ، الذي كان مقدرا له ما بين ٩ و ١٠ بالمئة سنويا .. وبدأ الين يهتز فوق عرشه، وشهدت البورصة اليابانية ، يوما اسوأ من ايام صديقتها اللدود بورصة نيويورك .. لان اليابان تستورد ٨٠ بالمئة من استهلاكها من الدول العربية . اما اوروبا الغربية فقد عادت الى عهد الدراجة والعربة ذات الخيول ، وستواجه ازمة بطالة حادة ، وعجزا في ميزان المدفوعات (الدول الصناعية في العالم ستدفع زيادة في سعر الوقود وقدرها ١٥ مليار دولار هذا العام ، ستدفع منها بريطانيا وحدها ١٬٢٥ مليار دولار) .

الغرب الان يواجه كارثة حقيقية لا جدال فيها .. ولا معنى لان نتجاهل ذلك او ان نتصور انه سيقف جامدا ازاءها ، او يذهب بنا الغرور حد الاعتقاد بان القوى الاستعمارية او الموالية للصهيونية ستفضل الاستجابة للضغط العربي ، وبالتالي ستضغط على اسرائيل لتحقيق المطالب العربية ..

ان نظاما اجتماعيا وسياسيا وثقافيا ، بل ان اسلوبا كاملا للحياة ، قد تكون في الغرب خلال القرون الاربعة الماضية ، مهدد بالانهيار اذا ما انتصرت الدول العربية في حرب النفط .. تماما كما ان الانتصار العسكري العربي في سيناء ، كان يهدد بانهيار « التركيبة » الاسرائيلية .

لذلك لن تقبل الولايات المتحدة ،ولا الصهيونية ، ولا بقايا الاستعمارية الغربية في اوروبا واليابان ، بالنصر العربي على جبهة النفط .. وقد قالت « الايكونوميست » ان الدول الغربية التي تتحكم في ٦٠ بالمئة من الانتاج العالمي ، لن تسمح للدول العربية بالتحكم فيها . وقالت « من الافضل ان يهمس احدهم بذلك في اذن العرب، قبل ان تدوي الصيحة ! » ويبدو ان « الفيغارو » اختارت أن تكون احدهم فنبهت العرب الى انه من « غير المعقول ان ينزلوا عقوباتهم باميركا دون ان ترد هي بتدخل مباشر او غير مباشر » . وحتى « صديق » العرب فولبرايت .. حذرنا من ان « الولايات المتحدة دولة عظمى ، بينما العرب من الناحية العسكرية مجرد غزلان في عالم من الاسود » .

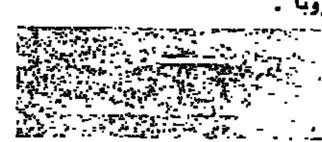
ما الذي يمكن ان تفعله الاسود؟!..

هل تلجأ الى الحرب ؟..

● تقول الصحف الاميركية ان رجال النفط وعددا من المسؤولين عن الشرق الاوسط طالبوا فعلا باجراءات عنيفة ضد العرب ..

وترسل الهند التقارير اليومية ، واحيانا اكثر من مرة في اليوم الواحد الى دول الخليج عن تحركات الاسطول السابع الاميركي في مياه المحيط الهندي .. وبالطبع تهتم دول الخليج بهذه المعلومات ، ولكن لا احد يدري بالضبط ماذا تفعل في مواجهتها .

ولكن اللجوء الى السلاح ، اي احتلال دول النفط ، ليس هو «الاختراق» المطلوب .. لان الراي العام — كما تقول « الايكونوميست » — « يتحرك ببطء نحو هذا الموقف » ، ولان الاميركين الذين ما زالوا يلعقون جراح فيتنام ، ولا يحترمون رئيسهم ، لن يقبلوا فكرة الحرب قبل ان تتفاقم الازمة ، وقبل ان تتم عملية غسيل مخ كاملة ، تهيء الاذهان للغزو على طريقة القرن التاسع عشر .. او على طريقة « حملة السويس » ولكن بالمقلوب ، اي تقوم بها أميركا ، وتتعفف او حتى تعارضها اوروبا .



● ولكن الاحتلال المباشر مستبعد ، تماما كما تجنبت اسرائيل المواجهة المكشوفة ، وفضلت الالتفاف حول الجيش الثالث .. ولان الولايات المتحدة المرتبكة للقيام بعملية الغزو غير مهياة ، داخليا ، وعالميا ، للقيام بهذه الحملة الان ، وهي تفضل ان تتركها تتفاقم حتى يتم استنزاف احتياطي الين والمارك بالذات ، وحتى تذوب صلابة اوروبا الغربية بشكل شام .. كذلك فان عملية الغزو بحاجة الى تمهيد فكري ، يجري الان من خلال الحديث عن الترف والجواري والقصور والكاديلاك .

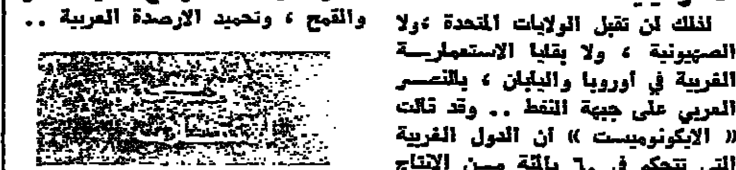
« الغارديان » تقول : « في الكويت تستطيع الحكومة ان تمنح كل مواطن سيارة « كاديلاك » وحمام سباحة ، ويبقى لديها بعد ذلك رصيد ضخم يمكنها من ازعاج السوق المالية ! » (قدرت الصحيفة الارصدة العربية القابلة للتحويل في اوروبا بمليار ونصف مليار جنيه استرليني) ومن حقنا ان نراجع الان كل ما كان يكتب في هذا الصدد باقلام عربية ، خلال السنوات الماضية : وكل الغبار الذي اثير ضد النظم البترولية ..

ولا يبدو ان أوروبا قادرة على تعبئة رأي عام يكفل القيام بغزو جديد للدول العربية بشبابها الهيبي ولا ستقبل ان تقع المنطقة في قبضة الولايات المتحدة،بحيث تصبح مصادرها النفطية تحت رحمة وشنطن.. وهي لن تقبل هذا الحل الا اذا اصبح عليها الخيار بين العودة للعصر الحجري — الفحم الحجري على الاقل — أو احتلال اميركا للوطن العربي.. الذي لن يكون نزهة ، والذي يحمل في نفس الوقت مخاطر الزلزال الذي سيغير خريطة الشرق الاوسط ، وسيكون ايذانا بمولد الامة العربية الثورية المقاتلة ، تحت شعار حرق الارض ، ولن يكون تشبيها ، بل حقيقة ، اذ ستشتعل ارضنا بالنفط ..

لذلك فاتت فرصة استخدام ايران في تنفيذ عملية الاحتلال ، بعدما توحدت الامة العربية ، وارتبط موقفها النفطي بمطلب الملك فيصل ، « الصلاة في مسجد عمر » .. الامر الذي يستحيل على اية حكومة اسلامية ان تعارضه .. كما يستحيل على اية حكومة صهيونية ان تقبله .

هل يلجأون الى الحرب الاقتصادية ؟

في اجتماع برلمان اوروبا الغربية بستراسبورغ ، اتخذ فعلا قرار يطالب بدراسة وسائل الردع الاقتصادية ، التي يمكن اتخاذها ضد العرب ، اذا لم يرفعوا حظرهم ضد هولندا .. ومن الاجراءات الاقتصادية التي اقترحت في الغرب ، وقف شحن السلع الاساسية، كالدواء والمعدات وقطع الغيار والقمح ، وتجميد الارصدة العربية ..



ولكن « الاختراق » المطلوب ، لايمكن ان يكون اقتصاديا ، لان الهدف هو تحطيم الانتصار العربي ، بتمزيق وحدة الموقف ، وتفتيت جبهة النفط وتطويق احدى القوى الرئيسية فيها ، وعزلها ، ثم سحقها ..

اذن ماذا بقي في يد العدو ، اذا ما استبعدنا الغزو المباشر والحرب الاقتصادية ؟..

يبقى الانقلاب ، لعبة المخابرات الاميركية المفضلة ، منذ ان حاولت المكسيك تحرير نفطها ، الى النموذج الكامل ، وهو انقلاب زاهدي ، الذي اعاد النفط الى الغرب ، واعطى الاحتكارات الاميركية حصة الاسد ..

وقد اشارت «الايكونوميست» صراحة الى ذلك ، بل ورشحت السعودية والكويت ، لهذا الانقلاب او « الاختراق » الذي يسعى اليه العدو فقالت : « ان الاميركيين قد لفتوا انتباه المسؤولين في السعودية والكويت الى انه من الممكن تشجيع انقلاب ضدهم » .

ولكن الانقلاب يحتاج الى مناخ نفسي وسياسي ... الانقلاب سواء أكان يمينا ، او ملتحفا بقشرة متطرفة (وقد بت ان الجميع ليسوا بعيدي الصلة عن المخابرات الاميركية) الانقلاب يحتاج الى مناخ خاص تكون الجماهير فيه مقتنعة بفشل النظام في تحقيق هدفها العلم ، كما كان الحال بعد هزيمة ١٩٤٨ .. او كما فشل مصدق ، وانهار اقتصاد ايران ، فتحرك زاهدي « لانقاذ البلاد » ..

فهل يمكن القول بأن مثل هذا المناخ متوفر في الخليج ..؟!

صحيح ان الصحافة اليسارية عادت الى الحديث عن حتمية سقوط الانظمة لان : « احداث تشرين الاول (اكتوبر) وما بعدها ، قد وضعت الانظمة العربية امام امتحان عسير ، خرجت منه ، وهي بين متواطىء وعاجز ولكي تتجاوز الامة العربية هذه المحنة، سوف يتحتم البحث عن البديل الوطني : الاكثر ثورية والاشد صلابة».

هذا الحكم الجامع المانع على الانظمة العربية ، هل يمكن القول انه يقنع المواطن العادي في الكويت .. اوبصيغة اخرى ، ما هي صورة النظام الكويتي لدى المواطن ، على ضوء الحقائق المتاحة له ؟!..

يمكن ان تلخص هذه الصورة بالمثل المصري « ان الكويت .. لا تترك على حائطها غبارا » او كما يقول الكويتيون: « والله الجماعة ما مقصرين » .. اما بالوقائع التي يعرفها الناس ..فالكويت مع الجميع ، مع الرافضين لقرار مجلس الامن ، ومع المقاتلين لتحقيقه .. مع الرافضين لاتفاقية المشاركة ، والمعارضين للتأميم .. مع المطالبين بتحييد اميركا .. والمطالبين باجراءات اشد .



.. اما الخطوات الفعلية فهي كالاتي :

● كان لدى الكويت علم بقرار السادات بالحرب منذ اكثر من عام ، وابدت الكويت استعدادها لتقديم كل ما يطلب منها مساهمة في المعركة المنتظرة .. التي اتفق الرئيس السادات ، والرئيس حافظ الاسد ، بمعرفة ساعة الصفر فيها ، وبلغ من تكتم الاعداد لها ، ان جميع الترتيبات كانت تناقش بين الرئيسين وهما جالسان على مقعدين من الخيزران في حديقة منزل الرئيس بالجيزة ، لكي يتجنبا كافة وسائل الاستماع والتسجيل .. ولم تكن لها محاضر ، ولا جرى عنها اي حديث في غرفة مغلقة ، فان تقدم وسائل التنصت ، لم يجعل السر هو ما يدور في غرفة مغلقة ، بل ما يدور في الهواء الطلق !..

وعندما نشبت الحرب ، اندفعت الكويت « بمعظم » طاقتها في دعم الموقف العسكري . فقاتلت قواتها في الدفرسوار والجولان ، واستشهد قائد لواء اليرموك ونائبه وعدد من الضباط والجنود يفوق الرقم الرسمي

— البقية على الصفحة ١٠ —

« الصياد » اشارت الى المؤامرة

في عددها الاخير ، كشفت الشقيقة « الصياد » عن وجود مؤامرة ضد دول الخليج العربي . وقالت في خبر تحت عنوان « سري جدا » : اتخذت دولة نفطية عربية احتياطات مشددة ، بعدما وصلت اليها معلومات عن « عمل ما » تنوي القيام به استخبارات دولتين غربيتين .

الملك حسين : نرفض اي حل يفرض على الفلسطينيين

قال الملك حسين امس الاول ، انه يرفض اي حل يفرض على الفلسطينيين . وطالب بافساح المجال امامهم لممارسة حق تقرير المصير ، واستعادة الاراضي العربية المحتلة .

واضاف يقول في خطاب له : اننا لا ندعي اننا نمثل كافة ابناء فلسطين ، ولن تكون طرفا في اية عملية تستهدف بعد التحرير فرض اي وضع معين على ابناء القضية ، واننا بمشاركة اخواننا العرب ستفسح المجال لهؤلاء اينما كانوا ليختاروا طريقهم ، وسنقبل بهذا الاختيار .

عمان — ر

الجنرال بوفر يزور دمشق

يزور الجنرال اندريه بوفر مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الفرنسي دمشق حاليا . وقد استقبله امس الاول اللواء يوسف شكور رئيس الاركان السوري .

دمشق — وصف

صحيفة بلجيكية تتحدث عن سوق سوداء للبترول

قالت صحيفة « لوسوار » البلجيكية انه قد يجري العمل على انشاء سوق سوداء للبترول . وقد يصبح بمقدور اوروبا الحصول فورا على كميات من الذهب الاسود اذا كانت مستعدة لدفع اسعار باهظة .

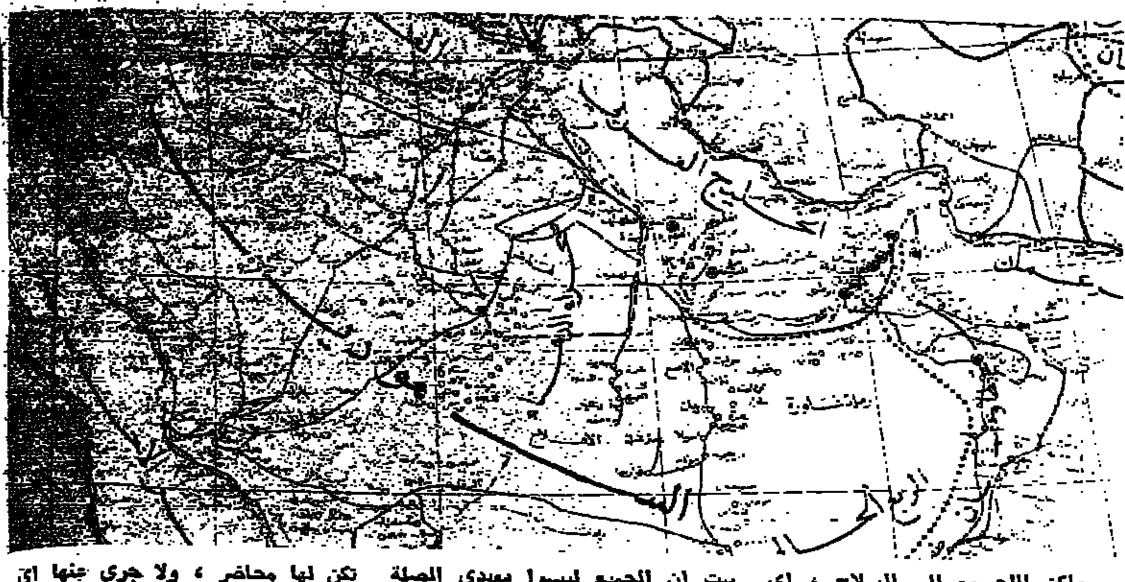
بروكسل — وصف

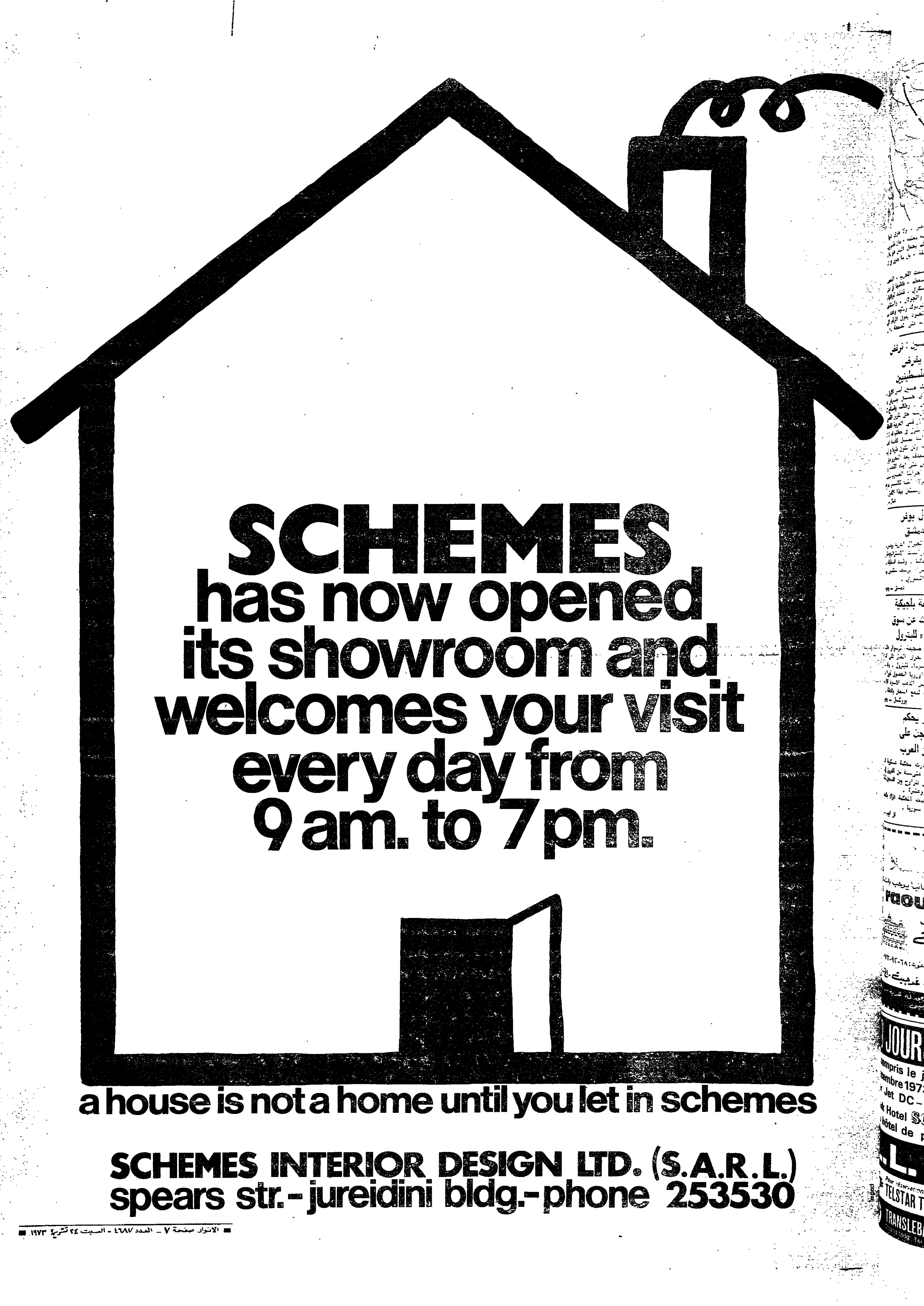
العدو يحكم بالسجن على ٦ من العرب

أصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية احكاما على ستة من الدروز في مرتفعات الجولان تتراوح بين السجن ثمانية اشهر وعشرة .

واتهمت المحكمة هؤلاء بالتجسس لصالح سوريا .

تل ابيب — ر




SCHEMES
has now opened
its showroom and
welcomes your visit
every day from
9 am. to 7 pm.
a house is not a home until you let in schemes
SCHEMES INTERIOR DESIGN LTD. (S.A.R.L.)
spears str. - jureidini bldg. - phone 253530

هكذا منذ الأصل

حكومة اليابان تهدد اسرائيل باعادة النظر في العلاقات معها اذا لم تنسحب من جميع الاراضي المحتلة

□ وزير الخارجية اليابانية يبلغ السفراء العرب في طوكيو يوم أمس الاول ، مضمون البيان □ (صورة بالراديو من أ.ب.)

طالبت اليابان في بيان رسمي اذاعته أمس الاول ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة ، واكدت اعترافها واحترامها لحقوق شعب فلسطين . وحذرت من انها ستعيد النظر بسياستها تجاه اسرائيل حسب التطورات في المستقبل .

وفي ما يلي نص البيان الذي اذاعه سوسومو نيكايدو وزير الدولة الياباني :

نص البيان الياباني

كانت حكومة اليابان ولا تزال تامل ان يتحقق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط من طريق التنفيذ العاجل والكامل لقرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ولم تتوقف عن المطالبة بمجهودات الاطراف والدول المعنية ، كما لم تتردد في تاييد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بحقوق الشعب الفلسطيني لتقرير مصيره .

تؤمن حكومة اليابان بان المبادىء التالية ينبغي الالتزام بها لتحقيق حل سلمي :

١ — عدم جواز الاستيلاء والاحتلال على اية أراض بالقوة .

٢ — انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة في حرب ١٩٦٧ .

٣ — احترام السلامة والامن لاراضي كل الدول في المنطقة ، وضرورة اتخاذ ضمانات لهذا الغرض .

٤ — الاعتراف والاحترام لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بموجب ميثاق الامم المتحدة في انجاز سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

تلح حكومة اليابان ان كل مجهودات ممكنة تبذل لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط وفق المبادىء المذكورة اعلاه ، ومن المعلوم ان حكومة اليابان تنوي الاسهام في هذه المجهودات بكل ما في وسعها . وان حكومة اليابان ، اذ تشجب احتلال اسرائيل المستمر للاراضي العربية ، تحث اسرائيل على الالتزام بهذه المبادىء . وتواصل حكومة اليابان متابعة تطورات الموقف في الشرق الاوسط ببالغ الاهتمام ، وسوف تكون مضطرة الى اعادة النظر في سياستها تجاه اسرائيل حسب التطورات في المستقبل .

الموقف الياباني يقابل بترحيب في بيروت والقاهرة وبحملة من الحكومة الاميركية

رحب لبنان ومصر بالموقف الذي اعلنته اليابان امس الاول من ازمة الشرق الاوسط ، في حين اعلنت اميركا انها مستاءة وقلقة من البيان الذي صدر في طوكيو ويؤيد الدول العربية .

● ففي بيروت ، اعلن الرئيس تقي الدين الصلح : كان منتظرا من اليابان ان تتخذ هذا الموقف كمبدأ اساسي . ونحن نرحب به حتى ولو جاء متأخرا .

واعرب الرئيس الصلح عن امله كذلك في ان تتبع اليابان دول اخرى في هذا الموقف ، لان الحق العربي واضح ، ومخالفة اسرائيل لقرارات الامم المتحدة اوضح . وسكوت اية دولة عضو في الامم المتحدة عنها امر فاضح .

وقالت ان هذا هو الابتزاز بعينه الذي سترفضه اليابان بالتاكيد لان هدف هذا الابتزاز الاسرائيلي هو حمل اليابان على تاييد العدوان الاسرائيلي المسلح ومساندة اغتصاب اسرائيل للاراضي العربية .

● وفي واشنطن ، قالت مصادر وزارة الخارجية ان الحكومة الاميركية مستاءة وقلقة مما تعتبره بيانا مؤيدا للعرب من اليابان .

وقالت مصادر وزارة الخارجية الاميركية انها تخشى ان تشجع خطوة اليابان الدول العربية في سياستها الخاصة باستخدام النفط العربي كسلاح للحصول على تنازلات من اسرائيل في مفاوضات السلام المقترحة حول الشرق الاوسط .

.. وترحيب في القاهرة

● وفي القاهرة ، قالت صحيفة « الاخبار » ان موقف اليابان الجديد ، هو اتجاه في الطريق نحو تبني سياسة عادلة تجاه ازمة الشرق الاوسط .

وفندت الصحيفة وصف اسرائيل للموقف الياباني بانه خضوع لما اسمته « للابتزاز العربي » ان هذا الوصف تشويه متعمد للواقع ، لان العرب لا يمارسون اصلا اي نوع من الابتزاز ، وانما هم يمارسون حقهم في استخدام كل الوسائل دفاعا عن اراضيهم وحقوقهم المشروعة التي اغتصبتها اسرائيل بعدوانها المسلح .

واشارت الصحيفة الى الهجوم الذي تعرض له هذا الموقف في اسرائيل وتهديد بعض الصحف الاسرائيلية اليابان ، بان رجال الاعمال اليهود في جميع انحاء العالم يمكن ان يقاطعوا اليابان .

وزيرا البترول السعودي والجزائري يبدآن الاثنين جولة اوروبية

يصل الشيخ احمد زكي اليماني وزير البترول السعودي ، والسيد بلعيد عبد السلام وزير البترول الجزائري الى باريس يوم الاثنين المقبل لاجراء محادثات بشأن ازمة الطاقة والموقف في الشرق الاوسط .

ويقوم الوزيران اللذان يمثلان الدول العربية المنتجة للبترول بزيارة بقية العواصم الاوروبية . وسيصلان لندن يوم الاربعاء ، وذكر انهما قد يتوجهان الى واشنطن ايضا .

وفي غضون ذلك ، استمرت الاجراءات في مختلف انحاء العالم لمواجهة ازمة الطاقة .

● ففي بون ، اعلن ان المانيا الغربية قررت منع دخول مزيد من العمال الاجانب من غير دول السوق الاوروبية ، كخطوة وقائية في حال قيام تاثير عكسي على سوق العمل من جراء ازمة النفط .

● وفي لندن ، ستفرض عقوبات قاسية تتناول السجن على كل من يسرق ولو ليترا واحدا من البنزين من جاره . وقد صدر حكم بهذا المعنى امس الاول .

● وفي روما ، حظرت الحكومة الايطالية امس سير السيارات ايام الآحاد والعطل ، وفرضت حدا اقصى على السرعة واغلاق المتاجر ، ورفعت اسعار الوقود ، وذلك ضمن سلسلة من الاجراءات لتقليص استهلاك النفط .

ورفع سعر البترول من ١٨٥ لير لليتر الواحد الى ٢٠٠ لير .

● وفي اوتاوا ، ابلغ بيير ترودو رئيس وزراء كندا الشعب امس ، انه سيكون لديه ما يكفي من الوقود في فصل الشتاء ، على الرغم من ان وزير الطاقة تنبأ بقيام نقص في البترول وزيت الوقود بنسبة تصل الى ٢٥ بالمئة .

لندن ، بون ، روما — ر ، اب ، وصف

حملة في صحف اميركية وأوروبية تطالب باجراءات انتقامية ضد العرب

انضمت الصحف الواقعة تحت النفوذ الصهيوني الى كيسنجر امس ، في تهديد العرب باجراءات انتقامية اذا ما استمرت المقاطعة النفطية ، تشمل حظرا مضادا على البضائع الاساسية ورؤوس الاموال ، والتقنية والمواد الغذائية .

● في نيويورك ، ادعت صحيفة « نيويورك تايمز » امس ، ان حظر النفط المفروض على اميركا واوروبا الغربية واليابان ، يشكل حربا سياسية واقتصادية ، وان على العالم العربي ان يكون مستعدا لمواجهة المضاعفات .

وقالت وكالة « رويتر » ان الصحيفة ذرفت الدمع على فشل اميركا واوروبا واليابان في الوقوف بجبهة متراصة في وجه الحظر ، او في القاء نظرة اكثر بعدا على مصالحها المشتركة .

الا ان الصحيفة اضافت قائلة انه « اذا تجاوز العرب حدودهم بالنسبة الى هذا الموضوع ، فانهم لا بد وان يدفعوا الغرب الى رص صفوفه ضدهم ، والتسبب في ردود انتقامية ، قد تاخذ شكل حظر مضاد على البضائع المنتجة الاساسية ورؤوس الاموال والتقنية والمواد الغذائية » .

وزعمت : ان حظر النفط الذي شنه العرب ، هو بمثابة حرب سياسية واقتصادية على حد سواء . واذا كانت تنتابهم اوهام في هذا الشأن ، فانه يجب جعلهم يتخلصون بسرعة من فكرة ان في وسعهم الاستمرار في شن حرب اقتصادية دون اي رادع .

وحملة في لندن

● وفي لندن ، ادعت صحيفة « التايمز » البريطانية ان الحظر العربي على النفط ، يمكن ان يكون حقا سلاحا ذا حدين ، وذلك ليس بسبب اية اجراءات اقتصادية غربية انتقامية ، بقدر ما هو دافع للغرب للعثور على طرق اخرى للاستغناء عن النفط العربي في المستقبل .

واضافت قائلة : ان افضل وسيلة امام العرب الان ، هي تخفيف وطأة سلاح النفط ، وترك آثار الاسلحة العسكرية تفعل فعلها .

● وفي باريس ، تساءلت صحيفة « الفيغارو » الفرنسية : هل نحن مقبلون من اجل التصدي لحرب البترول ، على حرب بالقمح وحرب بالسلع المصنعة تديرها البلاد الصناعية .

وقالت صحيفة « كومبا » اليسارية الباريسية : ان ازمة البترول لم توحد الدول الغربية بل فرقت بينها .

نيويورك ، لندن ، باريس — ر ، وصف

٢١ قتيلا في غرق باخرة باسرائيل

قال مسؤولون في ميناء اشدود الاسرائيلي ، ان ٢١ شخصا غرقوا أمس بعد ان اصطدمت سفينة قبرصية بحاجز الميناء ، وغرقت .

وذكر مدير المرفأ ان ثلاثة اشخاص من اصل ٢٤ شخصا انقذوا لكن الامل ضعيف بالعثور على الباقين احياء .

اشدود — ر

السادات يستقبل وفد النواب الاميركيين

■ استقبل الرئيس انور السادات أمس الاول ، وفد الكونغرس الاميركي الذي يضم ٢٢ نائبا . كما استقبل الفريق اول احمد اسماعيل وزير الحربية المصري الوفد أمس ، وشرح له حقائق الموقف العسكري على جبهة القتال . وفي الصورة يبدو الرئيس السادات اثناء استقباله الوفد ■ (صورة من ا.ش.ا.)

اجتماع بالكويت لاتحاد البنوك العربية — الفرنسية

يجتمع في الكويت اليوم ، ممثلو بنوك عربية وفرنسية ، في أول اجتماع لاتحاد البنوك العربية — الفرنسية الذي شكل في باريس سنة ١٩٧٠ .

الكويت — ر

وفد برلماني كويتي يزور دمشق قريبا

اعلن في الكويت امس ، ان وفدا برلمانيا برئاسة السيد خالد الغنيم رئيس مجلس الامة الكويتي ، سيزور دمشق بعد مؤتمر القمة العربي .

الكويت — وصف

بولندا تبني مصنعا للاسمنت في العراق

ذكر في وارسو امس ، ان بولندا ستبني للعراق مصنع اسمنت في البصرة تبلغ تكاليفه حوالي ٨٥٠ الف جنيه استرليني . وبهذا يصبح عدد المصانع التي بنتها بولندا للعراق ، خمسة مصانع .

وارسو — ر

ليبيا تزود يوغوسلافيا بالنفط

تعهدت ليبيا بتزويد يوغوسلافيا بمليوني طن من النفط الخام سنويا ، ابتداء من عام ١٩٧٤ . وستقوم يوغوسلافيا ببناء ناقلتين للنفط الخام واربع ناقلات للمنتجات البترولية المكررة .

وقرر البلدان انشاء شركة مشتركة للاعمال المدنية وبناء الطرق ، وشركة اخرى لاستصلاح الاراضي .

طرابلس — ر

محادثات بين لندن وبون حول الوضع بالشرق الاوسط

بحث اليك دوغلاس هيوم وزير الخارجية البريطاني ، ووالتر شيل زميله الالماني الغربي في لندن أمس ، الوضع في الشرق الاوسط ، والحاجة الى تسوية دائمة .

وعاد شيل أمس الى بون بعد زيارة للندن استمرت يومين .

لندن — ر

خلق انسان سوفياتي جديد

قالت الصحف السوفياتية بمناسبة تجديد بطاقات العضوية في الحزب الشيوعي ، ان النظام يرمي دائما الى خلق انسان جديد يكون ذا صفات تتفق والاهداف الكبرى التي وضعها الحزب من أجل قيام عصر الشيوعية .

وأضافت : لا يكفي لبناء الشيوعية خلق قاعدة مادية وفنية فقط ، ولكن لا بد من تكوين انسان جديد .

موسكو — وصف

انخفاض شعبية ماير ودايان

قالت صحيفة « هاآرتس » الاسرائيلية في استفتاء اجرته ، ان شعبية غولدا ماير رئيسة الوزراء وموشيه دايان وزير الدفاع ، انخفضت بشكل كبير ، في حين ارتفعت شعبية ييغال الون نائب ماير .

تل ابيب — وصف

معرض للاسلحة الاسرائيلية في القاهرة

سيقام معرض للاسلحة الاسرائيلية التي استولت عليها القوات المصرية اثناء الحرب ، على أرض المعارض في القاهرة .

وكانت السلطات المصرية قد بدأت أمس الاول ، عرض بعض الدبابات الاسرائيلية في وسط شارع الجامعة المؤدي الى جامعة القاهرة .

القاهرة — وصف

بصراحة

يكتبها : محمد حسنين هيكل

"القنبلة"

لقد راودتني افكار وتزاحمت على خواطر تدعوني كل منها الى ناحية واتجاه اركز عليه حديثي هذا الاسبوع :

● وفي بداية هـذا الاسبوع احببت ان يكون موضوعي اليوم متصلا ببعض القضايا الهامة في العمل العربي المشترك ، وفي ضمانات يجب ان نقدمها له حتى يبقى لهـذه الامة ، وفي هـذه المرحلة الخطرة من حياتها ، والى الابد وهذا قدرها : روح اكتوبر التي تطهرت بالنار وتوضأت بالدم واعطت هذه الامة ما سماه احد المراقبين العالميين ، وبحق : ميلادا جديدا !

● وفي منتصف هذا الاسبوع جذبني موضوع آخر يتصل ببعض ما يجري في اسرائيل اليوم ، آثاره المحتملة ؛ واخطاره الكامنة ؛ وقبل ان تجيء ساعات لا بد ان ننبه لها لاننا قد نكون فيها معرضين « لعمل اسرائيلي ما » يستهدف اول ما يستهدف روح اكتوبر بما صنعته على مستوى الانسان العربي العادي — البطل الحقيقي لهذه الحرب — أو على مستوى الامة العربية التي اثبتت تماسكها ووحدتها في هذه الحرب واعطت للقـوة العربية الشاملة مدا استراتيجيا لم يكن متاحا حتى لاحلام النهار أو أحلام الليل!

● وقرب نهاية هذا الاسبوع وجدتني في حالة انجذاب شبه صوفي نحو تجربة عشتها بنفسي على ارض ميـدان القتـال في سيناء ، ذلك ان الظروف اتاحت لي ان ازور الجبهـة في صحبة الفريق سعد الشـاذلي رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية وكان معنـا واحـد من ابرز اساتذة علـوم الحـرب الاستراتيجية المعاصرين وهو الجنرال اندريه بوفر الذي وجهت اليه باسم « الاهرام » دعوة لزيارة مصر قبلها واياما في فترة اكتسب فيها كل حـديث عن الحـرب الاستراتيجية عمقا هائلا

وكنت أريـد أن أصف بعض ما رأيت وسمعت ، وفعلت ، على الارض المقدسة :

● ورأيت ساحات المعارك التي خاضتها الفرقة الثانية المشاة ، وتشرفت حقيقة بلقاء ابطالها .

وفي تلك هذه الفرقة المحاربة نموذج للانسان المصري المقاتل، احسست بالدمـوع في عيني هو يحدثني أمام جمع من ضباطه من فرقتـه ودرعهـا كرما منه وحسن ظن في قيمـة ما اكتب كانت هـذه اللحظة تعويضا زيادة عن سـنوات طويلة طويلة من المشاكل سببها لي ما كتبت

● وسـمعت مـن الفريق سعد الشـاذلي القصة الكاملة للقلب والعقل المصري ، واقفا — ربما لوجه أمام مشكلة العبور الدقيقة الاولى في المسئولية والساعات التي اصبح فيها ملحمة بطولية من امجد تاريخ مصر وتاريخ العرب واحسست ايضا قائد سـلاح المهندسين ، وكان هذا الجندي وكان رجاله جميعا نجوما في تلك الملحمة التي صنعتها مصر بالـدم والنـار ودرجة ضمنت تاريخها ومستقبلها كله في مهمة

● ونحن وصلت بنا سـيارة التي كانت تقلنا جميعا — الفريق سـعد الشـاذلي والجنرال اندريه بوفر وقائد سلاح المهندسين وأنا — عبر الخطوط المصرية على الغرب الى رأينا قناة السويس امامنا والى جسور العبور منصوب امامنا في مواجهتنا — فانني نزلت من السيارة ومشيت على الجسر

... ومشيت على الجسر من الغرب الى الشرق فوق القناة .. ورحت انقل البصر من الجسر الى مياه القناة تتدفق في هـدوء بعد العاصفة : الى الساتر الترابي الضخم الذي حوله العدو الى سد دفاعي ؛ الى المواقع الحصينة الرابضة عليه من بقايا خط بارليف ، الى الثغـرات في السد فتحتها قواتنا المسلحة طريقا الى الارض المقدسة

واحسست ان مشيتي على الجسر في هذا الجو خشـوع امام الشعب والبطولة ... صـلاة للشعب والبطولة !

⁂

في نهاية الاسبوع - وحين جلست لاكتب حـديث اليـوم - وجدتني اتجه الى موضوع آخر - فكرت طويلا من قبل في تناوله - اجلته واجلته لاعتبارات متعددة قد احسبت — وارجـو أن تكون مخطئا — ان المناسبة قد جاءت له مع انعقاد مؤتمر عربي على مستوى القمة بالجزائر - ربما فيها اقدر اهم مؤتمر عربي على مستوى القمة اطلاقا في كل تاريخنا ... لانه لاول مرة مؤتمر عمل : في جو عمل : امام ضرورة عمل

وربمـا كان ما حفـزني الى التصميم على تناول هذا الموضوع هو تاكيدات جديدة وصلت الى ، لمعلومات سابقة كانت عندي عن القوة الذرية لاسرائيل !

وقد وصلتني هذه التاكيدات خلال مناقشـة مع زائر امريكي واسع الاطـلاع ومتين الصلة بمصادر صـنع القرار السياسي في الولايات المتحدة

كان حديثنا في مكتبي عن سيل الامداد العسـكري المتدفق على اسرائيل جـوا وبحرا - وكان زائري يحـاول ان يشرح لي الاسباب التي دعتهم هناك الى فتح الترسانة الامريكية لاسرائيل بغير حساب

ولم تكن الاسباب جديدة في معظم ما قال : الالتزام السياسي الامـريكي تجـاه اسرائيل — الخشية من آثار واسعة يمكن ان يحدثها انتصار السلاح السوفيتي في يد العـرب على السـلاح الامـريكي في يـد اسرائيل — الادعاء بتوازن القوى في المنطقة ... الى آخره

ثم استطرد زائري - وكانت هذه اهم نقطة في حديثه :

— كان هناك شيء آخر ... في اليوم السـادس او السابع للحرب - كانت خسـائرهم في الطـائرات والدبابات مخيفة : ثلث سـلاح الطيـران — ١٥٠ طائرة تقريبا — اسقطت في الجو بالذات امام حـائط الصـواريخ المصري الجبـار — ثم نصـف دباباتهم — ٩٠٠ دبابة تقريبا — دمرتهـا الصـواريخ المضـادة للدبابات على الجبهـة المصرية وعلى الجبهة السورية .

كانوا يطلبون بعصبية ...

كانوا يطلبون بأسرع ما يمكن اجهزة الكترونية للتشويش في الجو ، ومدفعيةصاروخية مضادة للدبابات في الارض

وكانوا يطلبون تعويضـا من الطـائرات والدبابات يعيد لهم قوتهم التي صـدمتها المفـاجاة وحطمت ضراوتها

كانت عصبيتهم تزداد مع كل يوم - وفي وقت من الاوقات كانت عصبيتهم جنون وحش جريح »

واستطرد زائري يقول :

— في ذلك الوقت كنت بالصدفة اتناول الغداء في مطعم مجلس الشيوخ الامـريكي - وكنا ثلاثة على مائدة الغداء

احد الوزراء الكبار في حكومة نيكسون ... واحد الاعضـاء البارزين من لجنة التسليح في مجلس الشيوخ ... وانا

وقال العضو البارز في لجنة التسليح بمجلس الشيوخ للوزير الامريكي :

— ان اخشى ما اخشاه ان يفقد هؤلاء الناس في تل ابيب اعصابهم ثم يلجاون الى استخدام واحدة من قنابلهم الذرية الثـلاث لردع الهجوم العربي : وليس يهمني ما يحدث للعرب ولكني اخشى ان اي انفجار ذري في هذا الوقت سـوف يضع العالم على شـفا كارثة دولية رهيبة !! »

وتركت زائري يسـتطرد في حديثه ... وظللت استمع اليه طويلا ... لكن ما قاله ظل يدور في راسي ويدعوني الى كثير من التامل والتفكير

⁂

وجاءني الجنرال «بوفر» ضيفا على فنجـان شـاي في بيتي ؟ مودعا قبل أن يغـادر القاهرة . وجلسنا نستعرض المسائل التي دارت من حولهـا مناقشـاتنا

وقلت له بغير مقدمات :

— هناك سـؤال لم اطرحه عليك - ولكني الان ونحن وحدنا . اريد ان اوجهه اليك

لقد كانت هناك باستمرار في السنوات الاخيرة تقارير متعددة المصادر عما يمكن ان يكون لدى اسرائيل من القنـابل الذرية : كانت هناك تقـارير السـنوات الاخيـرة لمعهـد الدراسـات الاستراتيجية في لندن - وكانت هناك تقارير معهد التسليح في استكهلم - وكانت هذه التقـارير تشير باستمرار الى وجود قـوة ذرية لدى اسرائيل

واريد ان اسالك سـؤالا من شقين :

هل تعتقد ان اسرائيل لديهـا قنابل ذرية ؟

هذا شق من السؤال ...

والشق الثاني منه :

هل تعتقد أن هذه القنابل قابلة للاستعمال مع ملاحظة شيئين : ان اسرائيل لم تجر اي تجـارب نختبر بها فاعلية ما لديها من قنابل ذرية ... ثم أن اسرائيل نعرف كما يعرفه اي طرف مسئول في هذا العالم ان القنابل الذرية ليست لعبة قابلة للاسـتعمال ببساطة »

وقال لي الجنرال « بوفر » :

وهو يضع فنجان شاي كان في يده على مائدة امامـه - ليعطي نفسـه كعادته - وكالعادة في كل شعوب البحر الابيض - فرصة اشتراك يديه بالاشـارة - في الحديث مع لسانه بالكلمة :

— لقدكنت انتظرهذا السؤال- وقد دهشت من انه لم يطرح في كل جلسات الحوار التي اشتركت فيها - وسوف اجيبك عليه بقدر علمي ... »

واستطرد الجنرال بوفر :

— سوف ارد باسلوب العدد الذي اراك تستخدمه باستمرار فيما تكتب

رايي كما يلي :

❶ انني قـرأت بالطبـع كل التقارير المنشورة في العالم عن قوة اسرائيل الذرية

❷ انني بالطبع لم ار بعيني قنابل اسرائيل الذرية ولم اتاكد من انها ثلاث او اقل او اكثر

❸ انني اعتقـد ان اسرائيل لديها امكانية صنع قنابل ذرية - واذا اتخـذت حكومتهـا قرارا سياسيا بصنع مثل هذه القنابل فان هذه القنابل يمكن ان تكون جاهزة في مدى ستة شهور

❹ انني لا أستبعد اطلاقا ان يكون هناك في قبو ما في مكان ما من اسرائيـل عدد من القنابل الذرية وان كنت اتصور ان هذه القنابل اذا كانت موجودة فانها سوف تكون انواعا بدائية عندما كانت « القنبلة » في طفولتها .. اي قنابل « سمينة » في حجمها محدودة في قوتها

❺ ان اسرائيل فيمـا اظن لا يمكن أن تستخدم مثل هـذه القنابل - في هذا العصر الذي نحن فيه وبكل الموانع العـالمية التي تقف دون ذلك - سواء من موازين القوى او من تاثير الراي العـام العالمي - الا في حـالة واحدة وهي حالة توغـل عربي لا تسـتطيع وقفـه في داخـل اسرائيل كما كانت قبل يونيـة سنة ١٩٦٧

اي انها لا تستطيع — عقلا — ان تستخدمها في الـدفاع عن التوسع

ولكنها قد تستطيع — احتمالا — أن تستخدمها في الدفاع عن النفس »

ولم اشـا أن ادخل بالحـديث مـع الجـنرال بوفر في هذا الموضوع الى ابعد مما قاله في النقط الخمس التي شرحها — واضـحـا — بكلمات اللسـان واشارات اليد !

⁂

كان ما قاله لي تاكيـدا في الواقع لما كنت اعرفه من متابعة ملحة وراء محاولات اسرائيـل لامتلاك قنبلة ذرية

لقد بدأت هذه المحاولات سنة ١٩٥٧ ، وفي أعقـاب حـرب السـويس العظيمة ، وحـين اضطرت اسرائيل امام المـد العربي الثوري الزاحف ، وأمام الانذار الروسي الشهير سـنة ١٩٥٦ ، وأمام الضغط الأمريكي الناشيء من ذلك كله — الى التراجع عن سيناء بعد فشـل الحملةالبريطانية الفرنسية على بور سـعيد

في تلك الفترة كانت اسرائيل في حالة غيظ

وكانت فرنسا مجروحةبسبب فشل الحمله

وفي حين أن بريطانيـا — الشريك الثالث — في الحملة تراجعت ... وراجعت نفسها في تواطؤ السويس - فان بقية اطراف التـواطؤ : اسرائيـل وفرنسا واصلتا السير سنوات على الطريق الوعر والخطر

في تلـك الوقت اصبحت اسرائيل فياحضان فرنسا ... او لعلها فرنسا التي اصبحت في احضان اسرائيل وكانت النتيجة ان فرنسا قدمت لاسرائيل مفاعلا ذريا قادرا على استخراج كمية كافيـة من « البلوتونيوم » — المادة الضرورية للتفجير الذرى

وبنى المفـاعل وراء جـدار مطلق من السرية في « ديمونه » قرب « بئر السبع »

وبعد خمس سنوات - حوالي سنة ١٩٦٢ - كان هذا المفاعل ونشاطه قـد بدأ يلفت انظارا كثيرة حتى في الولايات المتحدة الأمريكية

وفي أواخر الستينات كانت التساؤلات من حـول مفـاعل ديمونة مسألة مثيرة على نطاق عالمي - وفي بعض الاحيان فان اسرائيل نفسها وبذكاء شـديد كانت تشترك بطرف خفي - في اذكاء الشكوك منحول مايجرى في ديمونة !

وربمـا كان ممكنـا تلخيص الاستراتيجية الاسرائيلية فيهذا الصدد على النحو التالي :

❶ ان اسرائيل كانت بالقطع تحاول امتلاك قنبلة ذرية

❷ ان احدا لم يكن يساوره شك في قدرة اسرائيـل على صنع قنبلة ذرية - ولكن المسالة التي كانت التساؤلات تدور من حولها فعلا هي :

— هل صدر القرار السياسي بصنع قنبلة ذرية أو ان هـذا القرار مؤجل ؟ »

❸ ان اسرائيل كانت راغبة في ان يفهم العرب بالظن ان لديها قنبلة ذرية - ولـكنها لم تكن راغبة في أن يعرف العرب — باليقين — ان لديها هـذه القنبلة الذرية

فهمهم بالظن في رأيها قـد يصبح رادعا

وأما معرفتهم باليقين في رأيها فقد كان يمكن أن تكون حافزا

❹ ان اسـرائيل لم تجـرب قنبلتها الذرية — على فرض انها صنعتها — لانحساب الصلاحية يمكن تقديره ولو نسبيا بعمليات عقل اليكتروني - ثم على فرض ان نسبة الصلاحية هي خمسون في المائة فان الخمسين في المـائة ذرية تبقى رادعا لا باس به

❺ ان اسـرائيل من ذلك تهربت من توقيع اتفـاقية حظر اجراء التجـارب الـذرية التي وقعتها معظم دول العالم وكان هدفها أن تظل علامة الاستفهام معلقة : تنفي أو تؤكد بالمرونة التي تفرضها الظروف !

⁂

ولم يكن ذلك كله غائبا عن المراكز المـؤثرة في السياسـة العربية - وربما استطعت ان اتذكر ثلاث محاولات عربيـة اساسية جرت للحاق باسرائيل في هذا المضمار الذرى :

● اولها : محـاولة مصرية اهتم بها جمـال عبد النـاصر لسنوات طويلة لتطوير البرنامج الـذري المصري : ولكن هـذه المحـاولة لم تصـل الى نتيجة مؤكدة بسبب ضـخامة الموارد التي يتطلبها انشاء امكانية ذرية من ناحية ، ومن ناحية أخرى لأن الذين تولوا الاشراف على البرنامج الذري المصري لم تكن لديهم — في كثير من الاحيان — مقدرة ادارة مثل هذا الجهد .

● ثانيا : محاولة مصرية بعد سنة ١٩٦٧ للاتصال بالصـين التي كانت قد فجرت قنبلتهـا الذرية الاولى بنجاح عظيم وكانت هناك نصيحة من الصين بالتدرج مع الاعتماد على النفس

● ثالثا : محـاولة ليبيـة تحمس لها العقيد معمر القذافي سنه ١٩٧٠ وعرض من خلالها اسـتعداده لشراء قنبـلة ذرية تكون تحت تصرف العرب كرادع أمام الاحتمالات الذرية الاسرائيلية ولكن الحقيقه التي عرفها معمر القذافي من هذه المحاولة هي : « ان القنابل الذرية — ببساطة — ليست للبيع »

⁂

ثم جاءت حـرب اكتـوبر وصدماتها بالنسبة لاسرائيل — وهذه مسألة لا بد أن نتوسع في دراستها بالتفصيل فيما بعد — ولكننا نستطيع أن نركز بسرعة على العوامل التالية :

❶ لقـد ثبت لاسـرائيل ان الفجوة الحضارية بينهـا وبين العرب اضيق مما كانت تتصور فلقد ظهر أن العرب استوعبوا حـرب الاليكترونيات باسرع مما كانت تتوقع

❷ لقد ثبت أن العرب لديهم بسلاح البترول وسيلة للضغط على الولايات المتحدة الأمريكية وعلى غيرها من الدول المتقدمة التي تستطيع نجدة اسرائيـل بالسـلاح - واذا كان استعمال سلاح البترول هذه المرة قد لحق بالقرار الامريكي بمسـاعدة اسرائيل وتعويضها عن خسائرها فانه في مرة قادمة قد يسبق مثل هذا القرار ويحول دونه أو على الاقل يحد من اندفاعه !

❸ لقد ثبت ان خسائر الحرب الحديثة باسلحة الحرب الحديثة مخيفة ... ذلك انه فياسبوعين من الحرب كانت خسـائر كـل الأطراف في المعدات كما يلي :

٢٥٠٠ دبابة

٦٠٠ طائرة

كان السـبب هـو تطـور الصـواريخ المضـادة للدبابات والمضادة للطائرات

ومعنى ذلك وهذه حقيقة لابد أن نستوعبها :

أن العدد يستعيد قيمته

معنى ذلكان الطرفالذي يملك دبابات أكثر وطـائرات اكـثر يستطيع مواصلة الحرب اطول وبالتالي فهو اقرب من الطرف الاخر على توجيه مسار الحرب والتحكم في نتائجها

والعدد ليس المعـدات فقط ... ايانه ليس الدبابةوالطائرة فقط وانما العدد — الى جانب المعـدات — هو اطقم الدبابات واطقم الطائرات سواء في الجو او على الارض

مؤدى ذلك : انكثافة العامل البشري العربي — مع استعداد الانسـان العربي لاستيعاب تكنولوجيا العصر — سوف يكون عنصرا في السباق لا تستطيع اسرائيل ان تجاريه

واذن ماذا ؟

واذن - الا يحتملان تجيء مرحـلة في الصراع تعتمد فيها اسرائيل بارادتها — او بمخاوفهـا — على رادع ذري ؛

قفزة الى التكنولوجيا تظن ان العرب غير قادرين على مجاراتها ؟

قفـزة لا تضـطرها الى التسـول من غيرها تحت ضغط سلاح البترول ؟

قفزة لا تحتـاج الى كثافة بشرية ؟

⁂

لكي يكون ما أقوله واضحا ومحددا : فلعلي ابادر الى القول بأن وجـود قنابل ذرية لـدى اسرائيل ليس رعبا نتركه ليخلع قلوبنا : ولكنه — فيما أرى — احتمال يجب ان نستعد له - وان نستعد له بمقابلة الخطر وليس بالهرب منه

ولعلي اقول ان هناك حدودا عالمية ومحلية تقف ضد استعمال اسرائيل لسلاحها الذري — على فرض انه موجود — واقتناعي شخصيا انه موجود او انه قابل للوجود بقرار سياسي يتخذ في اى لحظة

والحدود العـالمية والمحلية التي تقف ضد استعمال اسرائيل لسلاحها الـذري الموجـود او المحتمل كما يلي :

❶ ان اسـتعمال قنبلة ذرية في هـذا العصـر وموازينه واخلاقيـاته ؛ قرار لا يمـكن ان يصدر عن عقل - وانما هو قرار يصدر عن جنون مطبق .

❷ ان استعمال قنبلة ذرية في ميدان قتـال ليس فعـالا الى الدرجة المتصورة ازاء قوات حفرت مواقعها بعنـاية الا ان يكون ذلك في نقطة الصفر اي مركز الانفجار ذاته وانما الدائرة المحيطة به فان الخطر عليهـا قليل

وفي هذه الحالة فان تكاليف القنبلة الذرية تصبح اغلى بكثير منقوة دمارها الفعلي ، والحرب في كل الظروف عملية اقتصادية

❸ ان اسـتعمال قنبلة ذرية ضد مدينة عربية لن يكون نهاية للصراع العربي الاسرائيلي وانما سوف يكون بداية لمرحلة جديدة منه لا يمكن ان تكون لها نهاية الا بنهاية اسرائيل ذاتها

ولقد تكون اسرائيل مدينـة واحدة أو مدينتين ... ولقـد تكون مركزا صناعيا واحدا او مركزين - ولكن العالم العربي متعدد المدائن والمراكز

❹ ان العـالم العربي لديه الامكانيـات والمـوارد ولـديه الاتساع والعمق الذي يمكنه — ولو بعد سنوات — من ردالضربة ومع ضيق اسرائيل وانحصارها فان ضربة واحدة يمكن ان تكون قاضية

❺ ان حصـول العرب على قنبلة ذرية لـو انهم تعرضـوا لخطـر ذري لن ينتظر تطـور قدراتهم التكنولوجية لصنعها - وانما يستطيع العرب امام خطر ذري واقع من اسرائيـل ان يحصلـوا على مـا يريدون من الاتحـاد السوفيتي ... واذا رفض الاتحاد السوفيتي فقـد تقبل الصين - واذا رفضت الصين فانالقنبلة الذرية ليست بعد ذلك كله في حرز مصون بعيد عن الايدي والعيون

اخلص من ذلك الى نتيجتين :

❶ ان القنبـلة الـذرية الاسرائيليـة مرهـونة في استعمالها بظرف مجنون أو ربما بشخص مجنون

● ظرف تشعر فيه اسرائيل انها مهددة وانها على استعداد حتى للانتحار قبل ان تموت

● او شخص مجنون يقفز الى مركز القرار في اسرائيل ... رجل لا يستطيع الا رؤية لحظة بعينها تملأ انفعالاته كلها باللون الاحمر ... وفي اسرائيل من هـذا النـوع كثير وبينهم على سبيل المثـال الجنرال اريل شارون !

وليس في استطاعة الامة العربية أن تعيش في تلق من ظرف مجنون او من شخص مجنون

❷ ان القنبلـة الـذرية الاسرائيلية بكل ما استعرضناه من ظروف قـد تصبح سـلاحا اساسيا في عملية تشهير ... او عملية ابتزاز تحت التهـديد للحصول على تنازلات عربيـة لا تؤخذ بدونه

وليس في استطاعة الامة العربية التي كسرت حاجز الوهم وحاجز الخوف بلحمة العبور ان تسمح لنفسها أن تكون عرضـة للتشهير او الابتزاز ولو حتى امـام الخطر الذري

⁂

واصل الى قرب الختام في هذا الحديث لاقول وبمنتهى الهدوء والتعقل ما يلي :

● اذا كان لدى اسرائيل قنبلة ذرية ؛ أو كانت لـديها امكانية لقنبلة ذرية ...

● اذن فان من الضروري ان يكون لدى العرب قنبـلة ذرية ؛ أو امكانية لقنبلة ذرية والمنطق في ذلك ان الردع هـو استراتيجية العصر الوحيدة والاثرة

بمعنى أن وجود هذا النوع من السلاحلدى طرفين فيصراع - هو الضمان الوحيد لعدماستعمال هذا السلاح في هذا الصراع !

ولقد سارعت بهذا الموضوع في هذا الحديث لكي يلحق بمؤتمر القمة العربي المنتظر في الجزائر

وفعلت ذلك لعدة اعتبارات :

❶ ان العرب لديهم هذه اللحظة دواع للتفكير الجدي في رادع عربي فعـال ولن يلومهم احد الآن ، وبعد تجربة حرب اكتوبر ، اذا شعروا أن خطوة اسرائيل المقبـلة في التصـاعد بالصـراع هي التشهير والابتزاز الذري

❷ ان القرار في ذلـك اكبر من مسئولية دولة عربية واحـدة - ثم أن متطلبات تحقيقه تتطلب ماهو اوسع منامكانية دولة عربية واحدة

❸ ان الامة العربية بما لديها من العمق الاستراتيجي تسـتطيع ان تبنى امكانيتها الرادعة بعيدة عن اي تهديد يحطم محاولاتها على الارض وقبل ان تجيء مرحلة التحقيق والارتفاع

❹ ان جهدا عربيا موحدا وممكنـا هـو وحده الـكفيل باختصار فترة الوقت اللازمة لتحقيق اداة الردع العربية ، وذلك لا يجعل الامة العربية في مركز قوى تجاه تشهير وابتزاز اسرائيل وحدهـا وانما يجعلها في مركز قوى تجاه اي تشهير واي ابتزاز مهما كان مصدره ... ذلك بعطي الامة العربية واحـدة من سمات القوى العظمى في هذا العصر

❺ انه ليس هناك خوف كما انه ليس هناك خطر في ان تعرف اسرائيـل ويعرف العالم اننا مستعدون لسـلم التصاعد حتى نهايته ، بـل لعل الخوف والخطر ان يكونا اذا تصـورت اسرائيـل أو تصورالعالم اننا لسنا متنبهين الى الخطـوة القـادمة على سلم التصـاعد وانهـا اذا واجهتنا يوما فلن يكونسبيلنا الوحيد هـو قبول التشهير والابتزاز لاننا فوجئنا بمالا قبل لنا به !

□

ثم لعلنـا نتذكر ان القاعدة الذهبيـة في ادارة صراعـات التـاريخ كلها في هـذا العصر وقبلهذا العصر وبعدهذا العصر كانت وما زالت وسـوف تبقى قاعدة واحدة :

— ان نسـقط كلمـة : « المفاجأة » من كل قواميسنا ... ان نكون متـاهبين لمـا هو قـادم على تعـدد الاحتمالات فيه .

... ان نكون مستعدين للجـواب ... اذا طـرح التحدي علينا سؤاله » .

□

ثم اشعر اني مدين بايضاح يتعين علي ان اقدمه :

— هذه دعـوة للسـلام وليست دعوة ضد السلام : فالسلام لا يعيش حتى الآن الا في ظلال القوة وان كان في اسـتطاعتنا ان نحـلم ونناضل من اجل يوم يمكن ان يعيش فيه السـلام في حماية الضمير ...

وحتى يجيء هـذا اليوم باحلامنا واعمالنا فان الدعوة الى نزع السلاح امام عـدو مدجج بالسلاح لا تصبح دعوة سلام

ولقـد نقـول في بعض الاوقات بما نكره ان نقول به ولـكننا لا نستطيع في كـل الاوقات ان نغمض عيوننا عما نرى !!

● ● ● ●

● ● ● ●

رأى مرفوع وبكل احترام الى مؤتمر القمة العربي المنعقد بعد ايام في الجـزائر ... مع العلم بان العدو لن يسكت ، ومع العلم بان الصراع طويل طويل ؛ ومع العلم بان السلام بعيد بعيـد ؛ ويخطيء من يظن ان الحـل قريب ؛ وتكفينا نظرة واحدة على ما تقـوم به القوات الاسرائيلية الان على جبهـات القتـال وكله يشـير الى تربص اسرائيـل وتحفزها لضربة جديدة بالاسلحه التقليدية تعيـد عقارب الساعة الى الوراء - فاذا نجحت مثلهذه الضربة كان بها - واذا لم تنجح اذن فخطوة أخرى مفاجئة على سـلم التصاعد نحـو التخويف الـذرى او الابتزاز والتشـهير الذرى

ثم قد اقول غير مبالغ أن صنع قنبـلة ذرية ليس طلسـما كل ما يحتاجه الآن : هيئـة عربية واحدة تحت اشراف عربي عال - ومائة من علمائنا الموجودين على أرضنا أو الذين تركناهم يهاجرون الى اراض بعيدة - وما بين مائتى الى ثلثمائة مليون جنيه لا اكثر - الى جانب الحق في اسـتخدام تسـهيلات موجودة فعـلا على أرض الامة العربيـة - وفسحة معقولة من الزمان - ثم يصـبح لهذه الامة ان تامن من المفاجآت وان تشارك في صنع موازين العصر ولا تكون محكومة بهـا فقط !

□

واعرف مقدما أن أصواتا كثيرة سوف تثور في بقاع عديدة من العالم تصرخ في وجوهنا :

— العالم كله يبتعد عن دائرة الاسـلحة الـذرية وانتم الآن تشاورون عقلكم في الاقتراب »

ويكون ردنا - ولابد ان يكون :

— اذا كانت لـديكم وسـيلة التاكد : امام انفسكم - وللتاكيد بالنسبة لنا : بان اسرائيل لاتملك أسـلحة ذرية فافعلوا ذلـك - واطلبوا حقا للتفتيش علىمفاعل ديمونة ... واذا لم تكن لديكم مثل هذه الوسائل اذن فدعونا نضع مظلة على رؤوسنا تحميها .. فرنسا فعلت ذلك وكان الحق معها ... وفعلته الصين وكان الحق معها

ولم تكن فرنسـا ولا كانت الصين في اى فترة من الفترات امام خطر لحظة مجنونة ... أو رجل مجنون !

محمد حسنين هيكل

حوار في بغداد — تتمة

للظرف الذي يتم فيه اللقاء ، والغرض الذي يعقد من اجله ، ويكون حضورنا مقرونا بموقف سياسي صريح وواضح .

واضاف : ونجد انفسنا اليـوم مضطرين للخروج عن القاعدة فيما يتعلق بالدعـوة لعقـد مؤتمـر القمة فـي الجزائر ، الا ان خروجنا عـن القاعدة ، لا يعني الغاءهـا ، او ابطالها نهائيا ، فنحـن نرفض ان نكون نواة لجبهة عدم حضور المؤتمر .

وقال الرئيس الصلح : ان جدول اعمال مؤتمر القمة لم يحدد بعـد ، وفي حال اتخاذ اي موقف بالنسبة لاستئناف الحرب ...

فقاطعه الرئيس البكر : نحن مـع كل قرار يدعـو للقتال واستئنـاف الحرب . وقد رفضنا حضور القمـة لاسباب عديدة اهمها : ان انعقـاد المؤتمر ياتي في ظرف تاريخي تتعرض فيه اقدس قضية عربية اريقت مـن اجلها انهار من الدمـاء العربيـة ، واستشهد في سبيلها الالاف من ابنـاء امتنا الابطال .. وبتنا نرى ان هذه القضية تتعرض للضياع بثمن بخس ، بعد ان كاد القتال ، وما افرزه من نتائج ايجابية ، ان يهيء الظرف ليكون مرحلة جديدة من وحدة كفاح عربيـة حقيقية ، تحسم فيها القضية لصالـح اصحابها .

واضاف الرئيس البكر : ان مؤتمر السادس والعشرين من تشرين الثاني، ياتي مناقضا لنتائج اجتماعات القمة الشهيرة في الخرطوم ، في اعقـاب نكسة الخامس من حزيرانعام ١٩٦٧ . وسيخرج هذا المؤتمر بمقررات تحمل في ظاهرها مواقف تبدو بعيدة عـن الاستسلام ، ولكنه سيظل في نظرنـا مؤتمر تسوية ، والبعض يحاول ان يشرك الجميع في التسويـة ، وربما هاجموا الذين لن يشاركوا فيهـا ، وحاولوا ابرازهم وكانهم يخرجـون عن وحدة الصف ...

وجود من يقبل وجود من يرفض

فقال الرئيس الصلح: ان تصوراتي للمرحلة الراهنة هي اننا يجـب ان نجتازها بحذر . لقد كنا نحسـد الذاهبين الى الحرب .. واليوم لا نحسد الذاهبين الى السلم . وارىان وجود من يرفض يقوي ويدعم وجـود من يقبل . واذا كانت القوات التـي اشتركت في الحرب هي على استعداد تام لاستمرار القتال ، ولا نشكّ في ذلك ، فان هناك مغريات دولية ، يجب ان تنظر اليها ، ولا يمكن ان نرفضـ كلنا في السلم كما لا يمكـن الا ان نشارك كلنا في الحرب .

فرد الرئيس البكر : المهم ان نحمي القضية .

ثم تحدث الرئيس العراقي عـن سلاح النفط في المعركة ، فقال : نحن نرفض سياسة التخفيض ، ونطالـب بان يقطع النفط كليا عن كل دولـة تؤيد اسرائيل وتساندها . ويجب ان نفرق بين الصديق والعدو . فمثلا ، يجب ان نقدم البترول لفرنسا دون تخفيض ، ونقطعه كليا عن هولندا .

وبعد انتهاء محادثات الصلح مـع المسؤولين العراقيين عقـد نـدوة رد فيها على اسئلة طرحها الصحافيون العراقيون ، فقال : ان الوضعالعربي الراهن في غاية الصعوبة في هـذه المرحلة ، وهي مرحلة وقف اطـلاق النار الذي لم يركز تماما .

واضاف : ان تقييمي للوضع هو ان كفتي الحرب والسلم متوازنتـان . والبحث في السلم يماشيه في الوقـت نفسه استعداد لاحتمالات استئنـاف القتال .

الرئيس القذافي — تتمة

الى ليبيا ، وازمة الشرق الاوسـط ونتائجها البترولية .

وذكرت المصادر انالقذافي سيطالب بزيادة شحنات الاسلحة الى ليبيا ، كما قد يطلب شحن اسلحة فرنسية معينـة الى مصر وسوريا ، وهمـا البلدان اللذان ينطبق عليهما حظـر شحن الاسلحة الفرنسية الى الشرق الاوسط .

واشارت المصادر الى ان وجـود رئيس الاركان الليبي وقادة الاسلحة الثلاثة ضمن الوفد المرافق للرئيس القذافي ، يؤكد ان مسالة الاسلحـة سيكون لها دور الاولوية في المحادثات.

وذكرت مصادر اخرى ، ان ليبيـا قد تطلب من الحكومة الفرنسيةطائرات « ميراج ف — ١ » بدلا من طائـرات « الميراج — ٣ » الثلاثين التـي لم تتسلمها بعد .

وقالتان القذافيسيؤكد مرة اخرى، رغبته في استخدام سلاح البتـرول ليس فقط في الازمـة العربيـة — الاسرائيلية ، بل للحصول على تعاون اكثر عدالة بيناوروبا والدول العربية.

باريس — ر ، وصف

الرئيس نميري — تتمة

الى الملك فيصل في الرياض .

وذكر البيان ، ان الاتفاق تم نتيجـة المحادثات على ان يقوم الامبراطـور هيلاسيلاسي والرئيس نميري بزيـارة الى الفاتيكان لمعرفة راي البابا بولس السادس ، وابلاغه رسميا براي المسلمين والمسيحيين في القارة الافريقية والعالم العربي الذي يرفض ابقاء مدينة القدس تحت سيطرة عسكرية مسلحة من جانب طائفة واحدة ، ومطالبته باسم العالمين الاسلامي والمسيحي وافريقيا والـدول العربية ، بتأييد وتشجيع قرار يرمـي الى اعادة المدينة المقدسة الى جميـع الطوائف التي تؤمن بقدسيتها ، وتتطلع الى تحريرها من طائفة واحدة وباسرع وقت .

موعد الزيارة لم يحدد بعد

ولم يحدد البيان موعدا لهذه الزيارة. وقال ان الرئيس نميري توجه من اديس ابابا مباشرة الى الرياض حيث اجتمع مع الملك فيصل ونقل اليه نص الاتفاق الذي تم مع الامبراطور .

ومضى البيان يقول ان الرئيس نميري اتفق مع الملك فيصل على خطة عمـل مشتركة بين السعودية والسودان في مؤتمر القمة بالجزائر .

وقال البيان : ان الملك فيصل رحب بالنتائج الايجابية التي اسفر عنها لقاء الرئيس نميري مع عاهل اثيوبيا ، وعبر عن ارتياحه التام لهذه المبادرة ،واتفق معه على كيفيةمتابعة مسعى الامبراطور لدى الفاتيكان . واتفقا ايضا علـى التنسيق اللازم في هذه الظروف بـين السعودية والسودان واثيوبيا للتمهيد للقاء منتظر لقادة الدول الثلاث .

وقد عاد الرئيس نميري من جولته في اديس ابابا والرياض الى الخرطـوم مساء امس الاول .

الخرطوم — ر ، وصف ، ا.ش.ا

اميركا تدبر انقلابا

(تتمة الصفحة ـ ٦ ـ)

المعلن ، ثم ارسلت تعزيزات بعد وقف اطلاق النار : طائرات بطياريها ، منهم الشيخ « نايف جابر الاحمد » نجل ولي العهد ، وبطل كرة القدم ، واحد نجوم « النادي العربي » كما ارسلت تعزيزات من دبابات « سنتوريون » ، وصواريخ ارض جو .. وارض — ارض ..

ولما سألت الشيخ سعد وزير الدفاع عن المخاطر المحتملة ، نتيجة نقل معظم القوات الكويتية الى الجبهة قال :

□ هذه هي جبهتنا الاصيلة .. وليس هناك مخاوف محتملة ، بالنسبة للعراق ، لم تعد بيننا وبينهم أية مشاكل الا الخلاف حول الحدود ، ونحن نعتقد أنه اذا تهدد الكويت أي خطر ، فان العراق الشقيق سيكون اول من يبادر الى نجدته .. اما ايران فكان موقفها ايجابيا ، ومع العرب، خلال الحرب الاخيرة .. وقد اعلنت على لسان ممثليها في شتى المؤتمرات الدولية ، ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة .

● اعتمد مجلس الامة الكويتي مبلغ مائة مليون دينار للدعم العربي فور نشوب القتال ، وذلك في الجلسة السرية التي عقدها المجلس ، بناء على طلب الحكومة .. قدمت منها مائة مليون دولار لمصر و٧٥ مليونا لسوريا.. وتبرع أمير الكويت بمليون دينار من راتبه السنوي البالغ ثمانية ملايين دينار .. ومنذ السادس من اكتوبر ، وقوافل الاغذية والادوية والاغطية والملابس تتدفق على سوريا ، وتسلم هي وسياراتها ، ويعود السائقون بسيارات الاجرة ليقودوا قوافل جديدة . كما قدمت الكويت كل احتياجات اسواق سوريا من بنزين الطائرات .

● وبقدر ما كان الدعم الكويتي للمقاتلين بغير حد .. كان التحفظ الاميركي الى ابعد حد في محادثات السلام ..

● عندما اعلن عن نية سيسكو زيارة الكويت ، استدعى المسؤولون الكويتيون السفير الاميركي ، وابلغوه انه لا معنى لهذه الزيارة، وقالوا له :

أن وجهة نظركم ، ستبلغنا من العواصم العربية التي سيزورها كيسنجر ، ووجهة نظرنا هي ذات وجهة نظر العرب التي سيسمعها وزيركم، وليس هناك اي معنى لاظهار العرب ، وكأنهم عدة أطراف .. سنقاتل الى آخر كويتي ، وآخر قطرة نفط .. اما اذا وصلتم الى مرحلة الحل ، فابحثوه مع دول المواجهة» ..

وهكذا لم يذهب سيسكو .. وتلقت الخارجية الاميركية درسا في البروتوكول

وقد لخص الشيخ « سعد » هذا الموقف بقوله ردا على سؤالي حول اشتراك الكويت في مؤتمر السلام ، باعتبار وجودها الفعلي في عملية القتال .. قال :

« نحن طرف أصيل في القتال ، ولكننا لسنا طرفا على الاطلاق في التسوية» .. ويعتقد الشيخ سعد نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية والدفاع : « أن حضور الكويت مؤتمر القمة العربي لا يعني انها موافقة على قرار مجلس الامن ، ولا ملتزمة به .. « بل ان الواجب يفرض على العرب وحدة الصف في هذه المرحلة ، لان هذه الوحدة ، هي اهم منجزات الحرب الرابعة .. فوحدة العمل العربي يجب أن تستمر سياسيا وعسكريا واقتصاديا .. وكل خلاف في وجهات النظر يجب ان يناقش داخل مؤتمر القمة ، لا خارجه .. وهناك اتصالات تجري الآن لاقناع العراق وليبيا بالاشتراك ، ولكن الكويت ليست طرفا في هذه الاتصالات .. المهم اننا نعتقد ان الوقت مناسب لمناقشة صريحة ، لما تم ، وما يجب أن يتم ، والمكان المناسب لهذه المناقشة هو مؤتمر القمة .

● لما اتصل الرئيس حافظ الاسد بالامير صباح السالم يسأله رأيه في وقف اطلاق النار . رد الشيخ صباح، « انت يا اخ اسد .. ادرى بظروفك .. وانت المسؤول .. والقرار قرارك » ..

وكان الرئيس السادات قد اتصل بالرئيس الاسد ، وابلغه الموقف يوم ٢٢ واخبره أنه على ضوء حقائق الوضع، قرر قبول وقف اطلاق النار . فرد الرئيس الاسد ، بان معلوماته تؤكد قوة الوضع المصري ، وارتفاع معنويات الشعب ، ولذلك فهو لا يوافق على وقف اطلاق النار .. ولكن يبدو ان القاهرة اتخذت قرارها قبل وصول رد الرئيس الاسد .. فلما كان « صباح الاحمد» في دمشق، ابلغه الرئيس الاسد، انه متوجه الى الكويت للاجتماع بالرئيس السادات .. فعاد على الفور لاتخاذ الترتيبات اللازمة ..

يقول الشيخ سعد « ان هذا الاجتماع تم دون اية اجراءات امن خاصة ، مما يتبع عادة عند زيارة الرؤساء العرب ، كانت هناك بالطبع ، احتياطات ضد العدو الاجنبي ، ولكن الاحتياطات التقليدية التي تتخذ ضد المعارضين السياسيين لم يكن لها محل ، لان الوحدة الوطنية كانت ابرز منجزات حرب رمضان في مصر وسوريا » ..

وقد استغرق الاجتماع اربع ساعات ونصفا ، وكان الغداء الساعة الخامسة ، ثم سافر الرئيس الاسد ، واجتمع السادات بالامير سبعين دقيقة .. ومن هنا يصعب معرفة بالضبط ماذا دار ، ولكن فهم ان الرئيس شرح للامير اسباب وقف اطلاق النار ، وان الامير فهم ان هذا القرار املته ظروف مصرية ، وضمانات من الاتحاد السوفياتي وليس نتيجة ضغوط دولية.

وهكذا فان الكويت تساعد من يقاتل، وتقف الى جانب من يرفض قرار مجلس الامن ، ولا تعارض من يحاول تنفيذ هذا القرار .. فبماذا يمكن ان تتهمها المعارضة ، حتى يمكن خلق جو نفسي يتحرك فيه « زاهدي » العرب .. الذي تسعى الولايات المتحدة والصهيونية الى ايجاد « مفصل » ينفذ منه هذا الزاهدي ؟!..

حتى الان لا شيء .. واحد زعماء اليسار قال لي .. « حكومة الكويت اكثر ثورية من الثوريين » ..

تنبه لاحتمالات المستقبل

اما على صعيد النظام فهم متنبهون لاحتمالات الضربة القادمة ، يقول الشيخ سعد :

« نحن نعرف خطورة ما اتخذناه من خطوات ، ويجب ان نكون متنبهين لما يدبر لنا .. واذا كانت الولايات المتحدة ، او غيرها ، تفكر في مهاجمة الخليج ، فسندافع عن بلادنا ، وسيتحمل المعتدي نتيجة مغامرته . ويجب أن نكون في منتهى الحذر » ..

وان كان الجميع يستبعدون الانقلاب .. وصباح الاحمد يستبعد أن تكون الكويت ، هي هدف الاختراق المنتظر..

اما عبد العزيز حسين ، فيفكر في هجوم مضاد ..

— « المفصل في جبهة العدو ، هو اوروبا واليابان . اوروبا ساهمت في بناء اسرائيل ، وتسليحها وتدعيمها .. ويجب أن تتحرك الان وتتخذ دورا فعالا لتكفر عن خطيئتها .. وهناك دلائل تؤكد استعداد الاوروبيين للتفهم..

رئيس تحرير اكبر صحيفة في هولندا جاء الى مكتبي يسألني .. ما الذي يجب ان اقوله لقرائي عندما يحرمون من الدفء والسيارة .. قلت له .. قل لهم هناك مليون فلسطيني محرومون من الدفء والنور والماوى منذ ربع قرن ، ولم يهتز ضميركم من اجلهم ..

القائم بالاعمال الهولندي ، عندما اجتمع « بعيسى الحمد » أشار الى قرار الدول التسع ، فكان رد وكيل الخارجية الكويتي « نشكر هولندا لانها لم تعارض !.. ولكن ما هو موقف هولندا .. مناقشات البرلمان الهولندي، مع اسرائيل ، وزير خارجيتكم يقول للسفراء العرب ان اسرائيل لا يمكن التخلي عنها لاسباب انسانية، اخر تصريحات المتحدث الرسمي الهولندي، هي ان المحنة قد ربطت بين هولندا واسرائيل .. وبعد ان طاف المبعوث الهولندي الخاص (سفيرهم في ايران) الدول العربية ، تبرعت هولندا بتسعين شاحنة بسائقيها لاسرائيل .. واقامت « اليزابيت تايلور » حفلا خيريا لصالح المجهود الحربي الاسرائيلي تبرعت فيه بقبلة ، ولكن المتبرعين لم يدفعوا اكثر من الف دولار ثمنا لقبلة العجوز .

عبد العزيز حسين ، يقترح ان تشكل لجنة للمتابعة لمراقبة تنفيذ قرار خفض الانتاج ، ومنع الشحن ، حتى لا تتأثر الجبهة العربية بالشاعات عدول بعض الدول العربية .. كما يقترح تشكيل لجنة اعلامية عربية على مستوى عال تتولى افهام المواطن في اوروبا واليابان ، وحتى اميركا .. لماذا لا يكون من حق العرب ان تنتقم على الدول المؤيدة لعدوهم ، تماما كما تحظر الولايات المتحدة السلع الاستراتيجية عن الصين والاتحاد السوفياتي ، مع انها ليست في حرب ضدهما.. لماذا يكون من حق الولايات المتحدة ، اعلان الطوارئ في قواعدها الذرية ، وتعريض العالم للفناء دفاعا عن وجود اسرائيل في سيناء ، ولا يكون من حق العرب تعريض العالم لنقص في الطاقة ، دفاعا عن حقهم في الاستقلال والامن داخل اراضيهم ؟.. لماذا يكون من حق جنوب افريقيا ان تبيع الذهب بسعر السوق ، فتنخفض قيمة جميع العملات ، ولا يكون من حق العرب بيع نفطهم بالسعر الذي يحدده العرض والطلب ؟ لماذا تدفع مصر وحدها ٣٠٠ مليون دولار غرقا في سعر القمح عن العام الماضي . ويتضاعف سعر النحاس والحديد والورق .. ويثور الغرب من ارتفاع سعر النفط وحده..؟!

لماذا تستخدم اميركا القمح للتدخل في الشؤون الداخلية وقضايا السيادة للاتحاد السوفياتي ، ولا يكون لنا الحق في استخدام النفط للدفاع عن سيادتنا

لا بد من التركيز على « المفصل » الاوروبي — الياباني ، في الجبهة المعادية لعزل الولايات المتحدة واسرائيل .. وافساد المناخ الذي تحاول المخابرات الاميركيه مع الصهيونية ، خلقه تمهيدا لعملية الاختراق المنتظرة .

لا بد من تطوير الهجوم النفطي ، حتى لا يتجمد خط الجبهه ، ويقع الاختراق ، لا بد من تغطيه اعلاميه داخل العالم العربي تنبه الى خطورة « الانقلاب » الذي يجري اعداده ، حتى يصبح ملعونا قبل ان يولد .. لا بد من تغطية اعلامية داخل بلدان تشرح للمواطن الخليجي ، ان الدم اغلى من النفط .. ورغم ذلك ، فان الدول النفطية لم تخسر حتى الان .. بل هي تربح .. وان « زاهدي » القادم ، لن يمثل مصلحة اقليمية ، بل سيعيد العرب ، الى عهود امتيازات الثلاثين .

تمنيت ان يفكر المجتمعون في الجزائر ، في تطوير هجومنا النفطي ، بشرط الا نقع لا في التجمد ، ولا في غلطة امتداد الخطوط.. وحتى لا يبقى عندنا ثغرة او مفصل .. وكل ما استطيع قوله ، هو أن الكويت لن تكون هي الثغرة على الارجح .

ولنتابع معا مسح المواقع .

رسالة للسادات من الملك حسين

ذكر في عمان أمس ، ان السيد فهمي قنديل سفير مصر في الاردن ، قد كلف بنقل رسالة الى الرئيس انور السادات من الملك حسين .

وقد غادر السيد قنديل عمان أمس الاول الى القاهرة .

عمان — وصف

عودة الهدوء لأثينا بظل الحكم العرفي

عادت الحياة الى طبيعتها في اثينا امس ، رغم أن قيود منع التجول لا تزال مفروضة . ولا تزال البلاد خاضعة للحكم العرفي الذي اعلن يوم السبت الماضي .

وحكمت محاكم عرفية خاصة على ١٢ شخصا حتى الان بالسجن مددا تتراوح بين ثمانية اشهر وخمس سنوات ونصف ، بتهمة مخالفة القانون العرفي .

اثينا — ر

موسكو تؤكد لوفد المقاومة حق الفلسطينيين بتقرير مصيرهم

قالت « وكالة الانباء العراقية » في نبأ لها من موسكو ، ان الاتحاد السوفياتي والمقاومة الفلسطينية اتفقا على ان اية تسوية للازمة في المنطقة العربية تتم على حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية في وطنه ، هي تسوية غير عادلة وغير دائمة .

واضافت ان ذلك تم خلال الاتصالات الجارية في موسكو حاليا ، بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ووفد المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

وقال السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين وعضو الوفد ، ان الوفدين اكدا الحق المطلق لشعب فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة في تقرير مصيره بنفسه وعلى ارضه ، ورفض اية محاولة اميركية اسرائيلية لالحاق هاتين المنطقتين (بالمملكة العربية المتحدة) التي يتبنى مشروعها الملك حسين .

حق الفلسطينيين بالعودة الى اراضيهم

وذكر السيد حواتمه ان الجانب السوفياتي اكد حق شعب فلسطين المشرد في ارضه منذ عام ١٩٤٨ بالعودة الى وطنه .

وقال في تصريح لمراسل الوكالة في موسكو ان ذلك من وجهة نظرنا، « يجب ان لا يعني اي تنازل عن الحق التاريخي لشعبنا الفلسطيني في كامل ترابه الوطني »

ووصف السيد حواتمة نتائج مباحثات وفد المنظمة في موسكو بقوله : انها تتخذ من تعزيز نضالنا انطلاقا من انها اكدت تفهما سوفياتيا افضل لقضية شعبنا ، وان على شعبنا الان ان يعرف كيفية ادارة شراعه بكفاءة ضد الكيان الصهيوني والامبريالية لدحر اية حلول اميركية صهيونية .

واضاف ان هذه المباحثات قد تناولت قضايا الصراع العربي والفلسطيني ضد الكيان الصهيوني ومسائل التسوية السياسية للازمة في المنطقة العربية واحتمالاتها ، وقضايا شعب فلسطين وحقوقه القومية المشروعة في المرحلة الراهنة وحقوقه التاريخية .

حوار خصب داخل المقاومة

وحول الحرب الاخيرة قال السيد حواتمة : لقد كان لنا رأينا بنوع الحرب المطلوبة ضد العدو الصهيوني وكونها حرب تحرير طويلة الامد ، لكن رياح تشرين لم تات كما ناضل الفلسطينيون والثوريون العرب ، مما وضع المنطقة العربية امام احتمالات تسوية سياسية قريبة .

وذكر السيد حواتمة ان ذلك جعل اطراف المقاومة الفلسطينية تعيش فترة من الحوار الداخلي الخصب، والتمثل من اجل الوقوف بوجه اية تسوية على حساب شعب فلسطين ، ومن اجل تمكين الشعب في الضفة الغربية وقطاع غزة من تقرير مصيره بنفسه وعلى أرضه.

وقالت الوكالة العراقية ان رئيس الوفد السوفياتي ابلغ الوفد الفلسطيني ان بلاده لن تفرض على المقاومة الفلسطينية اي حل للقضية الفلسطينية لا ترتضيه .

وابلغت مصادر مطلعة الوكالة ان رئيس الوفد السوفياتي قال ايضا ان الاتحاد السوفياتي لم يقترح حتى اية صيغة على الجانب الفلسطيني ، وانما سيساند اي موقف تتخذه منظمة التحرير وسيتضامن معها .

موسكو — واع

بريطانيا تتهم شركات النفط العالمية

انحت الحكومة البريطانية امس باللائمة على شركات النفط الدولية وليس على الدول العربية بسبب وصول النقص في الوقود الى نسب خطيرة .

واتهمت مصادر الحكومة شركات النفط بتحويل بعض امدادات النفط التي كانت ستصل بريطانيا الى دول اخرى . ولكن شركات النفط نفت ان تكون مارست سياسة تمييز ضد بريطانيا .

والاعلان عن وجود نقص في الوقود جاء مفاجئا للدوائر الحكومية التي كانت تتوقع استمرار تدفق النفط منذ حرب الشرق الاوسط .

ومعروف ان معظم امدادات بريطانيا النفطية الحالية تصل من السعودية والكويت وقطر ابو ظبي .

ولكن مصادر الحكومة قالت ان بريطانيا لا تحصل على امداداتها العادلة من شركات النفط غير العربية في دول كايران ونيجيريا .لندن — ا.ب

البحث عن استاذ جامعي هدد بنشر الجراثيم بالمانيا الغربية

ذكر في بون أمس ، ان بوليس المانيا الغربية يفتش عن استاذ جامعي من هامبورغ ، يشتبه بانه هدد بنشر جراثيم مميتة في مختلف انحاء المانيا الغربية ، اذا لم تدفع له الحكومة مبلغ ٢٦٥ مليون جنيه استرليني .

وكان قد ذكر أن هذا الاستاذ قد بعث باربع رسائل تهديد الى المستشار فيلي برانت يطالب فيها بالمبلغ .

بون — ر

الشيخ زايد يوافق على حضور مؤتمر قمة اسلامي

قبل الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات دعوة باكستانية لحضور مؤتمر قمة اسلامي ، وذلك اثناء مقابلته وزير النفط الباكستاني محمد خان شيرپاو امس الاول .

ولم يحدد بعد موعد هذا المؤتمر المقترح عقده في باكستان .

ابو ظبي — ر

رواد « سكايلاب » يراقبون النيزك « كوهوتيك »

حاول رواد مختبر الفضاء الاميركي « سكايلاب — ٣ » امس ، القاء اول نظرة على النيزك « كوهوتيك » بعد استراحة من عناء مشي في الفضاء سجل رقما قياسيا .

وكان الدكتور ادوارد غيبسون والكولونيل وليام بوغ قد قضيا ست ساعات و ٣٤ دقيقة خارج المختبر الفضائي امس الاول ، بينما كان الاميركيون يحتفلون بعيد الشكر .

هيوستون — ر

المدمرات الاميركية تجنبت دخول البحر الاسود اثناء الحرب

الغت وزارة الدفاع الاميركية ، دون اعلان ، احدى الزيارات الدورية التي تقوم بها سفن الاسطول الاميركي الى البحر الاسود ، خلال الحرب في الشرق الاوسط .

ومن المحتمل ان المسؤولين الاميركيين اتخذوا هذا القرار حتى لا يعتبر الاتحاد السوفياتي وجود سفن حربية اميركية في البحر الاسود عملا استفزازيا .

وتقوم الولايات المتحدة منذ سنة ١٩٥٩ ، بارسال بضع مدمرات الى البحر الاحمر بصورة دورية ، لكن تثبت ان هذا البحر ليس بحيرة سوفياتية . واشنطن — ا.ب

وفاة وزير المالية الياباني

توفي كيشي ايشي وزير المالية الياباني مساء امس في المستشفى بعد اصابته بالتهاب رئوي .

طوكيو — وصف

خطاب الرئيس كيم ايل سونغ

ترحيبا بالوفد الحزبي والحكومي البلغاري في "بيونغ يانغ"

سنواصل تقديم الدعم العملي للشعوب العربية

القى رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الرئيس كيم ايل سونغ خطابا ترحيبيا بالوفد الحزبي والحكومي البلغاري ، اثناء مهرجان جماهيري أقيم في بيونغ يانغ يوم ٢٨ تشرين الاول الماضي . وفي ما يلي نص الخطاب :

الرفيق تودور جيفكوف المحترم ،

ايها الضيوف البلغار المحترمون ،

ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء ،

لقد احتشد هنا اليوم الشعب من مختلف الفئات في مدينة بيونغ يانغ يحدوهم فرح عظيم للقاء رسل الصداقة الذين قدموا من بلغاريا البلد الشقيق .

اود ، أولا وقبل كل شيء ، أن اعبر مجددا باسم اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري وحكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وباسم الشعب الكوري عن ترحيبي الحار بالوفد الحزبي والحكومي لجمهورية بلغاريا الشعبية برئاسة الرفيق تودور جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، ورئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية وصديقنا الحميم .

كما انقل ، من خلالكم ، تحيات الصداقة الاخوية الحارة موجهة من الشعب الكوري الى الشعب البلغاري .

ان زيارة الوفد الحزبي والحكومي البلغاري الحالية لبلدنا تشكل تشجيعا كبيرا لشعبنا المناضل في سبيل بناء الاشتراكية وتوحيد وطنه على نحو مستقل وسلمي ، وفرصة هامة جدا لتعميق علاقات الصداقة وتطوير التعاون بين حزبينا ، وبلدينا وشعبينا .

ولا يسعنا الا أن نعبر عن الرضا التام ازاء توطيد علاقات الصداقة الاخوية بين شعبينا القائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وتطورها مع مرور الايام .

كما اننا سعداء جدا اذ علمنا من خلال اجتماعاتنا معكم بسير البناء الاشتراكي سيرا مرضيا في بلغاريا .

لقد خاض الشيوعيون البلغار والوطنيون البلغار نضالا شجاعا حاملين السلاح اثناء الحرب العالمية الثانية ضد الفاشست الهتلريين ، والامبراطورية الفاشية المحلية ، بقيادة الرفيق جورجي ديميتروف ، الشخصية البارزة في حركة الطبقة العاملة العالمية ، والمناضل العنيد الذي لا تلين له قناة ضد الفاشية .

واستطاع الشعب البلغاري ، الذي اصبح سيد وطنه غداة انتصار الثورة الاشتراكية في بلغاريا أن يحول بلده ، بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري ، من بلد متخلف الى دولة اشتراكية مزدهرة ذات صناعة متطورة وزراعة ممكننة ، وذلك بما ابداه من تفان وطني ونشاط خلاق .

واليوم ، يواصل الشعب البلغاري احراز المزيد من النجاحات في نضاله لتنفيذ البرنامج الخاص ببناء مجتمع اشتراكي متقدم الذي أعلن عنه في المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري .

والشعب الكوري لا يسعه الا أن يتمنى باخلاص للشعب البلغاري مظافر أعظم في نضاله في المستقبل من أجل خلق حياة جديدة .

في الوقت نفسه ، يعتبر شعبنا أن الواجب الاممي السليم يحتم دعم وتأييد الخطوات التي يقوم بها الحزب الشيوعي البلغاري وحكومة وشعب بلغاريا ضد السياسات العدوانية والحربية للامبرياليين ، ومن أجل ضمان السلم والامن في اوروبا ، وتطوير علاقات حسن الجوار بين دول البلقان .

لقد دفعنا بنشاط الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في بلدنا الى الامام لاقتناعنا الراسخ بان الاسهام العملي في القضية الثورية للطبقة العاملة العالمية انما هو بالضبط سبيل تحقيق الثورة والبناء في كل بلد اشتراكي .

وبقيادة حزب العمل الكوري ، حول شعبنا بلده الى دولة اشتراكية متقدمة ذات صناعة وزراعة حديثتين ، وثقافة مزدهرة وعلوم متطورة في زمن وجيز ، ساحقا في آن معا المراوغات العدوانية والحربية المتواصلة للامبرياليين الامريكين واذنابهم .

هذا ، ويخوض شعبنا ، وهو يرفع عاليا البرنامج العظيم المقدم في المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري ، خوض اليوم نضالا عنيدا للتعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية ، والتوحيد المستقل والسلمي للوطن ، مركزا على الاسراع في تثوير المجتمع بأسره واعادة تكوينه على نمط الطبقة العاملة باعطاء الافضلية المحددة للثورة الايديولوجية .

أن التجارب المشتركة التي اكتسبها شعبا كوريا وبلغاريا ، اللذان سلكا طريق بناء المجتمع الجديد منذ الحرب العالمية الثانية ، تثبت وبشكل حي أن طريق الاشتراكية هو الطريق الوحيد لضمان الحرية الحقيقية والسعادة الحقيقية لجماهير الكادحين .

وتشكل النجاحات التي تم تسطيرها في بناء الاشتراكية على ارض النصف الشمالي من الجمهورية بفضل سياسات حزبنا المبدعة والتي هي التطبيق الخلاق للماركسية اللينينية على واقع بلدنا ، وبفضل النضال المتفاني من جانب شعبنا ، تشكل منبعث أمل واعتزاز عظيمين للشعب في كوريا الجنوبية ، وقاعدة سياسية صلبة لتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا .

لقد صدر في العام الماضي البيان الشمالي — الجنوبي المشترك ، وتحققت المحادثات بين الشمال والجنوب نتيجة للجهود المتساوقة التي داب حزبنا وحكومة الجمهورية على بذلها من اجل التوحيد السلمي للوطن .

غير انه بسبب السياسة التي تنتهجها الامبريالية الاميركية وعملاؤها ، سياسة تمزيق الامم ، يواجه شعبنا الان وضعا صعبا : اما ادامة تجزئة الامة او توحيد الوطن .

مشروع توحيد كوريا

انطلاقا من الرغبة الصادقة في تحقيق الامنية التي طالما داعبت مخيلة الامة جمعاء في توحيد الوطن سلميا ، قدمنا في ٢٣ حزيران (يونيو) الماضي برنامجا جديدا من خمس نقاط لتوحيد الوطن . لكن حكام كوريا الجنوبية رفضوا البرنامج . وقاموا اخيرا بالتواطؤ مع الرجعيين الاميركيين واليابانيين بتقديم مشروع اقتراح الى الامم المتحدة يدعو الى انضمام دولتين « كوريتين » الى منظمة الامم المتحدة في وقت واحد .

ان اقتراح انضمام كوريا الى منظمة الامم المتحدة كدولتين منفصلتين يتنافى تماما مع البيان الشمالي — الجنوبي المشترك الصادر في ٤ تموز (يوليو) ١٩٧٢ ، الذي وافق فيه الطرفان على تحقيق التوحيد بشكل مستقل دون اعتماد على اية قوى خارجية ، وبالوسائل السلمية ، وعلى اساس من الوحدة الوطنية الكبرى . ان الاقتراح المذكور انما يرمي الى تكريس انشطار كوريا بصورة كاملة .

لكن مما لا يمكن تصوره البتة أن تنتهي امتنا التي عاشت تاريخها الطويل كأمة واحدة فوق شبه الجزيرة الكورية ذاتها الى التمزق والانقسام في جيلنا .

ثم اي كوري يرجو اليوم تقسيم الوطن ؟

ان كان ثمة من يطالب بالتجزئة من بين صفوف الكوريين فهم مجرد حفنة من الراسماليين الكومبرادوريين في كوريا الجنوبية ، خدام الراسمال الاحتكاري الاجنبي ، والعملاء السياسيين للامبريالية الاميركية العسكرية واليابانية .

ان التماس التجزئة للوطن جريمة خيانية لا تمحى ، انه سلوك خائن من شأنه أن يؤدي بأمتنا الى الخراب من جديد .

تحاول القوى الخائنة في كوريا الجنوبية أن تشبع شهوتها للحكم والتنعم بالجاه والثروة في مقابل تجزئة الوطن والامة وبيعهما للمعتدين الاجانب .

والقوى الاجنبية العدوانية الساعية الى تقسيم كوريا تحاول من جهتها الافادة من امثال هؤلاء الخونة والمأجورين لاحكام قبضتها على كوريا الجنوبية .

انها مكيدة تآمرية لتحويل كوريا الجنوبية الى مستعمرة وقاعدة عسكرية للامبريالية الاميركية ، وجعلها سوقا لتصريف البضائع بالنسبة للعسكرية اليابانية .

من السبل الرئيسية التي ينتهجها الاستعمار الجديد اصلا في ممارسة العدوان : التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، وتكوين الزمر العصبية ، وبث التفرقة ، وتدبير المؤامرات من اجل الانقلاب .

ومنذ الايام الاولى لوقوع التقسيم الاصطناعي لوطننا من جراء احتلال الامبريالية الاميركية لكوريا الجنوبية وحتى يومنا هذا ، اي طيلة ٣٠ عاما تقريبا ، وشعبنا يخوض بثبات النضال الدؤوب الذي لا يعرف الكلل من اجل توحيد وطنه .

ان الوضع السائد حاليا يستدعي بالحاح تشديد النضال بصورة اضافية ضد الانقساميين في الداخل والخارج ، اي ضد الخونة المحليين وقوى العدوان الاجنبية ، من أجل الاسراع في توحيد وطننا سلميا .

يتصاعد اليوم مجددا في كوريا الجنوبية نضال الشباب الطلابي والناس الوطنيين ضد نظام الحكم الفاشي العسكري الحالي ، طلبا لاشاعة الديمقراطية في المجتمع ، ومن اجل التوحيد المستقل للوطن .

ان طلاب جامعة سيئول الذين خرجوا في المظاهرات يهتفون بـ « اسقاط نظام باك جونغ هي » ، قالوا في اعلانهم بالحرف: « لقد نهضنا اليوم عاقدي العزم حسبما أملاه علينا ضميرنا لاننا لم نعد قادرين على الجلوس بعد اليوم مكتوفي الايدي أمام الحقيقة المفجعة التي يتهدد معها حق جماهير شعبنا كله في الحياة والوجود » .

وهذا يدل بجلاء على أن الشعب في كوريا الجنوبية لن يتسامح مطلقا مع الحكم الفاشي العسكري والخونة ، ولن يدع اعمال الحكام الحاليين السادرة في بيع الوطن تمر .

سوف يواصل حزبنا وحكومة الجمهورية دائما تقديم الدعم والتشجيع الايجابيين للنضال العادل الذي يخوضه الشعب في كوريا الجنوبية ، وسوف يلتزمان التزاما حازما ، بموقف المشاركة في الاضطلاع بالمسؤولية الكاملة ازاء نضال الشعب في كوريا الجنوبية بالنظر لان هذا النضال يتصل اتصالا مباشرا بالمصالح الحيوية لامتنا كلها .

كذلك يخوض المواطنون الكوريون الـ ٦٠٠،٠٠٠ المقيمون في اليابان ، وجميع المواطنين الكوريين الاخرين في الخارج النضال بقوة وعزم ضد مؤامرة خلق « كوريتين » ، ومن اجل تحقيق التوحيد السلمي للوطن .

اذ كيف يمكن لاي كوري يتحلى بضمير وطني ان يجلس اليوم متفرجا لا يحرك ساكنا بينما الامة مهددة بخطر الانقسام شطرين الى الابد ؟

اننا نهيب مجددا بجميع المعنيين بمصير الوطن والامة في المستقبل أن يهبوا هبة الرجل الواحد في النضال الوطني المقدس لمنع ادامة تجزئة الوطن في الشمال كانوا أم في الجنوب ، في داخل الوطن أم في خارجه ، بصرف النظر عن آرائهم السياسية ومعتقداتهم الدينية ، او الى اية احزاب وجماعات ينتسبون .

هدف توحيد الوطن

ليس هناك بالنسبة لنا نحن الشيوعيين واجب اكثر قدسية من النضال ضد الامبريالية ، وفي سبيل حل شؤوننا الوطنية حلا صحيحا .

ان هدفنا من تحقيق توحيد الوطن السلمي هو ، في التحليل الاخير ، الحؤول دون وقوع كوريا الجنوبية بين اشداق النمور ، الامبرياليين الاميركيين واليابانيين .

ثم ان نضالنا نضال عادل .

ولا يمكننا تحقيق توحيد البلد السلمي الا من خلال النضال؛ اذ ليس بمقدورنا على الاطلاق أن نساوم مع الانقساميين .

اننا لعلى يقين من ان نضالنا لتحقيق التوحيد المستقل والسلمي للوطن سوف يلقى مزيدا من التأييد والتشجيع من جانب جميع الشعوب المحبة للسلام في العالم .

ان البلدان الاشتراكية أولا ، وجميع شعوب العالم التي تعشق العدل وتناضل في سبيل التحرر الكامل للامم ، مطالبة بأن تسدد ضربات باتة الى الانقساميين الذين يحاولون ادامة تقسيم كوريا ، وان تقاوم بحزم النظام الفاشي العسكري القائم الان في كوريا الجنوبية ، النظام البغيض المرفوض من قبل الشعب الكوري اجمع ، الذي يقمع الوطنيين والشخصيات الديمقراطية وابناء الشعب ويذبحهم بطريقة لا انسانية .

لقد تبنى مؤتمر القمة الرابع لدول عدم الانحياز ، الذي انعقد قبل فترة من الزمن ، وبموافقة اجماعية ، قرارا يطالب بحل « لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا » ، وبانسحاب القوات الاجنبية المنتحلة اسم « قوات الامم المتحدة » من كوريا الجنوبية ، كما عارض فيه انضمام دولتين « كوريتين » في آن واحد الى منظمة الامم المتحدة ، وأعرب عن تأييده الكامل لبرنامجنا الخاص بالتوحيد المستقل والسلمي .

وقد جاء ذلك بمثابة دعم لقضية شعبنا في توحيد وطنه ، ومبعث الهام كبير له ، فضلا عن كونه يعكس تماما اتجاه العصر النازع نحو الاستقلال وضد العدوان والتدخل الامبرياليين .

وانسجاما مع الرغبة الاجماعية لدى الشعب الكوري وشعوب العالم . وعملا بمطلب العصر ، يتعين حتميا على الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الحالية أن ترد الاقتراح الخاص بانضمام دولتين « كوريتين » الى منظمة الامم المتحدة في وقت واحد ، وأن تتخذ الخطوات المؤدية الى حل « لجنة الامم المتحدة لتوحيد وتعمير كوريا » ، وتنزع خوذة « قوات الامم المتحدة » عن رأس الجيش الاميركي المرابط في كوريا الجنوبية وتحمله على الانسحاب منها .

ان الوقت الحاضر هو الوقت المناسب في اعتقادنا لكي تكف منظمة الامم المتحدة عن أن تكون العوبة في يد الولايات المتحدة ، فتمتنع بعد الان عن عمل كل ما يضر بتوحيد كوريا ، وتتخذ قرارات جديدة تساعد كوريا حقيقة في توحيدها المستقل والسلمي ، لتحل محل « القرارات » القديمة التي أصدرتها في الماضي .

وبمجرد ما تنتفي جميع العوامل الخارجية المعرقلة للتوحيد ، فان الشعب الكوري سوف يسوي بامتياز واقتدار مسالة توحيد الوطن ، سلميا ، وعلى أساس تقرير الامم مصيرها بنفسها .

توحيد صفوف القوى الثورية

ايها الرفاق والاصدقاء ،

يتوجب على جميع القوى الثورية في العالم ان توحد صفوفها بقوة وتراص ، وتواصل شن النضال المنيد ضد الامبريالية ، على صعيد العلاقات الدولية ايضا ، هذا اذا ما ارادت أن تنتصر قضيتها المشتركة من اجل السلم والديمقراطية ، الاستقلال الوطني والاشتراكية .

توجد على المسرح الدولي هذه الايام محاجة آخذة بالبروز مؤداها أن العصر الحاضر هو عصر الانتقال من الحرب الباردة الى الانفراج على صعيد العلاقات الدولية ، ومن المجابهة الى التعايش السلمي والتعاون .

انه لامر طبيعي بنظر حزبنا وحكومة الجمهورية أن يزداد اتجاه العصر هذا نحو السلم والتعاون السلمي نموا يوما بعد يوم في الظروف السائدة التي تتميز بتعاظم قوى الاشتراكية والتحرر الوطني حجما وقدرة ، وبتردي قوى الامبريالية ضعفا وانحطاطا مع انقضاء كل يوم ، اننا نرجو باخلاص أن ينتصر المبدأ اللينيني للتعايش السلمي .

غير انه لا مجال للتفكير في سلم وامن وطيدين في العالم بمعزل عن النضال العزوم ضد الامبريالية . فالطبيعة العدوانية للامبريالية لن تتبدل أبدا .

وبقدر ما يزداد موقف الامبريالية صعوبة ، تزداد هي تشبثا بالتاكتيك المنافق ذي الوجهين : فترفع غصن الزيتون بيد وتشهر السيف بيده باليد الاخرى ، كما تزداد خباثة ومكرا في ارتكاب اعمال العدوان والتدخل والانقلاب تحت لافتة « السلام » ، في كل ركن وزاوية من العالم .

فمنذ عهد قريب وحسب ، دبرت الولايات المتحدة الانقلاب العسكري الفاشي في تشيلي ، واغتالت الرئيس الليندي ، واسقطت حكومة الوحدة الشعبية الشرعية .

ثم بعد ذلك حثت المعتدين الاسرائيليين على شن حرب عدوانية جديدة على مصر وسوريا .

كما انها الولايات المتحدة ايضا من اشعل الحرب العدوانية في فيتنام ولاوس وكمبوديا في الماضي .

اما زعيم الفتنة الذي يبارك ويشجع الحروب الاستعمارية في العديد من البلدان الافريقية — في انغولا ، وموزامبيق ، وزامبيا ، وزيمبابوي ، وازانيا ... — فليس احدا سوى الامبرياليين الاميركيين ايضا وايضا .

ان الشعوب تبغي السلام ، لكن الامبرياليين منهمكون دوما في ممارسة العدوان والتهديم والحرب .

اننا اليوم في كوريا ندعو كذلك الى التوحيد السلمي . لكن الولايات المتحدة ما لبثت بعدما تركت عملاءها يوقعون بيان ٤ تموز (يوليو) المشترك ان حرضتهم على تمزيقه اربا حال عودتهم بقولهم انه مجرد « قصاصة من الورق » ، وهم الان يسلكون علنا طريق اصطناع « كوريتين » .

لقد اقترحنا وقف التعزيزات العسكرية وسباق التسلح ، وخفض القوات المسلحة وعقد اتفاقية سلام . الا ان حكام كوريا الجنوبية بدلا من ذلك يضاعفون من استعداداتهم الحربية ، وينعتون اقتراحنا هذا بانه مضلل .

طالما انهم عاكفون مسعورين على تعزيز قدرتهم العسكرية بحجة ان الحوار يجب أن يسند بالقوة المسلحة ، فمن يضمن لنا أنهم لن يطلقوا سهام الهجوم على جمهوريتنا في الغد ، حتى ولو تشدقوا اليوم بالحديث طويلا عن « كوريتين » ؟

لذلك نرى ان على المرء الا يتجنب النضال ضد الامبريالية ، ويركن الى الاستسلام بداعي المحافظة على السلام ، والا يحاول الفوز بالسلامة من خلال التسويات اللامبدأية مع الامبريالية .

يجب الظفر بالسلم من خلال النضال العزوم ضد الامبرياليين فقط . وينبغي الا ينخدع احد بالسلام المزيف الذي يطبل له الامبرياليون ، بل يبقى دائما يقظا حيال اعمالهم العدوانية والحربية ، ويمارس باستمرار الضغط عليهم لاجبارهم بتلك الوسيلة على سلوك طريق السلام .

تأييد كامل للنضال العربي

ومن جهة أخرى لا يمكن ايجاد تسوية لمشكلة أي بلد ما لم يتم حلها وفقا لارادة شعب ذلك البلد وبما يخدم مصالحه تحت كل الظروف . ان المسألة العربية ، باعتقادنا ، يجب أن تسوى كذلك لصالح النضال التحرري للشعوب العربية . واذا كان الوقف الحالي لاطلاق النار في الشرق الادنى والشرق الاوسط قد تم بطلب من الشعوب العربية ، فاننا نؤيده . أما اذا كانت الشعوب العربية تعارضه ، فاننا سوف نعارضه ايضا .

انطلاقا من وجهة نظرنا هذه ، كنا أول من اعلن تأييده ومساندته للشعبين المصري والسوري في حربهما العادلة ضد المعتدين الاسرائيليين . وسوف لن نبخل ، في المستقبل ايضا ، في اسداء الدعم والتشجيع العملي للشعوب العربية طالما واصلت نضالها ضد العدوان الامبريالي .

كذلك نصر على أن المسائل الخاصة بالهند الصينية ، بما فيها المسألة الكمبودية ، يجب أن تحل هي ايضا وفقا لمصلحة شعوب تلك البلدان .

ان تمتين وحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها امر بالغ الاهمية بالنسبة لتعزيز القوى المناهضة للامبريالية في العالم .

فعندما تتقدم البلدان الاشتراكية كقوة متحدة متراصة تستطيع ان تمارس تأثيرا اكبر على تطور الثورة العالمية ، وان تنتصر كذلك في نضالها ضد الامبريالية من اجل سلام دائم وطيد .

ويتمسك حزبنا بثبات بالمبدأ القائم على الاستقلال في النضال لتحقيق الوحدة والتلاحم بين البلدان الاشتراكية . ونصر على أن على البلدان الاشتراكية ان تحقق الوحدة بينها على اساس مقاومة الامبريالية ، ودعم حركات التحرير الوطني في المستعمرات ، وحركة الطبقة العاملة العالمية ، والانطلاق نحو الاشتراكية والشيوعية باستمرار ، والتقيد الصارم بمبادىء عدم التدخل في شؤون الاخرين الداخلية ، والاحترام المتبادل ، والمساواة ، والمنفعة المتبادلة .

اننا نؤكد تأكيدا قويا بأن على البلدان الاشتراكية ، والدول المستقلة حديثا في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم أن تتحد معا وتشن نضالا قويا ضد الامبريالية .

ويعتبر حزبنا وحكومة الجمهورية أن من المبادىء الثابتة في سياستهما الخارجية تأييد وتشجيع نضال التحرر الوطني والنضال الثوري لجميع الشعوب المناهضة للامبريالية في العالم .

وسوف يواصل حزبنا وحكومة الجمهورية النضال بحزم في المستقبل ايضا ، من اجل انتصار قضية السلم والديمقراطية ، الاستقلال الوطني والاشتراكية ، في اتحاد مع شعوب البلدان الاشتراكية ، في اتحاد مع الطبقة العاملة العالمية ، في اتحاد مع الشعوب المكافحة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، وفي اتحاد مع جميع الشعوب التقدمية في العالم ، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية .

لقد شكل الشعبان الكوري والبلغاري روابط الصداقة الاخوية الوثقى بينهما في خضم النضال ضد الامبريالية ومن اجل انتصار قضية الاشتراكية .

ففي ابان حرب تحرير الوطن الماضية ، وخلال فترة الانتعاش والبناء ما بعد الحرب في بلدنا ، قدم الشعب البلغاري لشعبنا القدر الكبير من المساعدة ، مادية ومعنوية .

ان شعبنا لا ينسى أبدا صنيعه هذا .

واليوم ، ايضا ، يؤيد الشعب البلغاري تأييدا ايجابيا نضال شعبنا في سبيل البناء الاشتراكي ومن أجل التوحيد المستقل والسلمي للوطن .

انني أغتنم هذه الفرصة لاكرر شكري العميق للرفيق تودور جيفكوف والحزب الشيوعي البلغاري والحكومة والشعب البلغاريين للمساعدة والتعاون القيمين اللذين تلقاهما شعبنا من الشعب البلغاري ، الاخوين الطبقيين .

ونحن مقتنعون تماما بان الصداقة الاخوية والتضامن الاخوي بين شعبي كوريا وبلغاريا سوف يتدعمان اكثر ويتطوران في جميع المجالات في المستقبل من خلال النضال لتحقيق أهدافنا ومثلنا المشتركة .

عاشت الصداقة الاخوية والتضامن الذي لا يقهر بين الشعبين الكوري والبلغاري !

عاش الحزب الشيوعي البلغاري وجمهورية بلغاريا الشعبية !

عاشت راية الماركسية اللينينية المظفرة على الدوام .

■ الرئيس كيم ايل سونغ ■

هكذا منذ الأصل

فكرة !

دخلنا في حرب الاعصاب !

وبدأنا نسمع ان اسرائيل ترفض العودة الى خطوط قرار وقف اطلاق النار بحجة انها لا تعرف مكانها ، وانها ترفض العودة الى خطوط ١٩٦٧ لانها تعرض امنها للخطر !

وبدأنا نسمع وزير خارجية اميركا يهدد بان بلاده لا تستطيع ان تقف مكتوفة اليد اذا استمرت الدول العربية تخفض انتاجها من النفط ، وانها ستضطر الى اتخاذ اجراءات انتقامية !

وبدأنا نسمع ان وزراء اوروبا الغربية يبحثون الاجراءات التي يمكن اتخاذها ضد العرب اذا استمروا في حرمانهم من حاجتهم من النفط !

والقادة المتطرفون في جيش اسرائيل يذرفون الدموع لان قرار وقف اطلاق النار حرمهم من فرصة تطويق كل وحدات الجيش المصري ... وانه لو ان القرار تأخر بضعة ايام لحققت اسرائيل انتصارات خيالية !

وكل هذه الاقوال هي نبويتن في تهويش !

فان اسرائيل نعرف انها ستخضع في نهاية الامر . ونعرف ان الارض العربية التي احتلتها عجزت عن حماية خطوط دفاعها .. وان الجيوش العربية استطاعت ان تدك حصونها في ساعات . وان الجندي الاسرائيلي لم يعد اسطورة ... وان اسطورة اليوم هو الجندي العربي .

ويعرف وزير خارجية اميركا ان العرب قادرون على مواجهةايعقوبات اقتصادية وانهم لن يموتوا من الجوع اذا حرمتهم واشنطن من القمح الاميركي ... وان اسواق العالم على استعداد لتملأ الفراغ الاميركي ! وتعرف انها ستواجه نقمة العالم اذا حاولت ان تستخدم القوة لمنع العرب من استخدام حقهم الطبيعي لاسترداد ارضهم .

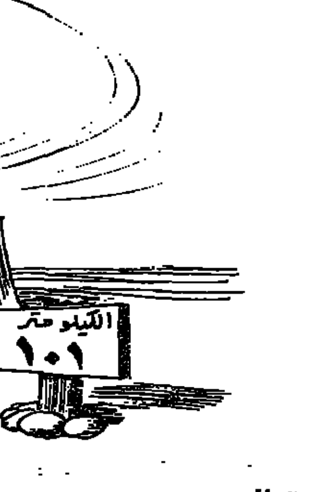
وتعرف دول اوروبا الغربية انها لا تستطيع ان تعيش اليوم بدون الزيت العربي والمال العربي ... وان اي اجراء ضد العرب هو عملية انتحارية ستدفع دول اوروبا ثمنها من دفء شعوبها وانتاج مصانعها .

ويعرف قادة اسرائيل اكثر من غيرهم ان العرب بعد اتحادهم قادرون على احراز انتصارات ضخمة تفوق انتصاراتهم في الايام الاولى من الحرب.

لقد خسروا الحرب العسكرية وخسروا الحرب الاقتصادية وخسروا حرب الاعلام ... واليوم يحاولون الانتصار في حرب الاعصاب .

وسنهزمهم كما هزمناهم في كل الميادين !

علي امين



عودة الهدوء الى شمال العراق

بغداد — من غازي العياش :

ساد الهدوء جميع المناطق الشمالية في العراق ، بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الحزب الشيوعي والحزب الديمقراطي الكردستاني .

ودعت صحيفة « طريق الشعب » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي ، الى ازالة السلبيات والسير بمجرى الاحداث في الاتجاه الصائب . وهذا يستلزم بالضرورة وقبل كل شيء اطلاق سراح المئات من انصار الحزب الشيوعي واصدقائه الذين اعتقلوا واختطفوا في الايام الاخيرة .

وفد طلابي ليبي يجري اتصالات في بيروت

بدأ وفد اتحاد طلبة الجمهورية العربية الليبية في الاسكندرية ، لقاء موسعا مع اتحاد الطلبة العرب في بيروت ومع التنظيمات الناصرية في لبنان من اجل الاعداد لندوة ناصر العالمية التي ستقام بالاسكندرية في ١٥ كانون الثاني المقبل . ويرئس الوفد السيد محمد المغربي .

عزت صافي يكتب — تتمة

ولا بد من استمرار هذا التضامن والتغلب على جميع خلافات الانظمة وما قد ينشأ عن طبائع هذه الانظمة من تناقضات .

وطبيعي ان تتقاسم الدول العربية التزاماتها امام جماهير الامة العربية، وعلى ارض هذه الامة . فالدول المقاتلة لا يمكن ان تتخلى عن تعزيز امكاناتها العسكرية ، بل انها مدعوة لمضاعفة قواها ، لان العدو لن يستسلم للسلام .

ومعنى ذلك ان المجهود الاقتصادي في هذه الدول ، سيذهب معظمه ،كما هو الحال الان ، للمجهود الحربي .

وهنا يأتي دور الدول المنتجة للنفط لتؤدي قسطها في معركة الانماء الاقتصادي والاجتماعي التي ستخوضها الاقطار العربية الاخرى . ولعل المزيد من البذل في هذه المرحلة يكون البديل للحد الادنى من العمل الحربي، باعتبار ان الانماء الصناعي والاجتماعي، فضلا عن الانماء التكنولوجي ، هو مرحلة اعداد لمتابعة الحرب .

اما اذا اتجه مؤتمر القمة الى الحرب ، وهذا هو الاعتقاد السائد حتى الان ، فان المستلزمات العربية اكبر على مختلف الاصعدة العسكرية والاقتصادية .

ومعنى ذلك ان مصر وسوريا تتابعان تحمل العبء الاكبر من المجهود الحربي في ميدان ليس له حدود وعلى مدى زمني غير موقوت . ومعناه ايضا ان القوى العراقية ستعود الى الجبهة السورية ، وان القوى العربية الاخرى من جزائرية وكويتية ومغربية وسودانية وليبية ، ستتحرك في الميدان بمختلف اسلحتها .

ولعلها حينذاك ، تكون الحرب غير المرهونة بقرار يصدر عن مجلس الامن الدولي بوقف اطلاق النار ، او بضغط من الدولتين الاعظم ، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية .

ومن خلال الاتصالات العربية التي جرت مع موسكو ، ظهر ان الاتحاد السوفياتي له رأي وليس له موقف مفروض على العرب . فاذا اقتنع العرب بالحل السلمي ، فان الاتحاد السوفياتي يؤيد هذا الحل ويدعمه ويساعد على نجاحه . واذا اقتنعوا بضرورة الاستمرار في الحرب ، فان الاتحاد السوفياتي ملزم ، سياسيا وادبيا ، بالاستمرار في دعم الحرب العربية ، وتقديم المزيد من الاسلحة المتطورة .

دايان : اسرائيل — تتمة

تصريح ادلى به ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي لدى عودته من واشنطن امس وقال فيه ان هناك ضغطا اميركيا على اسرائيل لحملها على حضور « مؤتمر السلام » في اواسط كانون الاول المقبل ، بدلا من كانون الثاني .

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي ان تل ابيب ستواجه مشكلة في « مؤتمر السلام » وهي ان اميركا تريد منها الانسحاب ، والعرب يريدون منها الاستسلام .

تعبئة اليهود ضد اميركا

واضاف دايان يقول : لماذا قدم الاميركيون ضمانا لاسرائيل ؟ لان الحدود المطروحة على بساط البحث لا معنى لها ولا يمكن الدفاع عنها. ان اسرائيل قد تخوض غمار نزاع مرير حول هذه المسالة ، واذا ما اضطررنا الى ذلك، فاننا سنعبىء الجالية اليهودية في اميركا لصالح اسرائيل .

وقال : قد نضطر الى ان نقف في وجه الولايات المتحدة حول طبيعة حدودنا . ان هذا لن يكون سهلا ، ولكننا لن نقبل ما تمليه علينا اميركا.. حتى فيتنام الجنوبية لم تقبل املاء اوامر من واشنطن ، ونحن لسنا فيتنام الجنوبية .

وقال اخيرا : هذه ليست نهاية الحرب بل بدايتها .

وكانت اسرائيل قد عارضت عقد « مؤتمر السلام » قبل انتهاء العالم الحالي .

ولكن وكالة « يونايتدبرس » قالت مساء امس انها قد ترضخ للضغوط الاميركية بعقد المؤتمر في منتصف الشهر المقبل.

تل ابيب — ر ، اب ، يب

السعودية تهدد — تتمة

٨٠ بالمئة ، لان الطلب سيرفع الاسعار من ثلاثة دولارات للبرميل الواحد الى ما يتراوح بين ١٥ دولارا و ٢٠ دولارا للبرميل .

وفي الكويت ، استدعى السيد راشد الراشد وكيل وزارة الخارجية الكويتية، يوم امس الاول ، السفير الاميركي في الكويت وليام ستولتزفوس وطلب منه تفسيرا لتصريحات كيسنجر .

وقال السيد الراشد للسفير الاميركي انه اذا كان ما نقل على لسان الدكتور كيسنجر صحيحا ، فانه سيؤدي الى تعقيد تسوية سلمية في الشرق الاوسط.

وذكر السفير بعد المقابلة ، انه وعد بالحصول على توضيح من واشنطن عما قاله وزير الخارجية الاميركية .

واضاف قائلا : واعتقد أن بلادي لا تهدد احدا .. أن الولايات المتحدة جادة حول اقامة سلام في هذه المنطقة وتامل ان يعقد مؤتمر سلام في جنيف في المستقبل القريب .

كوبنهاغن ، الكويت — ر ، ا.ب ، وص.ف

رئيس دولة — تتمة

اليوم .

وادلى السيد احمد خليفه السويدي وزير خارجية دولة الامارات الذي يرافق الشيخ زايد بتصريح في دمشق قال فيه : نظرا للظروف التي تمر بها الامة العربية هذه الايام ، وبمناسبة التحضير لمؤتمر القمة ، راى الشيخ زايد ان يزور بنفسه ارض الجبهتين في سوريا ومصر ، وان يتبادل وجهات النظر مع اشقائه المسؤولين في الدولتين اللتين تحملتا العبء الاعظم في الحرب .

وقال : لقد جئنا الى سوريا المقاتلة لنقول ما يعرفونه عنا من اننا دائما معهم وسنكون دائما معهم .

دمشق ، القاهرة — اشيا ، ر

مجلس النواب — تتمة

وموقفها من « مؤتمر السلام » والحقوق الفلسطينية ، وموقفها من قضية تامين الدفاع الجوي عن لبنان ومنع العدو من استعمال اجوائه ضد سوريا .

ثم تساءل اذا كانت الحكومة مستعدة لشراء صواريخ « سام » السوفياتية ، وغمز من قناة الحكومة لجهة تصريحات بعض المسؤولين « التي تركت استياء عربيا » وسأل ايضا اذا كانت الحكومة توافق على ادخال جيوش عربية الى لبنان اذا استؤنف القتال .

واثنى كرامي على موقف الدول العربية التي اشتركت في الحرب ، وايد اشتراك العرب في « مؤتمر السلام » واظهار الايجابية اذا كان ذلك يضمن حقوق العرب كاملة . وحذر من اساليب التشكيك في الاسباب التي ادت الى وقف اطلاق النار . واشاد باهمية النفط كسلاح فعال .

توقع زيارة — تتمة

بقيام عدد من الرؤساء والملوك العرب بجولات في اوروبا واميركا .

ومن المتوقع أن يقوم الملك فيصل، في هذا الاطار ، بزيارة فرنسا وبريطانيا لاجراء محادثات مع الرئيس بومبيدو وادوارد هيث بعدما فوضت دول السوق المشتركة بلديهما التحدث باسمها في قضية الشرق الاوسط .

وقالت المصادر أن هناك مطلبا عربيا بان تحضر فرنسا وبريطانيا « مؤتمر السلام » في حال انعقاده لتمثيل اوروبا فيه .

انتقل الى رحمته تعالى
الشيخ محمود ملحم قاسم المصري

(عم النائب السابق نايف المصري)

يصلى على جثمانه بمزرعة النائب السابق نايف المصري اليوم في الساعة الثانية بعد الظهر . رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان .

اختفاء المليونير — تتمة

عليه ، وشاع وقتئذ انه انتزع من فندق « الفاندوم » حيث كان يقيم ، واجريت له عملية « توضيب » ترك على اثرها العمل في التجارة والسياسة في لبنان، وقفل عائدا الى باريس .

ويقال ان رئيس المكتب الثاني في ذلك الحين العقيد غابي لحود، لم يكن راضيا عن عملية التوضيب فتدخل لمساعدة انطوان والافراج عنه ، فكان من جراء ذلك ان حفظ له انطوان قموع الجميل. وعندما استقر لحود في اسبانيا وبدأ يتعاطى التجارة ، اسس شركة ساهم انطوان قموع في رأسمالها .

شركات ومطاعم

ولم تكن هي الشركة الوحيدة التي انشأها انطوان قموع او اسهم فيها، بل ان هناك شركات ومطاعم واندية ليل والعاب قمار في باريس وغيرها من عواصم الغرب ، له فيها علاقات مالية وثيقة .

وهناك مطعم ونادي « السان بير » في « السان جرمين دي بري » بباريس، انشأه من ماله الخاص وعهد بادارته الى شقيقه .

وكان لانطوان قموع سكرتيرة فرنسية متزوجة ولها ولد ، فطلقت زوجها واصبحت زوجة وسكرتيرة وكاتمة اسرار لانطوان الذي تبنى ولدها ، وفتح لها وللولد شقته الانيقة بباريس .

وبالرغم من ان قموع اعتاد ، كتاجر اسلحة ووسيط في صفقات تفرض السرية على تحركاته ، ان يختفي ويطول اختفاؤه اياما واسابيع ، فانه هذه المرة اختفى دون ان يترك اي اشارة او تلميح يدل على ان الاختفاء كان بمحض ارادته .

لذلك قلقت السكرتيرة — الزوجة — كاتمة الاسرار ، كما قلق الاصدقاء المقربون من قموع في باريس ، حتى ان احد هؤلاء صرح فور عودته الى بيروت بانه يرجح ان يكون وراء الاختفاء احتمال تصفية .

بعض الاصدقاء غير قلقين

ولكن هذا الاحتمال ، كما اتضح « للانوار » من الاتصالات التي قامت بها في لبنان والخارج ، هو اقرب الى التشاؤم منه الى الحقيقة ، للاسباب الاتية :

● اولا ، ان والدة انطوان في لبنان لا تشارك الزوجة في قلقها بل تظهر من الاطمئنان ما يحمل على الاعتقاد ان ولدها بخير .

● ثانيا ، ان بعض اصدقاء انطوان قموع الذين اتصلت بهم « الانوار » في الخارج ، اكدوا لها انهم غير قلقين من اختفائه لان هذا الاختفاء شيء طبيعي في حياته ، وان اختلف هذه المرة عن كل مرة من ناحية السرية التامة .

وعادت « الانوار » في ساعة متأخرة من ليل امس تتصل بباريس ، فعلمت ان شيئا لم يتبدل ولا يزال انطوان قموع مختفيا وبعض اصدقائه قلقين عليه .

ويخشى المتشائمون منهم أن يكون وراء اختفائه عملية ابتزاز .

وضعف هذا الاحتمال أن انطوان قموع هو الوصي على ثروته ، ودفتر الشيكات في جيبه ، وكان في استطاعته ان يدفع الفدية في الحال لو ان المسألة مسألة ابتزاز .

ولا يستبعد بعض المتتبعين للقضية ، ان يكون قموع قد اختار الاختفاء بانتظار ايجاد حل لاستحقاقات مالية كبيرة مطلوب منه ان يدفعها . كما لا يستبعد هؤلاء أن يكون قد انتقل الى بيروت من باريس .

وانطوان قموع تاجر سلاح ووسيط قديم ، تعامل مع الثورات في مختلف البلدان والمناطق ، كما تعامل مع الحكومات والحكام المناهضين للثورة .

وهو لا يقف في مغامراته عند اية عقبة ، وقد اشتهر بالاقدام وركوب المخاطر في سبيل تحقيق المزيد من الثراء ، حتى ان ثروته تقدر اليوم بعشرة ملايين جنيه استرليني نقدا ، وكو لا يزال في اوج النشاط .

و « الانوار » ترجو أن يظهر انطوان قموع في اقرب وقت سليما معافى .

الخطوة الرائدة — تتمة

والسلبيات الدولية تجاه قضيتهم الكبرى من جهة ، وامام موضوعهم الاكبر — القدس — من جهة ثانية .

واذا كان لبنان في الماضي هو البلد العربي الوحيد القادر على الحوار مع الفاتيكان في موضوع القدس ، فان السودان الذي يضم بين جناحيه المسيحية والاسلام — ويبلغ عدد المسيحيين فيه الاربعة ملايين ، ونصله باثيوبيا وامبراطورها — امتن الوصال واقوى الوشائج — يجيء اليوم بعدما ثبت للمسيحية الافريقية والمسيحية العالمية كذب الادعاءات الصهيونية التي تقول بعدم تعايش الطوائف مع بعضها تحت مظلة الوطن الواحد . وكان قرار النميري في منح الحكم الذاتي لجنوب السودان هو القنبلة التي نسفت القاعدة التي ركزت اسرائيل علاقاتها مع افريقيا بواسطتها، وحاولت ان تمعن في تفرقة الطوائف عن بعضها ، وتخلق النعرات الطائفية في كل افريقيا لابعاد هذه القارة عن العرب وبالتالي ابعاد العرب عنها .

ان الخطوة الرائدة التي اقدم عليها الرئيس نميري مع امبراطور اثيوبيا وملك السعودية وكلاهما يمثلان القوتين الدينيتين في العالم العربي وافريقيا ، واتفاقه معهما على بداية حوار جدي وحاسم مع الفاتيكان من اجل تحرير القدس من وصاية الطائفة اليهودية عليها بالقوة المسلحة ، مستغلا مكانته لدى الطائفتين وقاعدة الزعامة الصلبة التي يتمتع بها نظامه .. هذه الخطوة سوف يكون لها اثر لا حد له على قرار العالم المسيحي والاسلامي في شان مستقبل القدس .

وقبل ان تعرف نتائج « مؤتمر السلام » المنتظر والذي سوف يضاف الى جدول اعماله الان بند جديد — لم يكن منتظرا — بند كتبه جعفر نميري وصادق عليه الملك فيصل والامبراطور هيلا سلاسي ، وسوف يباركه حتما الفاتيكان والقادة العرب. انها فعلا خطوة رائدة وقائدة وجدية.

ابو ظبي تتسلم ٣ طائرات « ميراج »

تسلمت ابو ظبي امس ، ثلاث مقاتلات نفاثة من نوع « ميراج » الفرنسية الصنع ، هي الدفعة الاولى من ١٤ طائرة أوصت عليها .

ابو ظبي — ر —

مؤتمر السلام — تتمة

الاخيرة للقاهرة ، بأن محادثات السلام اذا ما تمت ، سوف تكون على ثلاث مراحل : مرحلة الجلاء عن سيناء ، ومرحلة الجلاء عن الجولان ، ومرحلة الجلاء عن الضفة الغربية وتدخل فيها المقاومة .

وذكرت المصادر ان المقاومة لن تعارض اي جلاء اسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة ، ما دامت الوسيلة بعيدة عن الحاق اي ضرر بالمقاومة وبهدفها في تحرير كامل التراب الفلسطيني .

شركات النفط — تتمة

العربية ، بادخال فرنسا كواحدة من الدول التي يشملها تخفيض تصدير البترول بنسبة ٢٥ بالمئة .

وقد أبلغ القائم بالاعمال الفرنسي وزارة الخارجية الكويتية أمس الاول، ان شركات النفط الاجنبية العاملة في الكويت ابلغت بلاده رسميا بان القرار يطبق عليها ايضا ، وان الشركات مضطرة لتخفيض الكميات المشحونة الى فرنسا .

ويتوقع أن توجه تعليمات محددة الى الشركات في الكويت في ضوء هذه المحاولة

العقيد لحود والزعيم شقير يشتركان بندوة عن الدفاع

في سلسلة اللقاءات التي ينظمها « نادي الشراع » في انطلياس ، كان لقاء مساء امس بين الزعيم شوكت شقير والعقيد فؤاد لحود حول موضوع « دور لبنان في الدفاع العربي المشترك » .

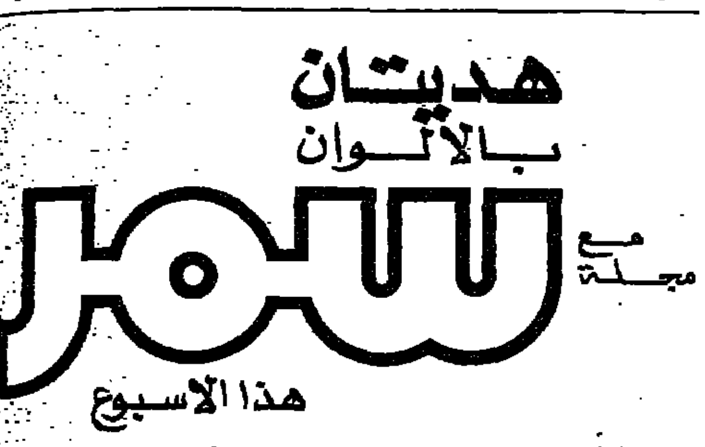
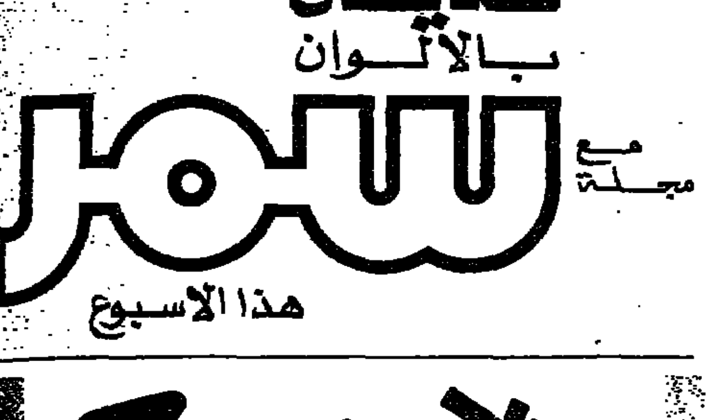
وقد شرح الزعيم شقير الاسباب التي حدت بالدول العربية الى اقرار الدفاع المشترك ، ووصف دور لبنان بالمعركة الاخيرة بانه دور اعلامي ودبلوماسي فقط .

وطالب برفع عدد الجيش اللبناني ضمن خطة دفاع مدروسة الى ٢٥ الف جندي .

وتحدث العقيد لحود عن الدور الذي يتوجب على لبنان أن يلعبه والتقى مع الزعيم شقير على ضرورة تعزيز الجيش ، وقال : لو كان لبنان مزودا بصواريخ « كروتال » لما تمكنت الطائرات الاسرائيلية من اختراق الاجواء اللبنانية وضرب المنشآت والقواعد السورية .

مزاعم اسرائيلية عن صواريخ اطلقت من لبنان

ادعى ناطق عسكري اسرائيلي مساء امس ، ان عدة قذائف « كاتيوشا » اطلقت على مستعمرة في الجليل الاعلى من داخل الاراضي اللبنانية . تل ابيب — ر




مؤتمر الجزائر — تتمة

كانت تحسبهم لا يجسرون ولا يقدمون ، فاذا هم عناوين جراة وشجاعة وبطولات .

كانت تحسبهم لا يستطيعون شيئا ضد مناعة خاصة بها لا تدحر ولا تقهر ، فاذا هم اسياد في ميادين الدحر والقهر حينما يريدون ويعزمون .

كانت تحسبهم اعداء لكل ما يوحدهم شملا وقولا وفعلا ، فاذا هم بناة وحدة دم ونار وسلاح بها وبمثلها تكبر وحدات الاصالة قلبا وتشمخ راسا .

كانت تحسبهم قد تخلوا عن منازلتها بدافع من عجز او خوف او تخاذل ، فاذا هم لمنازلتها ، اليوم وفي اي يوم يطلع ، رايات قدرة وجدارة ومضاء .

كانت تحسبهم يعيشون في الجهل والجاهلية والماضي المظلم السحيق ، فاذا هم يبرهنون لها بالمحسوس والملموس عن كونهم ابناء حياة المعرفة والمستقبل البهي والحضارة ... حتى عندما تكون الحضارة وجها من اوجه الحرب .

□□

ومن هذه الاهتمامات الكثيرة والمتنوعة ، على الجبهتين : الداخلية والخارجية ، القريبة والبعيدة ، يبدو كم يختلف هذا المؤتمر عن مؤتمرات الاسكندرية والقاهرة والخرطوم والرباط السابقة .

وتبدو كم هي عظيمة وثقيلة مسؤولية المشتركين فيه ، ايجابا او سلبا .

جميع مؤتمرات الامس انتهت ، مع الاسف ، الى لا شيء ، تقريبا ، كي لا نقول انها انتهت الى خلاف وغضب كما حدث لآخرها في الرباط .

وجميع مؤتمرات الامس اشترك فيها بعضهم اشتراك الايمان والرغبة في بلوغ الاهداف رغبة صادقة ، بينما اشترك فيها بعض آخر اشتراك « رفع العتب » كي لا نقول : اشتراك الجنوح الى احداث البلبلة .

وجميع مؤتمرات الامس لم يحاسب عن نتائجها وعواقبها أي مسيء ، سواء أكانت اساءته بالفكر ، ام بالقول ، ام بالفعل .

أما المؤتمر الخامس هذا فمناخ انعقاده العام مناخ ايمان ، ومناخ رغبة في استكمال عناصر النجاح صادقة واكيدة .

وليس هدفه القضاء على اسباب الخلاف والغضب والتفرق فحسب ، بل تعزيز وحدة الدم والنار والسلاح بكل ما يزيدها منعة وقوة وفاعلية وثباتا واستمرارا .

واصحابه ، من القائمين به الى القيمين عليه ، لن يسلموا من التعرض لمحاسبات المحاسبين . وربما كان الحساب « اعسر » ما عرف في هذا الباب حتى الان .

وفي الشهي والقصي من آمالنا الا ينتج حساب ما بعد المؤتمر الا على صفحات وضاءة ، مشرقة ، جديرة بالانتساب الى الزمن الذي تطورنا اليه .

وما هذا بكثير على الذين كتبوا صفحة السادس من تشرين الاول ، وعند آخر كلمة ، في آخر سطر منها خاتمة تقول : للبحث تتمة :

تتمة الانتصار الكامل والشامل كليا ونهائيا !

